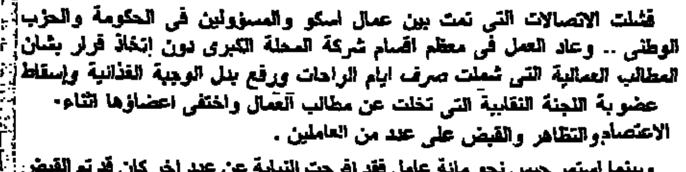
وزير الداخلية يسحب مشروعه بعد إحتجاج نادى القضاة
صفحة ٣



# التجمع يطالب بعقد عمل جماعى لعمال النسيج

## بعد مظاهرات المحلة وشبرا الخيمة

فشلت الاتصالات التى تمت بين عمال اسكو والمسئولين فى الحكومة والحزب الوطنى .. وعاد العمل فى معظم اقسام شركة المحلة الكبرى دون إتخاذ قرار بشأن المطالب العمالية التى شملت صرف ايام الراحات ورفع بدل الوجبة الغذائية وإسقاط عضوية اللجنة النقابية التى تخلت عن مطالب العمال واختفى اعضاؤها اثناء الاعتصام والتظاهر والقبض على عدد من العاملين .

وبينما استمر حبس نحو مائة عامل فقد افرجت النيابة عن عدد اخر كان قد تم القبض عليه كما اخلت على الفور سبيل من تم اعتقاله دون «امر ضبط واحضار» .

فى نفس الوقت ناقشت الامانة العامة لحزب التجمع فى إجتماعها يوم السبت الماضى احداث المحلة واصدرت بيانا طالبت فيه بالافراج عن المقبوض عليهم كما طالبت بعقد جماعى بين عمال النسيج ووزارة الصناعة او هيئة القطاع العام المختصة

وقال البيان ان الطريقة التى عالجت بها الحكومة الازمة خاطئة .

اضراب اخر فى شركة استثمارية والتفاصيل ص ١٠



الأهالى
جريدة كل المصريين
يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤
الرقم البريدى : ١١٥١١

□ العدد ٢٢٧ □ السنة التاسعة □ الاربعاء ٣ من جمادى الآخر ١٤٠٦ هـ ١٢ فبراير ١٩٨٦ م
١٢ صفحة ١٠ قروش
ALAHALI 12 FEBRUARY 1986 NO.227

# أجهزة الأمن تتهم وزيراً بالإنحراف

رفعت اجهزة الامن الى القيادة السياسية خلال الاسبوع الماضى تقريرا عن وزير بالحكومة الحالية إنضم اليها خلال التغيير الوزارى الاخير

نسب التقرير الى الوزير الحالى المسئول عن وزارة تسهم بنصيب وافر من العملات الصعبة فى الدخل القومى المصرى ، إنحرافات وتجاوزات خطيرة من بينها استثنائه لخمسة مشروعات ضخمة ، فى القطاع الذى يشرف عليه ، من العرض على لجنة السياسات وهيئة الاستثمارات فى مقابل عمولات وإتاوات ضخمة من الشركات الاستثمارية التى حصلت على موافقة الوزير مذيلة بعبارة .

تستثنى من العرض على هيئة الاستثمار ولجنة السياسات .

كشف التقرير عن ان الوزير الحالى قد تقاضى نظير هذه التوقيعات الخمس هدايا ومبالغ مالية تراوحت قيمتها ما بين ٥٠ الى ٢٦٠ ألف جنيه لكل مشروع على حده .

كما كشف التقرير عن الصعوبات البالغة التى تعرض لها رجال الامن اثناء جمعهم للمعلومات الخاصة بإنحرافات الوزير الذى تمكن من الحيلولة دون وصوله الى الاجهزة الرقابية ونيابة الاموال العامة . وهدد بعض كبار مسئولى الامن الاقتصادى باستخدام نفوذه لاحالتهم الى الاستيداع فى حالة قيامهم بتقصى الحقائق حول إنحرافات وزارته التى يقودها بكل كفاءة واقتدار .!!

المشروعات الخمسة المحظوظة ، والمشمولة برعاية الوزير ، ستقام فى الاسكندرية والساحل الشمالى وعلى خليج السويس .

## فى مؤتمر اكاديمية البحث العلمى :

## خلافات بين وزراء الزراعة والتعليم العالى والتخطيط

## د . والى يقترح تحويل المراكز البحثية الى شركات خاصة !

وافقت اللجنة العليا للسياسات ، مؤخرا ، على مشروع مقدم من وزير الزراعة ، بتحويل مراكز البحوث العلمية الى وحدات خاصة ، بعيدا عن القوانين واللوائح الحكومية الحالية ، وزيرا التخطيط والمالية هاجما المشروع بشدة ، وقالا ان تحرير البحث العلمى من البيروقراطية وضعف العائد المادى للباحث ، يجب ان يتم فى إطار قانونى عام للعمالة فى القطاعات الحكومية .

وكشف وزير الزراعة ، فى مؤتمر اكاديمية البحث العلمى ، عن هذا الاختلاف ، واضاف أن وزيرى التعليم العالى والداخلية قد ابدا مشروعه فى لجنة السياسات . واضاف الوزير انه بصدد تحويل كل مراكز البحوث الى شركات خاصة !

وتحدث وزير التعليم العالى ، فهاجم من طرف خفى ، وزير التخطيط ، واتهمه بالمسئولية عن الاموال التى انفقت على المكاتب الاستشارية فى السنوات الاخيرة – ١٠٠٠ مليون جنيه – واضاف وزير التعليم العالى انه قال للرئيس مبارك ان استشارات الصرف الصحى التى تكلفت ٩٥ مليون جنيه كان يمكن خفضها الى ٣

البقية ص ٤

### وزير التعليم يكذب نفسه

ناقض منصور حسين وزير التربية والتعليم نفسه خلال إجتماعين متتاليين للحزب الحاكم لايفصل بينهما اكثر من نصف ساعة .

اكد الوزير – خلال المؤتمر الذى نظمته امانة الحزب الحاكم بالقاهرة – انه سيتم القضاء نهائيا على ظاهرة تعدد فترات الدراسة بالمدارس «٣ فترات» خلال عامين على اكثر تقدير .

إعترف الوزير فى المؤتمر الذى شهده الدكتور عبد الاحد جمال الدين امين الحزب بالقاهرة واللواء يوسف صبرى ابو طالب

البقية ص ٤

## مجلس الدولة :

## لايجوز إنهاء خدمة موظف بسبب فكره السياسى

اصدرت الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع برئاسة الدكتور احمد يسرى نائب رئيس مجلس الدولة ورئيس الجمعية فتواها بعدم جواز إنهاء خدمة موظف عام بسبب إعتناقه لفكر «متطرف» .

وجاء بالرسالة التى وجهها الدكتور احمد يسرى الى رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ، انه بالاطلاع على كتاب رئيس الادارة المركزية للخدمة المدنية بالجهاز .. «بشأن جواز حرمان الشخص من تولى الوظائف العامة او الاستمرار فيها استنادا الى تقارير لجهزة الامن بعدم موافقتها على التعيين لاعتناقه اراء وافكار سياسية معينة» .. ثم اوردت الرسالة وقائع الموضوع . وهى ان رئيس جامعة اسيوط وافق على تكليف الطبيب احمد اسماعيل زيادة فى وظيفة طبيب مقيم بالدرجة الثالثة التخصصية باقسام المستشفيات الجامعية .. لكن بعد خمسة اشهر ورد لادارة المستشفيات باسيوط كتاب من الادارة العامة للامن بمكتب وزير التعليم العالى ، بان جهات الامن افادت بعدم الموافقة على تعيين الطبيب المذكور . قامت الجامعة باستطلاع راى الجهاز المركزى للتنظيم والادارة .. الذى طلب فتوى مجلس الدولة . فصدرت الفتوى السابقة الاشارة اليها برفض الاعتراض بسبب إعتناق الطبيب لافكار سياسية .

## دراسة اعادة العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتى

تدرس وزارات الصناعة والتخطيط والاقتصاد تقريرا باعادة العلاقات الصناعية والتجارية مع الاتحاد السوفيتى. وكان الجانب السوفيتى قد ابدى .. فى تقرير له تم ارساله لمصر عن طريق سفارة مصر فى الاتحاد السوفيتى استعداده لتمويل مصر بما تحتاجه من خامات صناعية حديثة للمشروعات التى اقيمت فى الستينيات . ابدى الجانب السوفيتى استعداده لاعادة العلاقات التجارية مع مصر كاملة .

من ناحية اخرى طلبت وزارة الاقتصاد تنشيط الاستيراد مع كل من الاتحاد السوفيتى وكوريا الديمقراطية والسودان . وجه وكيل اول الوزارة ورئيس قطاع التجارة الخارجية منشورا دوريا بذلك الى الوزارات للتنفيذ . استند المنشور الى سجلات البنك المركزى المصرى التى اوضحت ان المراكز التقديرية لحسابات اتفاقات الدفع لصالح مصر بالنسبة لهذه الدول .

## لقاءات جديدة بين حكومتى مصر واسرائيل

استؤنفت أمس فى اسرائيل المباحثات المصرية – الاسرائيلية حول (الصفقة الشاملة) لتحسين العلاقات بين الطرفين . ويلتقى وزيرا السياحة فى الحكومتين لبحث سبل تنشيط السياحة المتبادلة .

كما ينتظر عقد اجتماع قريب يضم ضباطا كبار من مصر واسرائيل والقوات المتعددة الجنسية بسيناء للتفاوض حول الاساليب التى سيتم بها اسعاف واخلاء الجرحى الاسرائيليين الذين قد يصابون فى سيناء . وذلك على ضوء حادث رأس برقة الذى قتل فيه ٧ اسرائيليين فى ٥ أكتوبر الماضى .

## تقرير رسمى

## ٦٧٪ من الارض المستصلحة لم يزرع بعد :

رفع د . عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة تقريرا الى الرئيس حسنى مبارك عن استصلاح الاراضى الجديدة . اكد التقرير ان مساحة الارض الجديدة التى استصلحت طوال ٣٣ عاما (مليون فدان) لم يزرع منها حتى الان إلا ثلثها فقط .

البقية ص ٤

## صيادلة الاسكندرية يهددون بتصفية نشاطهم

قرر صيادلة الاسكندرية تصفية كافة انشطتهم والامتناع عن شراء الادوية فى حالة عدم التوصل الى حلول مع المسئولين لمشكلة التعامل الضريبى حتى اول مارس القادم .

تقرر هذا فى الجمعية العمومية الطارئة ، التى عقدت فى الاسبوع الماضى ، بحضور ٥٠٠ صيدلى وحضرها نقيبا الصيادلة بالشرقية والغربية للتضامن معهم .

وقال د . يوسف عزالدين نقيب الصيادلة بالاسكندرية ان المفاوضات مع وزارة المالية وصلت الى طريق مسدود . واستنكرت الجمعية العمومية تجاهل تحصيل الضرائب من المليونيرات والطفيليين فى الوقت الذى تطارد فيه المصلحة الفئات المغبونة ومنها الصيادلة .

## الحوار .. بدلا من الصدام

فى ظل ازمة اقتصادية طاحنة ، وإرتفاع حاد ومستمر للاسعار .

وتحت مظلة من القوانين تسمح بتهريب الملايين الى الخارج عبر البنوك الاجنبية والحسابات السرية .

وفى مناخ تزداد فيه الاقلية ثراء .. والاغلبية فقرا وسط ذلك كله تتسع ظاهرة الاحتجاج فى المجتمع المصرى .

من اسكو .. الى المحلة الكبرى .. ثم المقاولون العرب .. يعلو صوت الرفض لما يحويه الواقع الاجتماعى من تمايز بين الطبقات ..

على اختلاف درجات الاحتجاج .. ابتداء من الاعتصام الجزئى .. حتى الاعتصام الكامل .. والاضراب العام ، إتسمت حركة الرفض بوعى تام بحجم المسئولية الانتاجية الملقاه على كاهل الطبقة العاملة . وبفهم كامل لاهمية استمرار العمل حيث يجب ان يستمر وفى ظل الاحتجاج .

فى المحلة .. استمر العمل فى قسم الصباغة حتى لاتتعرض الوحدة الانتاجية للخسارة .. ولا يتعرض الانتاج للتلف نتيجة التفاعلات الكيماوية التى يسببها التوقف عن العمل .

فى اسكو .. نظم الاعتصام بطريقة تسمح بان تسير العمليتان – العملية الانتاجية .. واعلان الاحتجاج – جنبا الى جنب .

وفى جميع الحالات وعلى تعدد المواقع لم تتعرض آلة واحدة للتلف . ولم يقع اى نوع من التخريب فى وحدات الانتاج من جانب العمال .

امام هذا الاسلوب .. لم يعد منطق «القلة المخربة» «والعناصر المندسة» مقبولا ، خاصة فى وقت تستجيب فيه الدولة استجابة فورية لرغبات رجال الاعمال ، وتتراجع بانتظام امام التجار والمهربين .

لم يعد مقبولا ولا منطقيا ان تستعمل الدولة الاجراءات الادارية .. وادوات القمع فى مواجهة اهم قوى الانتاج فى الاقتصاد القومى .. تلك القوى التى تدفع بعرقها وسواعدها «ديون مصر» ! بينما تتوالى اعترافات المسئولين بهذا الحجم من الفساد ، وهذه الارقام الفلكية لاموال الشعب المصرى المنهوبة .

ليس منطقيا ولا مقبولا ان نواجه ذلك كله باجراءات ادارية على الساحة الجماهيرية .. وتصريحات علنية «تبشر» بالغلاء القادم .. ورفع جديد فى اسعار السلع الاساسية .

ان مايجرى الان على الساحة الجماهيرية .. ومنطق التحدى فى المواجهة فى ظل الظروف الراهنة لن يؤدى الا الى طريق مسدود فالاساليب البوليسية لاتجدى والتحدى لمعاناة الجماهير وآلامها لن يفيد .

ان اسلوبا جديدا لابد وان يفرض نفسه .. فالمطلوب هو الحوار لا الصدام . وكما شكلت اللجان على مستوى الوزراء لحل «مشاكل» رجال الاعمال .. فلا اقل من ان تتحرك الجهات المعنية لتدخل فى حوار جاد وصولا لحل المشاكل الحقيقية لابسط حقوق الانسان .

ولتدرك الحكومة ان الشعب المنتج ليس مستعدا لدفع ثمن الازمة الاقتصادية التى تتحمل مسئوليتها الاقلية الطفيلية والرأسمالية الكبيرة ، التى اصرت على سياسة الانفتاح وتبعية الاقتصاد المصرى واهمال الصناعة والزراعة .. فهؤلاء هم المسئولون ويجب ان يتحملوا اولا عبء الازمة .. قبل العمال والفلاحين والموظفين والمنتجين عامة .

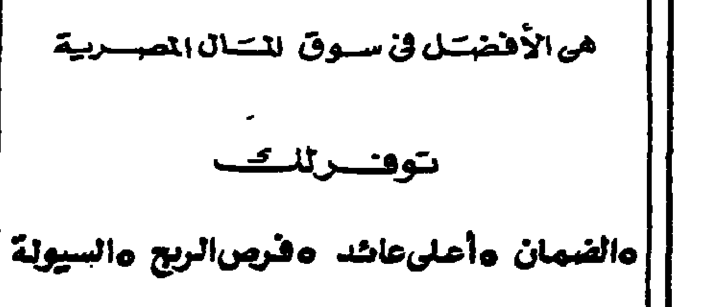
الاهالى

## ايران تنشأ مكاتب للزواج المؤقت

ذكرت صحف غربية ان الحكومة الايرانية بدات فى تنظيم عمل مكاتب «للزواج المؤقت» تقوم بتزويج الارامل اللاتى فقدن ازواجهن فى الحرب .

وقد ادى إنشاء تلك المكاتب الى حدوث تذمر لدى الجنود على الجبهة .

ويرعى إنشاء تلك المكاتب هاشمى رافسنجانى رئيس البرلمان الايرانى .





## رفع جديد لأسعار البوتاجاز والبنزين والأقمشة الشعبية والأسمنت واللحوم

شهدت الاسواق ارتفاعا جديدا فى اسعار الاقمشة الشعبية والاسمنت والمواد الغذائية . فقد اقدمت الحكومة من جديد على رفع الاسعار دون إعلان ، فحددت سعر بيع المتر من البفتة الحرة والدبلان بـ ٩١.٣ قرش بزيادة ٤٦.٣ قرش اى بنسبة ١٠١٪ وارتفعت اسعار الاقمشة القطنية بنسب بين ٣٠ الى ٦٠٪ .. شملت الاسعار الجديدة الكستور الحر والبوبلين وغيرهما من المنسوجات الشعبية .

كما شهدت الاسواق ارتفاعا فى اسعار الاسمنت فوصل سعر الشيكارة ٧٥٠ قرشا وزادت اسعار الاسمنت الابيض بنسبة ٤٠٠٪ فاصبح ثمن الشيكارة ٢٠ جنيها بزيادة قدرها ١٥ جنيها .

فى نفس الوقت إرتفعت اسعار اللحوم المباعة فى الشوادر وزادت ٥٠ قرشا للكيلو الواحد . كما ارتفعت التسعيرة الودية للحوم من خمسة جنيهات للكيلو الى ٦ او ٧ جنيهات .

من المتوقع ان تشمل موجة رفع الاسعار الجديدة السلع المعمرة خاصة وقد بدا تطبيق الزيادة السعرية فى الثلاجات .

كما ينتظر ان يؤثر تدهور اسعار البترول فى السوق العالمى على زيادة اسعار البنزين والبوتاجاز فى حالة زيادة معدلات تصدير البترول المصرى لتعويض انخفاض الدخل القومى ينتظر ان يصل سعر لتر البنزين العادى ٢٥ قرشا والبنزين السوبر ٣٠ قرشا وجنيه لانبوبة البوتاجاز الواحدة .

من ناحية اخرى فقد اثبت تقرير للجهاز المركزى للاحصاء اتجاه مستوى الاسعار للارتفاع بعد ان زادت اسعار السلع الاستهلاكية فى مايو الماضى بنسبة ١٢.٦٪ عن مايو من العام الاسبق . كما بلغ معدل الارتفاع وفقا للتقرير فى ديسمبر الماضى ١٨.٥ مقارنة بديسمبر عام ١٩٨٤ .

اما اسعار المواد الغذائية فقد إرتفعت فى مايو الماضى بنسبة ١٢.٧٪ عن مايو ٨٤ .. وبلغت فى ديسمبر الماضى ١٤,٢٪ زيادة عما كانت فى ديسمبر ١٩٨٤ .

## الاخوان يتبرأون من سليمان خاطر

نفت قيادة الاخوان المسلمين فى القاهرة ، أية علاقة بالمظاهرات الشعبية التى واكبت أحداث قضية الشهيد سليمان خاطر .

وقالت فى بيان صدر عنها « أن الذين كانوا يرددون الهتاف بشعارات الاخوان فى هذه المظاهرات من غير أعضاء الجماعة ، وليس لهم أى صلة بها » .

حذر البيان من أسماهم بالقيادات الشيوعية الملتحية التى تندس فى المظاهرات وتتظاهر بانها من الاخوان بهدف خلق مناخ غير ملائم يضر بالقضايا الاسلامية (!!) .

## سرقة حجرة الاحراز بنيابة تلا

سرق مجهولون ، ليلة الاربعاء الماضى حجرة الاحراز بمبنى نيابة تلا بالمنوفية ، واستولوا على كميات كبيرة من الذخيرة واجهزة الفيديو والمستندات وملفات القضايا .

## مع الباعة

## مصر بين التبعية والاختيار الاشتراكى

العدد الثانى من : قضايا فكرية

شارك فى هذا العدد :

د . ابراهيم العيسوى – د . مصطفى كامل السيد – د . سمير امين – امين هويدى – مستشار / صلاح عبد الحميد – بهيج نصار – د . محمود دويدار – د . رمزى زكى – د . جودة عبد الخالق – د . رؤوف عباس – د . فؤاد مرسى – د . فيصل دراج – امينة شفيق – محمد سيد احمد – د . ابراهيم سعد الدين – احمد الصاوى – احمد عبد الحميد شرف – نبيل الهلالى – شحاتة هارون – صلاح العروسى – عادل المشد – د . عبد الباسط عبد المعطى – د . محمد ابو مندور – عريان نصيف – على فهمى – فريدة النقاش – د . فوزى منصور – د . لطيفة الزيات – محمد فرج – د . محمد عجلان – د . محمود عبد الفضيل .

من موضوعات العدد :

● معنى التبعية ● تأملات حول التبعية .. واقعها ونظرياتها ● حول التبعية والتوسع العالمى للرأسمالية ● التبعية والامن القومى ● كامب ديفيد .. ميثاق التبعية ● علاقات التبعية والبناء العسكرى الامريكى ● الاتجاه الريعى للدولة فى مصر ● الديون الخارجية وتعميق التبعية ● مصر وصندوق النقد الدولى ● حقيقة التجربة اليابانية ● علاقة الهوية والتراث بالتشكيلة الاجتماعية والاقتصادية فى العالم العربى ● وضع الثقافة فى شروط التبعية ● الثقافة العمالية والتمويل الامريكى ● اشكاليات تواجه قضايا الاشتراكية والتنمية مع نهاية القرن العشرين .

المائدة المستديرة « التبعية .. الخطر .. والمواجهة »

● ٣٣٦ صفحة – جنيهان ●

اشراف : محمود امين العالم

## انقسام فى الادارة الامريكية بسبب فشل العقوبات ضد ليبيا

ذكر تقرير لمؤسسة امريكية تقوم بتحليل الاوضاع السياسية والاقتصادية وتأثيرها على الاستثمارات الخارجية ، ان العقوبات التى اعلنها الرئيس ريجان ضد ليبيا لم تؤت ثمارها لرفض الحلفاء الغربيين تنفيذها وقد اظهرت زيارة مساعد وزير الخارجية الامريكى «جون وايتهد» الى دول حلف الاطلنطى ، عدم إقتناع تلك الدول بمسئولية ليبيا عن اعمال العنف التى جرت فى مطارى روما وفيينا .

ويقول التقرير انه قد حدث إنقسام داخل الادارة الامريكية نفسها . فالحكومة القت بمسئولية فشل الاجراءات ضد ليبيا ، على رئيس طاقم البيت الابيض رونالد ريجان .

كما يضيف التقرير ان «الجعجعة» الامريكية ادت الى زيادة تواجدها العسكرى فى البحر المتوسط بالرغم من معارضة الحلفاء فى حلف الناتو .

## سليمان خاطر وكامب ديفيد

فى ندوة التجمع الاسبوعية يتحدث فى السادسة والنصف مساء اليوم الاربعاء صلاح عيسى مدير تحرير الاهالى عن «سليمان خاطر وكامب ديفيد» الندوة ينظمها إتحاد الشباب التقدمى مع امانة التجمع بالقاهرة ويديرها وجيه عباس .

## محافظ اسوان يسلم شركة الدواجن لادارة هولندية

اسوان – لمراسل الاهالى :

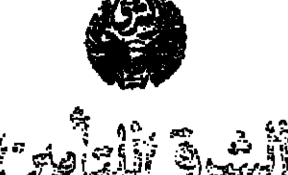
قرر المجلس المحلى لمحافظة اسوان تشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول خسارة شركة اسوان الوطنية للدواجن وإنتاج البيض الاستثمارية . يراس اللجنة وكيل المجلس عبد العظيم حسين فضل ، وتستعين بخبراء من الجهاز المركزى للمحاسبات . جاء ذلك بعد ان اتسعت الخلافات بين المجلس من ناحية وبين المحافظ اللواء قدرى عثمان . وكان المجلس قد ناقش اوضاع الشركة منذ عام ، وقرر اتخاذ الاجراءات القانونية لتحويل الشركة من شركة إستثمارية الى مشروع إنتاجى يتبع المحافظة .. خاصة وان المحافظة شريك فى راس مال الشركة مع احد البنوك الحكومية .. لكن المحافظ رفض .. فعاد المجلس وتمسك بقراره فى جلسة تالية بتاريخ ٢٦ مارس ١٩٨٥ ، ورفض اعتراض المحافظ .. مؤكدا ان الشركة لم تحقق الغرض الذى انشئت من اجله ، واخطر وزير الحكم المحلى بالموقف .. إلا ان الوزير لم يتدخل .

اخر إجراء اتخذه المحافظ هو إسناد ادارة الشركة الى طاقم هولندى .. يتقاضى راتبا سنويا قدره مليون جنيه ؟

## اسرائيل تطلب معرضا خاصا .. لكتابها

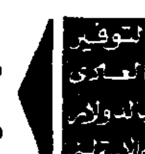
علمت الاهالى ان الوفد الاسرائيلى الذى حضر للتفاوض حول شروط التحكيم على طابا والذى غادر القاهرة منذ ايام قد طلب من السلطات المصرية الموافقة على اقامة معرض خاص للكتاب الاسرائيلى تعويضا عن غيابها عن معرض القاهرة الدولى للكتاب الاخير .

طلب الوفد اقامة المعرض بارض المعارض بالجزيرة وحضور وفد اسرائيلى برئاسة شيمون بيريز رئيس الوزراء لافتتاح المعرض فى ابريل القادم .

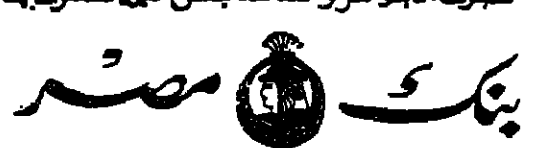


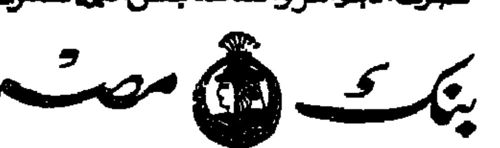












# القرصنة الجوية الاسرائيلية

## «الصديق الامريكى» يستخدم «الفيتو» ضد العرب لثالث مرة فى شهر واحد !

يبدو ان شيمون بيريز اراد ان يضرب عصفورين بحجر واحد عندما امر باختطاف الطائرة الليبية فى الاسبوع الماضى . فلو ان معلومات اجهزة المخابرات الاسرائيلية والامريكية كانت صحيحة .. ولو ان اسرائيل وجدت على متن الطائرة القادة الفلسطينيين الثلاثة جورج حبش واحمد جبريل وابوموسى او احدهم على الاقل .. لكانت عملية اختطاف الطائرة قد حققت هدفا اسرائيليا ـ امريكيا مزدوجا فى التوقيت المنشود تماما .

فالقاء القبض على قادة حركة المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير هو احد الاهداف الاسرائيلية العليا باعتباره احد الوسائل المتاحة لتصفية الشعب الفلسطينى ..

ولكن القاء القبض على هؤلاء القادة الفلسطينيين فى هذه الظروف وفى هذا التوقيت بالذات تكتسب ابعادا ودلالات اخرى على درجة كبيرة من الخطورة والاهمية .

● فالقادة الفلسطينيون عائدون من مؤتمر لما يسمى « القيادة العليا للقوى الثورية العربية » التى شكلت فى مايو الماضى . وقد قرر هذا المؤتمر تشكيل مجموعات انتحارية لضرب المصالح الامريكية فى حالة تعرض اى دولة عربية لاعتداء امريكى .

● وانعقاد هذا الاجتماع فى ليبيا وخروجه بهذه القرارات بعد اقل من اسبوع من المناورات الامريكية امام السواحل الليبية وبعد الحظر والعقوبات الامريكية ضد ليبيا هو بمثابة استمرار من جانب طرابلس فى تحدى واشنطن التى اخفقت بالفعل فى اقناع حلفائها من الدول الغربية بالانضمام اليها وفرض عقوبات على ليبيا بل اخفقت ايضا فى اقناع مواطنيها والشركات الامريكية بمغادرة ليبيا واضطر الرئيس الامريكى لاصدار قرار يلزم هؤلاء بالعودة والاتعرضوا للمسائل القضائية .

كان شيمون بيريز يأمل فى توجيه « ضربة » اخرى على طريق تصفية الفلسطينيين وكان يأمل فى ذات الوقت ان يثبت للامريكيين قدرة اسرائيل على ان تحقق لها ماقد تعجز هى عن تحقيقه فى الشرق الاوسط وبعبارة اخرى اراد بيريز ان يثبت بحق ماسبق ان قاله من ان « لوكان فى امريكا الوسطى اسرائيلى واحد لما واجه الامريكيون مايواجهونه من متاعب هناك » .

ولكن اجهزة المخابرات الاسرائيلية والامريكية اخفقت هذه المرة فرغم ان جورج حبش وعدد من المسئولين السوريين والفلسطينيين قد جاءوا على نفس طائرة عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث السورى من دمشق .. الا انهم لم يعودوا معه على نفس الطائرة . واضطرت اسرائيل لان تعلن فشل العملية ولكنها اكدت على لسان اسحق رابين وزير الدفاع انها : « لاتأسف لقيامها باختطاف الطائرة الليبية » .

اما الولايات المتحدة فلم تكتف باستخدام « الفيتو » ضد مشروع القرار العربى بادانه اسرائيل ولكن مندوبها فى مجلس الامن دافع عن القرصنة الجوية الاسرائيلية فقال : « ان القدرة على القيام بمثل هذا العمل فى ظروف محددة بدقة جزء من حق الدفاع عن النفس الذى ينص عليه ميثاق الامم المتحدة » . ثم اضاف « يجب ان نكون واضحين . ان عنف الارهابيين وليس الرد على عنف الارهابيين هو سبب دائرة العنف التى تجتاح الشرق الاوسط » . وكان من الطبيعى ان تتصدى الولايات المتحدة للدفاع عن اسرائيل لاسيما ان واشنطن نفسها اقدمت على عملية قرصنة مشابهة منذ بضعة شهور عندما ارغمت الطائرة المدنية المصرية التى كانت تقل مجموعة من الفلسطينيين على الهبوط فى مطار سيجونيلا العسكرى فى ايطاليا .

ولم يكن غريبا ايضا ان يقود المصالح الامريكية والاسرائيلية التى تطابق فى رؤيتها للامور وبصفة خاصة موقفهما من الشعب الفلسطينى وقضية فلسطين . فقد اكد مندوب الولايات المتحدة بهذه التصريحات ان بلاده توافق مع اسرائيل على اباحة واستباحة اختطاف الطائرات المدنية والعربية توافق مع اسرائيل على ان كفاح الشعب الفلسطينى المسلح من اجل استعادة ارضه وحقوقه الوطنية ماهو .الا ارهاب والفلسطينيون ماهم الا ارهابيون .. ولما كان العرب يؤيدون هذا الشعب الفلسطينى الارهابى فانهم يستحقون اشد العقاب . وهوما عبر عنه متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية عندما قال تعليقا على امتناع الدول الغربية عن التصويت على مشروع القرار العربى فى مجلس الامن : « اننا مستاؤون لامتناع الدول الغربية عن التصويت ضد القرار / تاركة الولايات المتحدة تقف بمفردها فى معارضة اقتراحات دول تؤيد وتاوى الارهاب الدولى » .

لم يكن غريبا الالتقاء الامريكى – الاسرائيلى الذى يقننه ويعبر عنه تحالف استراتيجى بينهما .. ولكن الغريب فى الامر انه بينما يرفض الصديق الامريكى للمرة الثالثة على التوالى منذ بداية العام الحالى الاحتلال الاسرائيلى لجنوب لبنان ومحاولات تعديل الحدود وضد الانتهاكات الاسرائيلية للمسجد الاقصى واخيرا ضد القرصنة الجوية الاسرائيلية .. بينما يتوالى الرفض الامريكى للحقوق العربية .. فان دول الكتلة الشرقية تظل اكثر الدول تاييدا للحق العربى وهو موقف ثابت تؤكده باستمرار باجراءات عملية .. ولكن من مفارقات الاقدار العربية ان يظل الخلل فى هيكل العلاقات الدولية العربية وان تظل الكفة راجحة تجاه الغرب بينما ترفض الدول الغربية او على الاقل تمتنع عن تاييد الحقوق العربية .. وتظل « العلاقات الخاصة » مع الصديق الامريكى .. بل ولتاكيد اخلاصنا لهذه العلاقات الخاصة، وحرصا على عدم « اغضاب » الصديق الامريكى،فان مصر تمتنع عن اتخاذ موقف واضح من هذا العمل الاسرائيلى الارهابى،ويكتفى الدكتور عصمت عبد المجيد بالقول : « ان مصر تدين حوادث اختطاف الطائرات » .

منى سالم

## سياستنا الخارجية

### ترخيص لإسرائيل بالتمادى فى الإرهاب

ليس إختطاف الطائرات المدنية امرا يتعين إدانته فى كافة الاحوال . وثمة اعمال قرصنة جائزة حتى اذا صح انها تهدم بُنية القانون الدولى كله . ولجوء الدولة الى الارهاب مشروع بحجة مواجهة إرهاب الافراد !

هذه هى وجهة نظر واشنطن كما اكدها استخدامها «الفيتو» فى مجلس الامن لمنع ادانة اسرائيل لاختطاف الطائرة الليبية ، وكما مارستها هى ذاتها باختطافها الطائرة المصرية التى كانت تحمل الى تونس مرتكبى حادث «اكيلى لورو» .

وكان المندوب السورى فى مجلس الامن على حق وهو يعلن ان الفيتو الأمريكى قد أعطى لإسرائيل فرصة إرتكاب المزيد من اعمال القرصنة والارهاب دون التعرض لعقاب .

والغريب فى هذا الصدد ان صوت القاهرة كان خافتا فى إدانة القرصنة الاسرائيلية ، رغم ان القاهرة قد تعرضت من قبل لعملية قرصنة مماثلة من قبل الولايات المتحدة الامريكية .

فهل لاستئناف المفاوضات المصرية الاسرائيلية حول طابا دور فى خفوت صوت القاهرة ؟...

وهل يجوز فى هذا الصدد ان تكون ادانة مصر لعملية القرصنة اقل حسما ووضوحا من ادانة بريطانيا او غيرها من عواصم اوروبا ؟..

لقد اعلن القذافى انه قد امر طائراته باعتراض اية طائرة إسرائيلية ، عسكرية او مدنية ، تمر فوق البحر المتوسط ، وإجبارها على الهبوط بمطارات ليبيا لإلقاء القبض على من قد تحمله من إرهابيين إسرائيليين ، وعلى رأس القائمة اريل شارون لإرتكابه مذبحة صبرا وشاتيلا ، ومناحم بيجين لارتكابه مذبحة ديرياسين ، ولضبط ومحاكمة مرتكبى الغارة الاسرائيلية على تونس ، وعلى بغدادلضرب المفاعل النووي العراقى . الخ ..

ومنطق القذافى لا مأخذ عليه قط .. .

فإنه يستقيم تماما مع المنطق الذى بررت به واشنطن إستخدامها الفيتو فى مجلس الأمن .

محمد سيد أحمد

جنوب أفريقيا

وكم من المجحف بحقي لو اننا قمنا بتغيير قواعد اللعب

الوضع فى جنوب افريقيا عن «صن» الكندية

## عملية تجميل جديدة لوجه عنصرى قبيح

مرة جديدة يحاول رئيس وزراء نظام جنوب افريقيا العنصرى « بيتر بوتا » اجراء عملية تجميل لنظامه العنصرى ، والقيام بمحاولة يائسة لتعطيل انتصار الاغلبية السوداء ، بطرح خطة للاصلاح تضمن اعطاء كل سكان جنوب افريقيا جنسية واحدة ، للسود والبيض على حد سواء ، وتغيير قوانين المرور الحالية التى تحظر انتقال السود من المدن والقرى التى يعيشون فيها الى المدن الرئيسية التى يستوطنها البيض ، كما اقترح بوتا تشكيل مجلس استشارى جديد بالاضافة الى المجالس البرلمانية المتعددة ، وحاول بوتا ايهام العالم بان تلك الاصلاحات تشكل تغييرا رئيسيا قائلا اننا نضجنا فوق مفهوم التمييز العنصرى البالى» ! واراد بها اجهاض الحملة المتعاظمة المعادية لنظام التفرقة العنصرية فى العالم الغربى بالذات .

وعلى الجانب الاخر،فقد اعلن زعماء الحزب الوطنى الافريقى المحظور الذى تأسس علم ١٩١٠ ، ولجأ الى الكفاح المسلح عام ١٩٦٣ ، ولايزال زعيمهالاسطورى « نيلسون مانديلا » معتقلا منذ ٢٣ عاما – ان الحزب يرفض تلك الاصلاحات باعتبارها صورة اخرى للنظام العنصرى نفسه ، ورفض « مانديلا » من سجنه عرضا جديدا بالافراج عنه مقابل التخلى عن الكفاح المسلح .

الاصلاحات المزعومة لن تنهى المواجهة ، بل على العكس يبدو النظام العنصرى فى اضعف مراحله ، فالحزب الوطنى الحاكم منذ ١٩٤٨ ، اصبح يجد صعوبة فى استمرار الحكم باسلوب الهيمنة البيضاء ، والوضع الاقتصادى مستمر فى التدهور ، ووصلت الديون الخارجية الى ١٢ مليار دولار،وسط مقاطعة دولية تتزايد مع استمرار سياسة الفصل العنصرى ووحشية قمع الثورة السوداء .

وعلى الصعيد السياسى احدثت استقالة زعيم الحزب الليبرالى هزة كبيرة ، فالحزب يمثل الجناح المتعقل وسط الاقلية البيضاء ، واستقالته اعتبرت مؤشرا هاما على اهتزاز نظام التفرقة العنصرية بشدة .

ويبدو ان وزير داخلية « بوتا » فهم الاصلاحات الجديدة باكثر مما هو مطلوب ، فصرح بان مواطنا اسود قد يصبح رئيسا للجمهورية شريطه الحفاظ على مصالح ولمتيازات « البيض » فنال تأنيبا شديدا من جانب « بوتا » وسط دلائل جديدة تشير الى اتساع هوة الخلاف بين دعاة الاصلاح ودعاة متشددين لتفوق البيض فى الحكومة .

على الصعيد العسكرى تزايدت عمليات المقاومة وباعتراف وزير البوليس « لويس جرابغ » فان حزب المؤتمر الوطنى الافريقى شن بالاشتراك مع الحزب الشيوعى فى جنوب افريقيا وحزب مؤتمر الوحدة الافريقية ٣٩٨ عملية مسلحة ، وهذا الحجم من العمليات وراء تجديد بوتا لعرضه بالافراج عن « مانديلا » مقابل التخلى عن الكفاح المسلح ، وهو مايرفضه الزعيم الوطنى الافريقى بأستمرار طالما استمر نظام التفرقة العنصرى فى الحكم ، وبقيت الاغلبية السوداء وراء الاسوار .

## ورقة إيلى حبيقه .. !

لمع نجم ايلى حبيقه (٢٨ عاما) ثانية بعودته السريعة والمفاجئة الى مسرح السياسة والحرب فى بيروت لم يتوقع احد ، ممن تابعوا التصفية الدموية يوم ١٥ يناير الماضى لحوالى ٥٠٠ كادر امنى وعسكرى من انصاره فى « القوات اللبنانية » ، ان يعود ايلى حبيقه فى اقل من عشرة ايام على تنحيته بالقوة عن قيادة القوات ،ليكون نقطة المركز فى دوامة المناورات السياسية والعسكرية التى اعقبتها .

ولم يتوقع احد ، ايضا ، ان يراهن السوريون على ورقته السياسية لاسقاط الرئيس اللبنانى امين الجميل وتنفيذ « نص » الاتفاق الثلاثى ، الذى يعنى عدم تنفيذه سقوط هيبه ومصداقية الخيار السورى .

ويرى السوريون ، كما سمعت من نائب الرئيس عبد الحليم خدام ، ان ايلى حبيقه قد اثبت مصداقيته . ودليلهم على ذلك هو توقيع ايلى حبيقه مع وليد جنبلاط ونبيه برى على الاتفاق الثلاثى الذى يحدد آلية انهاء الحرب الاهلية ، ويدخل بعض الاصلاحات السياسية فى بنيه النظام القائم تتضمن تقليص نفوذ المارونيه السياسية .

ويمكن القول ان اللعب بورقة حبيقه حتى النهاية يعنى ضرب عصفورين بحجر واحد .

العصفور الاول هو سمير جعجع الذى قاد الانقلاب الدموى فى بيروت الشرقية على جماعة ايلى حبيقه فى « القوات اللبنانية » وهو المعروف بانحيازه لفكره تقسيم لبنان الى « كانتونات » وباعتراضه على حوار الجميل السابق مع الخيار السورى .

واتوقع ان يتم اصطياد جعجع ، الذى يفتقر الى شخصية قوية ، عن طريق احداث خلل داخلى فى وحدة وتماسك القوات،وإجبارها على اعلان خلافاتها « المجمدة » أو « المؤجلة » مع امين الجميل . اى فك جبهة القوى المارونية المعارضة للاتفاق .

والعصفور الثانى هو الرئيس امين الجميل . وترى مصادر عديدة حسنة الاطلاع انه لم يجرؤ على دعم الانقلاب الدموى بقوات الجيش الموالية له ، اى التحدى العسكرى للاتفاق الثلاثى ، قبل ان يأخذ ضوءا اخضر بذلك من الولايات المتحدة ( وربما من اسرائيل ايضا ) .

وقد وصلت الحرب المفتوحة مع الرئيس اللبنانى الى مرحلة « كسر العظم » التى لم يعد تحتمل حلولا وسط . فاما هو واما الاتفاق .

وتتجه حركة الاحداث الى بناء جبهة سياسية عريضة بقيادة مارونية لاسقاط الجميل وتنفيذ « نص » الاتفاق الثلاثى . وايلى حبيقه هو المرشح للقيادة العسكرية وسليمان فرنجيه الرئيس اللبنانى الاسبق هو المرشح للقيادة السياسية . والهدف من ذلك هو عدم اعطاء طابع طائفى للحسم العسكرى فيما اذا اتخذ قرار به ، وتوفير حد ادنى من الغطاء الدولى له بمالايسمح بتدخل المارينز بحجة حماية المسيحيين من المذابح !

ويمكن القول ، اجمالا ، ان ايلى حبيقه هو رأس رمح القوى التى تسعى لتنفيذ « نص » الاتفاق وتكمن مهارة اللاعبين الاساسيين بورقة ايلى حبيقه انهم اكتشفوا مبكرا انها يمكن ان تكون «الورقة الرابحة» عندما توقع الجميع « انها » الورقة الخاسرة !

عبد الله السناوى

## التغيير على الطريقة الامريكية :

# إنتخابات الفليبين المزورة .. وتهريب دكتاتور هايتى!

فى يوم الجمعة الماضى ، انتهت انتخابات الرئاسة فى الفيلبين ، وهى « الانتخابات المهزلة » التى جرت فيها – حتى باعتراف لجنة المراقبة الامريكية – عمليات تزوير استخدمت فيها كافة وسائل العنف والتضليل والارهاب ، من اجل انجاح ديكتاتور الفيلبين المفضوح « فردنياند ماركوس » .



٢٠ سنة من الرئاسة ... لاتكفى ،، «ماركوس»

وفى اليوم نفسه ، وعلى متن طائرة حربية امريكية ، هرب ديكتاتور جزر « هايتى » جان كلود دوفاليه » مع ٢٢ من اقاربه واصدقائه ، حاملا معه ماغلى ثمنه وخف وزنه ، متجها الى فرنسا ثم الى منفى اخر لكى يعيش بقية سنواته مستمتعا بانفاق الاموال التى نهبها على حساب واحده من افقر بلدان العالم .

والترابط بين الحدثين يتعدى صدفة وقوعهما فى يوم واحد ، ذلك ان الترابط الحقيقى يكمن فى رصد الدور الامريكى فى كل من الفيلبين وهايتى . وفى التعامل مع اثنين من اخلص الحلفاء فى نادى عملاء امريكا .

### نصائح امركية

اقامت الولايات المتحدة فى الفيلبين اهم قواعدها العسكرية فى جنوب شرق اسيا ، تلك المنطقة التى شهدت اكبر هزيمة عسكرية وسياسية للولايات المتحدة ، وفقدان قواعد الفيلبين يعنى التهديد بانتهاء الحليفة والعملية امام ضربات حركات التحرر والمد الثورى الوطنى فى عديد من تلك البلدان .

وطوال ٢٠ عاما كان ماركوس منفذا دقيقا للاستراتيجية الامريكية ، مقابل ملايين الدولارات كان يحصل لنفسه منها على القسط الاكبر ويودعها فى البنوك الامريكية ، وتصاعدت الثورة ضد نظامه وخاصة من جانب الحزب الشيوعى الفيلبينى وخاصة العسكرية « جيش الشعب » وبقية فصائل المعارضة المدنية والتى كان ابرز رموزها « اكينو » زوج مرشحة الرئاسة « كورزا ون » – والذى قتل لدى وصوله الى مطار مانيلا فى اغسطس ١٩٨٣ ، علاوة على حركة المعارضة التى تطورات الى حرب اهلية فى جزر « المورو » التى تعيش فيها اغلبية مسلمة ، كل ذلك ادى الى تصاعد البطش والارهاب على يد نظام « ماركوس » ، ثم جاءت النصيحة الامريكية العام الماضى ، بضرورة اجراء انتخابات رئاسية ، لاضفاء مسحه ديمقراطية على النظام .

واضطر ماركوس الى قبول النصيحة الامريكية ، اثر فضيحة مقتل اكينو . واعلن عن اجراء انتخابات الرئاسة قبل موعدها بعام ونصف ، ومهد الطريق امام تزويرها ، فأعطى رشاوى انتخابية هائلة للجيش والبوليس ، وحتى للمدرسين الذين سيقومون بالاشراف على عمليات الاقتراع ، وانفقت ملايين الدولارات على تلك الاجهزة ، والمؤسسات الوسيطة فى الاقاليم والقرى ، وسخرت كافة ادارات الدولة من اذاعة وتليفزيون وصحف لانقاذ ماركوس ، من خطر فوز « اكينو » من قبره .

من الممكن ان تودى النصيحة الامريكية « بماركوس » اذا فشل فى ضبط عمليات التزوير الواسعة،وقد تفوز ارملة « اكينو » ولكن حتى هذا التغيير تم حسابه امريكيا ، ذلك ان البديل « لماركوس » ، يجب ان يحترم المصالح الاستراتيجية الامريكية بشكل رئيسى ، وقد اعلنت « كورزاون » تعهدها بأبقاء القواعد ، ثم انها فى وجهة نظر الادارة الامريكية البديل الاكثر قبولا فى وجه تيارات اخرى ، مثل الحزب الشيوعى الفيلبينى ، أوحتى لمخاطر انقلاب عسكرى ذى طابع وطنى يقوم به بعض جنرالات الجيش .

### هايتى وشبح كوبا

وكما ادى شبح « فيتنام » الى هلع الولايات المتحدة من مخاطر اضاعة الفيلبين ، فان شبح « كوبا » قاد الادارة الامريكية الى تدبير عملية « هرب » للديكتاتور « جان كلود دوفالييه » من جزيرة « هايتى » على مدخل الخليج الكاريبى ، بالقرب من « كوبا » .

ومنذ استقلت هايتى عن فرنسا علم ١٨٠٤ ، وقعت اسيره لانظمة فاشيه كان اسوأها حكم اسرة « دوفالييه » الذى استمر ٢٩ عاما ، ولذلك لم يسلم رفات « فرانسوا دوفالييه » والد الرئيس الهارب ، من غضب الجماهير ، فطافت به فى الشوارع معلنة انتصارها على الديكتاتور الاب ، الذى خلف ابنه فى مقعد الرئاسة منذ ١٥ عاما .

وبناء على نفس النصائح الامريكية اجرى « جان كلود دوفالييه » استفتاء العام الماضى فاز فيه بنسبة شهيرة نعرفها فى مصر وهى ٩٩,٩٪ ، لكى يصبح بمقتضى هذا الاستفتاء رئيسا لهايتى مدى الحياة .

ولم ينفع هذا الاستفتاء ، وهذه الأغلبية الساحقة فى حماية « دوفالييه » امام الغضب الشعبى وارهاب الميليشيات السوداء ( البوليس السياسى ) ، فاستمرت اخر انتفاضه ٧٢ يوما ، وعلى اثرها كانت النصيحة الامريكية « لدوفالييه » بالهرب والتمتع بثروته ، بعد ان اصبح واحدا من اغنى اثرياء العالم ، وتم تسليم السلطة الى مجلس عسكرى يدين بتوليه الحكم للولايات المتحدة .

واذا كان « دوفالييه » قد قبل النصيحة الامريكية بالهرب ، فان « ماركوس » اكتفى من النصائح الامريكية باجراء الانتخابات الرئاسية ، ولايبدو انه مستعدا للتنازل عن الحكم ، ويسلم بهزيمته ، فلقد وصل الى حد القول بانه سيامر باعادة الانتخابات – فى حالة فشله طبعا – لانها مزورة !! ، وانه سيذهب الى الاتحاد السوفيتى اذا تخلت عنه الولايات المتحدة !!

وبينما قبل « دوفالييه » بالارتكان الى الراحة فى نادى الرؤساء المتقاعدين يخوض « ماركوس » معركته الاخيرة ، ولكنه لم ينس تهريب بضعة مليارات من الدولارات الى البنوك الامريكية مع زوجته « ايميلدا » سيده الفيلبين الاولى .. فى نادى عملاء امريكا المتقاعدين .

أحمد سيد حسن




● عن صحيفه «لومند» الفرنسية ●

## العرب والعالم

### واشنطون تزود المرتزقة بالاسلحة البيولوجية فى نيكاراجوا

ماناجوا – ى ب أ :

اكد امبرتو اورتيجا وزير الدفاع النيكاراجوى ان الولايات المتحدة تقوم بتزويد المتمردين « الكونتراس » بالاسلحة البيولوجية لاستخدامها فى عملياتهم ضد حكومة الجبهة الساندينية .

وقال اورتيجا ان الثورة النيكاراجوية تواجه حاليا اوقاتا عصيبة بسبب اصرار الرئيس الامريكى رونالد ريجان على تصعيد تدخله فى الشئون الداخلية لنيكاراجوا عن طريق قوات المرتزقة .

واوضح ان اسلحة بيولوجية وكيماوية وجدت فى المناطق المتاخمة لحدود نيكاراجوا مع هندوراس حيث تحتفظ قوات المرتزقة بقواعد لها فى الشمال ، بالاضافة الى قواعدها فى اراضى كوستاريكا فى الجنوب .

### فى مؤتمر الحزب الشيوعى الكوبى

### دعم الجبهة الساندنية ضد أى عدوان على نيكاراجوا

اكد فيدل كاسترو انه سوف يزيد مساعداته لحكومة الجبهة الساندينية الشرعية فى نيكاراجوا اذا وافق الكونجرس الامريكى على خطة الرئيس رونالد ريجان باعتماد مائة مليون دولار للمساعدات العسكرية بقوات المرتزقة التى تشن هجماتها على نيكاراجوا انطلاقا من أراضى هندوراس وكوستاريكا المجاورتين .

جاء ذلك خلال المؤتمر الثالث للحزب الشيوعى الكوبى الذى انعقد فى هافانا منذ أيام واعاد انتخاب كاسترو امينا عاما ، وجدد الكثير من قيادات الحزب بعد نقد قوى لمختلف أوجه القصور .

مؤشرات عديدة تنبىء بأن سعر برميل البترول سوف ينخفض الى ما هو اقل من ١٥ دولارا . ومنذ يناير ، انخفض سعر البرميل بمقدار ١٠ دولارات واصبح الآن نصف قيمته فى نوفمبر ١٩٨٥ .

وفى نفس الوقت انخفض انتاج دول الاوبك بمقدار ٧,٥ فى المائة عام ١٩٨٥، حتى بلغ اقل من ١٦ مليون برميل فى اليوم . وينتظر انخفاضه بمقدار مليون برميل يوميا فى هذا العام . وهذا كله يؤذن بنهاية الحقبة البترولية ، وبانخفاض لارجوع فيه فى الاسعار وكميات الانتاج ، بآثاره البعيدة على اقتصاد مصر الذى أصبح تابعا للبترول العربى فى اكثر من صورة : صورة عوائد المصريين فى الخارج،وصورة رسوم ناقلات البترول فى قناة السويس ، وصورة السياحة العربية ، وصورة انتاج مصر ذاتها من البترول .

# مؤشرات عن نهاية الحقبة البترولية

كتبت – سحر مدين :

تأزم موقف منظمة الاوبك . وتعددت المؤشرات عن نهاية الحقبة البترولية . فان حالة التفسخ التى يعانى منها انتاج البترول ، سواء بين الدول الاعضاء بالمنظمة والدول غير الاعضاء قد تفجرت فى اجتماع اللجنة الوزارية الخاصة لمنظمة الاوبك الذى عقد فى فيينا ، باختفاء القدرة على اتخاذ قرار جماعى بشأن قضية انخفاض الاسعار . وقد ظهرت بوادر الازمة بزيادة الحد الاقصى للانتاج،ومن ثم الدخول فى دائرة حرب الاسعار مع الدول المصدرة للبترول خارج المنظمة،وهذا ماحدث بالنسبة لبترول بحر الشمال،حيث تعدد انخفاض سعر البرميل من ١٨ ، ٩٠ و ١٧ الى ١٥,٦٥ دولار .

ولكن هل الازمة تنحصر فى ازمة المنتجين الخارجيين فقط ، ام انها مجرد غطاء لعجز المنظمة عن الزام اعضائها بقراراتها ، ومن ثم تترك هذه العملية وفق ماتراه كل دولة فى صالحها .. ودليل ذلك ما اعلنته فنزويلا بخفض سعر برميل البترول من النوع الثقيل بمقدار ثلاثة دولارات ؟

من خلال هذا الاطار ، ماهو البديل امام « الاوبك » ( الاوبك العربية ) بعد تراجع منظمة الاوبك دورها كحارس للمحافظة على الاسعار العالمية للنفط،وتقلصه فى الدفاع عن نصيبها من السوق العالمى ؟

وللازمة اكثر من مظهر :

● اولا : مسألة الدخول فى حرب الاسعار بما تعنيه من تسابق كل دولة لزيادة حصتها من البترول فى السوق العالمى والتى تتزايد مع نمو لانتاج البترول فى الدول غير الاعضاء فى الاوبك خصوصا بحر الشمال والتى لاتغطى الارباح تكلفة الانتاج . ومن ثم تأزم الموقف الاقتصادى،ومع ذلك فان هناك استمرارية فى زيادة خفض الاسعار !

● ثانيا : تخلى السعودية عن القيام بدور العضو الذى يكيف انتاجه حسب ظروف الطلب ، ومن ثم تخليها عن لعب دور المحافظ على التوازن داخل الاوبك والذى اكتسبته نتيجة ارتفاع نصيبها فى الانتاج من ٢٤٪ الى ٤٣,٦٪ عام ١٩٨١ . والذى يتضح من تحذير احمد زكى يمانى وزير البترول السعودى بأن اسعار البترول هى مسئولية جميع الدول المنتجة،وانه ليس فى وسع دول الاوبك ان تتحمل منفرده مسئولية خفض انتاجها لحماية الاسعار .

من خلال هذا الاطار نجد مؤشرات نحو توجهات سياسية واقتصادية ستؤثر مستقبلا على المنطقة العربية برمتها .

فالنقطة الاولى تشير الى بدء مرحلة الاستنزاف البترولى ، فالدول المصدرة للبترول تخسر فى جبهتين الاولى الانخفاض الحاد فى الدخل والذى بلغ علم ١٩٨٤ حد ٤٠٪ ، والثانية استنفاد احتياطيها من البترول ، والذى قدرت له المؤشرات منذ مائة عام على الاكثر نضوبه .

كما ان زيادة الانتاج البترولى تعطى فرصة اكبر لتخزينه من قبل وكالة الطاقة الدولية . وتقوم بعملية تسييل المخزون الاستراتيجى، ومن ثم، تعود دائرة زيادة العرض وانخفاض الطلب مما يؤدى لتدهور حاد فى اسعار النفط ، وهذا يذكرنا بما حدث فى عام ١٩٨٢ حيث بلغ رقم استهلاك المخزون ٢,١ مليون برميل فى اليوم ومحصلة ذلك ان تلعب دورا فاعلا فى تغيير موازين قوى التحكم فى الانتاج والتسعير ، ومن ثم تتضاءل القوى التحكمية والتفاوضية لدول الاوبك .

هذا والتخطيط المستقبلى من قبل الدول الإمبريالية لاضاعف القوة التى اتضحت معالمها فى ١٩٧٣ ادى الى تراجع نسبة النفط فى امدادات الطاقة بالولايات المتحدة من ٤٤,٩٪ فى علم ١٩٧٣ الى ٤١٪ علم ١٩٨٣ ، كما خفضت دول السوق الاوربية المشتركة العشر واردتها من البترول العربى بنسبة ١٧,٦ علم ١٩٨٠ .

اما بالنسبة لتخلى السعودية عن دورها كحافظ للتوازن داخل الاوبك،هل يشير الى تخلى السعودية عن دورها الفاعل فى منطقة الشرق الاوسط ؟!

فكما هو معروف ان السعودية حليف قوى للولايات المتحدة فى منطقة الشرق الاوسط مما ادى بها ان تقوم بدور الوساطة فى حل مشاكل المنطقة،وظهور مايسمى بالحقبة السعودية،والتى ظهرت فى شكل معونات لبعض الدول العربية والتى اصبحت من وجهة نظر قادتها حقا شرعيا والتزاما واجب القضاء من قبل السعودية ومن ثم فانها اصبحت وسيلة للضغط والتلويح بدور الحليف الامريكى فى حل مشاكل المنطقة والسعودية دولة غنية حاليا،ولكن ذلك لم ينقلها من مصاف الدول النامية . ومن ثم هل نحكم ببداية النهاية،ام هناك ورقة رابحة مازالت تلوح بها فى الافق الا وهى الارصدة المكدسة فى البنوك الاجنبية،والتى تستأثر أمريكا وبريطانيا والدول الصناعية الاخرى بحوالى ٨٢٪ من استثمارات فوائض العائدات النفطية العربية ؟

ولكن هل تدعها الولايات المتحدة تلوى ذراعها ببساطة وتشل اقتصادياتها ؟

فعندما حدثت ازمة الرهائن الامريكيين فى ١٩٧٩ ، كان اول رد فعل امريكى بريطانى هو تجميد الأرصدة الايرانية المودعة فى بنوك هاتين الدولتين،كما ان لها وسائل متعددة فى ذلك آخرها تجميد الارصدة الليبية .

وهذا موقف لم يخف على السعودية ، ومن ثم،فان القول بأن المرحلة القادمة تتسم بالحساسية الشديدة بالنسبة للوطن العربى ليس من قبيل الادعاءات او المبالغات .

العدد القادم : الاقتصاد السعودى .. إلى أين ؟

## اسباب توقف المباحثات الفلسطينية – الاردنية

ذكر مسئول اردنى كبير لجريدة الشرق الاوسط ان المباحثات الاردنية – الفلسطينية قد توقفت بعد ان تعذر التوصل الى اتفاق بشأن قرار مجلس الامن الدولى رقم ٢٤٢

واكد المسئول الاردنى ان قمة سورية – اردنية ستعقد فى عمان خلال الايام القليلة المقبلة ، حيث يقوم الرئيس السورى حافظ الاسد بزيارة الاردن ، ردا على الزيارة التى قام بها العاهل الاردنى لسوريا خلال ديسمبر الماضى . كما نفى ان يكون قد تم الاعداد لقمة مصرية – اردنية فلسطينية خلال الايام المقبلة للبحث عن مخارج جديدة لاستئناف المباحثات الاردنية – الفلسطينية ، لكنه اعلن عن قمة اردنية – مصرية تعقد فى وقت قريب . ولم ينف امكان عقد قمة مصرية – فلسطينية .

واكد صلاح خلف ( ابواياد ) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح «انه لاتوجد اى ترتيبات لعقد قمة ثلاثية » وقال ان المواضيع التى طرحت خلال مباحثات عمان لم تكن تتعلق فقط بالجانبين الاردنى والفلسطينى ، بل وبالطرف الامريكى ايضا ، فعندما طلبت المنظمة ان يقترن الحديث عن قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ بالحديث عن الحقوق الوطنية الفلسطينية بما فيها حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره . رفض الجانب الامريكى اى حديث عن تقرير المصير وطلب اعتراف المنظمة بالقرار ٢٤٢ من اجل دخول المؤتمر الدولى ، كما ان الاردن يئس من اى تجاوب للولايات المتحدة مع مطالب المنظمة فتوقفت المفاوضات .

## المراة الحديدية تواجه واترجيت بريطانية

يواصل وزير الدفاع البريطانى السابق « مايكل هلستاين » هجومه ضد رئيسة الوزراء « مارجريت تاتشر » متهما اياها بنشر الشائعات ضده ذات الصلة بعملية الانقاذ المالى لشركة « ويست لاند » .

وقد تطور الموقف الى فضيحة تهدد مستقبل تاتشر السياسى ومكانة حزب المحافظين خصوصا بعد اجبار اعضاء مجلس العموم « ليون برتيان » وزير التجارة والصناعة على الاستقالة بعد ادانته بتسريب معلومات تهدف الى الاساءة بسمعة وزير الدفاع المستقيل

ويكمن جوهر الخلاف – كما يقول المراقبون حول اختيارات بريطانيا الاساسية : هل تنتمى فى الاساس للولايات المتحدة ام للمجموعة الاوربية ؟

الأهالى

□ جريدة كل الوطنيين □

●● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة ( ٥٢ عددا ) فى مصر ٥٢٠ قرشا – فى الوطن العربى ٢٠ دولارا – فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى إلى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم فيما ينشر فيها ●●

مكاتب المحافظات

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون – ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك – ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة – شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطحن خورى ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع ● المنوفية : ٣٣ شارع معهد الثبات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى ● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش ● بنى سويف شارع احمد عرابى ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى ● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ – ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة : دمنهور امام موقف اتوبيس شبر ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● اسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى ● قنا : شارع الجمهورية – امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●

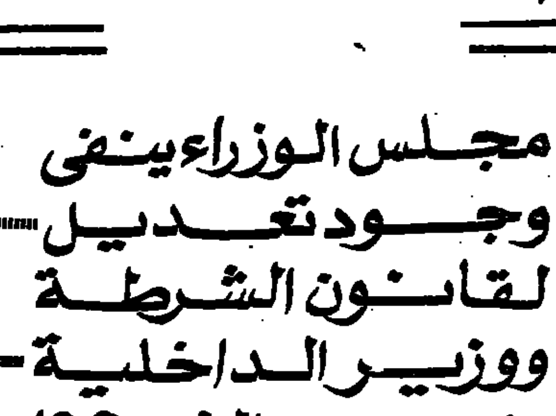
# الحكومة ترتكب جريمة تضليل الرأى العام والكذب علنا !

# المشروع يضفى حماية على مرتكبى جرائم التعذيب والقتل

عبد الحليم ابو غزاله وزير الدفاع
محاكمة المدنيين امام محاكم عسكرية

احمد رشدى وزير الداخلية
عدلنا عن المشروع

د. يوسف والى امين الحزب الوطنى
الخبر لا اساس له من الصحة


مجلس الوزراء ينفى وجود تعديل لقانون الشرطة ووزير الداخلية يقر بوجود المشروع ؟!

## تسليح الشرطة بأسلحة ثقيلة .. بسبب الخوف من الجماهير واتفاقية الصلح مع إسرائيل

## القضاة يطالبون بإنشاء شرطة قضائية والفصل بينها وبين الشرطة المدنية

## المطالبة بإلغاء النص الذى يجيز لرئيس الجمهورية محاكمة المدنيين أمام محاكم عسكرية

كتب المحرر السياسى :

وقعت الحكومة فى سقطة خطيرة هذا الاسبوع .

اقترفت علنا وعلى رؤوس الاشهاد جريمة تضليل الراى العام وخداعه والكذب عليه ..

فقبل مضى اربعة ايام على قول رئيس الجمهورية .. «نحن نعيش مجتمع النور والحقيقة .. اننا لانخفى الحقيقة ولانتستر على قصور» .. فوجىء الراى العام بالحكومة تمارس الكذب واخفاء الحقائق عن المواطنين .

فعقب الخبر الذى نشر فى جريدتى الشعب (الثلاثاء) والاهالى (الاربعاء) حول مشروع القانون الذى اعدته وزارة الداخلية لانتزاع اختصاص النيابة العامة والقضاء فى مساءلة ضباط وجنود الشرطة وانشاء محاكم عسكرية خاصة يحاكم امامها ضباط وجنود الشرطة ثم نشر الوفد الخميس نص مشروع القانون وبيان نادى القضاه فى الاسكندرية وقرار مجلس ادارة نادى القضاه برئاسة المستشار يحيى رفاعى فى اجتماعه يوم الاثنين الماضى اجراءات اتصالات عاجلة للحصول على نسخة من المشروع لدراستها واعتبار النادى فى حالة انعقاد دائم الى ان ينتهى من اصدار بيان حول المشروع .

سارعت الحكومة الى اصدار بيان فى نفس اليوم (الخميس الماضى) تنشر فى الصحف الحكومية الثلاث (الاهرام ، الاخبار ، الجمهورية) الجمعة يقول :

صرح مصدر مسئول فى مجلس الوزراء بان مانشرته بعض صحف المعارضة حول مشروع قانون باستثناء رجال الشرطة من الخضوع لاختصاص القضاء العادى فيما قد يقع منهم من اخطاء ، لااساس له من الصحة ، فلم يقدم الى مجلس الوزراء والحزب الوطنى اى مشروع قانون حول هذا الموضوع .

وهذا البيان فضيحة بكل المقاييس ..

فنبأ هذا القانون لم ينشر ابتداء فى صحف المعارضة .. بل نشر اساسا فى الصحف الحكومية اليومية وعلى وجه التحديد قبل التكذيب الحكومى باسبوع كامل .

فنشرت الاخبار يوم الجمعة قبل الماضى ٣١ يناير ١٩٨٦ فى صفحتها السادسة خبرا كتبه الزميل «محمد حسن البنا» تحت عنوان «مشروع بتعديل قانون الشرطة - تطبيق قانون الاحكام العسكرية على رجال الشرطة» وجاء فى متن الخبر «تبحث اللجنة الوزارية التشريعية فى اجتماعها القادم مشروعا بتعديل قانون الشرطة ينص المشروع الجديد على ان يخضع اعضاء هيئة الشرطة لاحكام قانون الاحكام العسكرية فى الجرائم التى تقع منهم اثناء تأدية اعمال وظائفهم او بسببها وكذا الجرائم التى تقع فى المعسكرات والتكنات المخصصة لتجمع القوات النظامية للشرطة والجرائم التى تقع بمنشآت ومعدات ومهمات واسلحة وذخائر ووثائق واسرار هيئة الشرطة ..» .

والقول بان مشروع القانون لااساس له من الصحة كذبة اخرى فاضحة .

فبالاضافة الى مانشرته الاخبار والوفد فان مشروع القانون والذى يتناول بالتعديل والاضافة ٩ مواد من احكام القانون رقم ١٠٩ لسنة ١٩٧١ فى شأن هيئة الشرطة وكذلك المذكرة الايضاحية والتى تقع فى خمس صفحات ومذيلة فى النهاية باسم وزير الداخلية «احمد رشدى محمود» موجود فى مجلس الدولة منذ ما يقرب من شهر .

وقد صدر التكذيب عقب لقاء تم بين شخصية قضائية هامة والدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء والامين العام للحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم حضره احد كبار المحامين .

ونفى الدكتور والى وجود مثل هذا المشروع فى مجلس الوزراء وعندما طرحت الشخصية القضائية احتمال ان يكون وزير الداخلية قد حصل على موافقة من رئيس الجمهورية مباشرة على مشروعه خلال احتفالات عيد الشرطة سارع الدكتور يوسف والى للاتصال برئيس الجمهورية الذى اكد انه لايعلم شيئا عن هذا المشروع وبالتالى لم يوافق عليه او يعطى نورا اخضر لصدوره

وبدلا من اعلان الحقيقة للرأى العام والاعتراف بوجود مشروع قانون لم يعرض بعد على اللجنة التشريعية او مجلس الوزراء ، تورط نائب رئيس الوزراء فى محاولة لوقف الثورة داخل صفوف القضاه والمحامين ورجال القانون عامة وبين دوائر المعارضة لانكار وجود المشروع اصلا ونشر ذلك على لسان مصدر مسئول فى مجلس الوزراء .

الغريب أن وزير الداخلية اللواء احمد رشدى لم يلجأ مثل المصدر المسئول فى مجلس الوزراء الى الكذب بل قال فى شجاعة تحسب له فى تصريح لرئيس تحرير الاهالى .

«نعم هذا الموضوع كان محل دراسة عندنا فى وزارة الداخلية وبالفعل لم ارسل شيئا الى الحزب الوطنى او مجلس الوزراء ولكنى ارسلتها لادارة الفتوى والتشريع بمجلس الدولة لمعرفة مدى قانونية ودستورية المشروع وعندما يقول الفقهاء لالهذا المشروع .. فانا شخصيا اقول ان الوزارة تسحب المشروع وانه انتهى تماما» .

هل يعنى ذلك ان مشروع القانون قتل نهائيا ؟

الدوائر السياسية والقضائية تخشى مجرد تأجيل المشروع الى وقت اكثر ملاءمة كما حدث من قبل بالنسبة لقانون العيب والعودة اليه مرة اخرى لان الاسباب التى دفعت لاعداده مازالت قائمة .

وكما قال مصدر قضائى مسئول للاهالى فان المنطلق الذى يقف خلف هذا المشروع منطق خطير ومغلوط ويمس الحقوق الاساسية للانسان المصرى ويناقض الدستور ويطلق يد العناصر التى لاتقيم وزنا للقانون والدستور فى جهاز الشرطة لتنكل بالمواطنين جميعا وهى مطمئنة الى هروبها من العقاب ممايسىء الى المجتمع ككل والى جهاز الشرطة الذى يتحمل اوزار قلة من اعضائه يرتكبون جرائم مختلفة ويقدم لهم مشروع القانون الحماية اللازمة .

فمشروع القانون يستبدل المادة ٩٩ من القانون الحالى الخاص بهيئة الشرطة بمادة جديدة «تخضع اعضاء هيئة الشرطة لاحكام قانون الاحكام العسكرية» فى الجرائم التى تقع منهم اثناء تأديتهم اعمال وظيفتهم او بسببها او الجرائم التى تقع فى المعسكرات والتكنات المخصصة لتجمع القوات النظامية للشرطة والجرائم التى تقع على منشآت ومعدات ومهمات واسلحة وذخائر ووثائق واسرار هيئة الشرطة .

وهذا يعنى باختصار ان ضباط وجنود الشرطة لايحاكمون الا امام محاكم من

مشروع بتعديل قانون الشرطة

### تطبيق قانون الأحكام العسكرية على رجال الشرطة
### تنظيم قواعد تعيين مساعدى وزير الداخلية ..

كتب محمد حسن البنا :

تبحث اللجنة الوزارية التشريعية فى اجتماعها القادم مشروعا بتعديل قانون الشرطة .. ينص المشروع الجديد على ان يخضع اعضاء هيئة الشرطة لاحكام قانون الاحكام العسكرية فى الجرائم التى تقع منهم اثناء تأديتهم اعمال وظائفهم او بسببها .. وكذا الجرائم التى تقع فى المعسكرات والتكنات المخصصة لتجمع القوات النظامية للشرطة .. والجرائم التى تقع على منشآت ومعدات ومهمات واسلحة وذخائر ووثائق واسرار هيئة الشرطة .

كما يمنح المشروع الجديد حصانة لضباط الشرطة بحيث لا يتم القبض عليهم ، فى غير حالة التلبس ، إلا بقرار من النائب العام بعد إخطار وزير الداخلية .. وذلك بهدف عدم الاخلال بالامن والنظام العام .

وتضمن المشروع نصوصا جديدة لتنظيم تعيين مساعدى وزير الداخلية .. [illegible] اجازات ومكافآت رجال [illegible]

المشروع .. [illegible] مساعدو وزير [illegible] الشرطة [illegible]

● يحتفظ الضابط المحال الى الاحتياط بمرتبه بصفة شخصية لمدة ٣ اشهر فإذا انقضت هذه المدة استحق ثلثى مرتبه .

● إذا توفى عضو هيئة الشرطة وهو بالخدمة يصرف ما يعادل اجر شهرين كاملين لمواجهة نفقات الجنازة للأرمل او لارشد الاولاد او لمن يثبت قيامه بصرف هذه النفقات .. وذلك بمراعاة الحد الأدنى المقرر قانونا .

● فى غير حالة التلبس .. لا [illegible] القبض على أحد الضباط او [illegible] إتخاذ اى اجراء طبقا لقانون [illegible] الجنائية إلا بإذن [illegible]

ضباط الشرطة فى اى جريمة يرتكبونها او اتهام يوجه لهم فى اى وقت من اوقات الليل او النهار فكما تقول المذكرة التفسيرية فان طبيعة عمل ضابط الشرطة من وجوده بصفة مستمرة فى موقع عمله بل انه حتى فى اوقات راحته ينبغى له ان يكون على اهبة الاستعداد لتلبية متطلبات واجبه فى ضبط الجريمة او القبض على المجرم او مواجهة اية حالة من حالات مخالفة القوانين او المهام الامنية وهى حالات مستمرة طوال ساعات النهار والليل .

ان المعنى الوحيد المستفاد من هذه المادة هو تمكين اى ضابط او جندى يرتكب جريمة تعذيب مواطن فى قسم من اقسام البوليس او هتك عرض او اغتصاب او سرقة فى اى مكان او زمان من الهروب من المحاكمة امام القضاء الى محاكمة امام محكمة عسكرية من زملائه ضباط الشرطة .

وعلينا ان نتصور كيف يمكن ان تتحقق العدالة امام مثل هذه المحكمة بين الضابط المتهم الذى يحاكمه زملائه وبين المواطن المعتدى عليه .. ان ضابط الشرطة فى هذه الحالة هو الخصم والحكم .

وعلى الجانب الاخر فان الضابط المتهم قد يفقد فى بعض الاحوال الاحساس بالامن الذى يوفره له القضاء الطبيعى فقد تكون هناك ظروف سياسية تدفع المحكمة التى لايتمتع قضاتها بحصانة القضاء واستقلالهم الى ظلم الضابط المتهم والتضحية به .

بالاضافة الى ان المواطنين لايحق لهم الادعاء بالحق المدنى امام المحاكم العسكرية .

ولايقف مشروع القانون المقترح عند هذا الحد بل يقدم فى مادته الثانية نصا جديدا مبتكرا ينص على انه «فى غير حالة التلبس لايجوز القبض على احد ضباط الشرطة او حبسه او اتخاذ اى اجراء من اجراءات التحقيق المنصوص عليها فى قانون الاجراءات الجنائية الا باذن خاص من النائب العام وبعد اخطار وزير الداخلية» وهو نص يضفى حماية اضافية على المخالفين للقانون من ضباط الشرطة بحجة ان القبض على ضابط الشرطة او حبسه بشكل فجائى يجعل موقع عمله خاليا منه بمايؤثر على الامن فى منطقة اختصاصه المكانى على الاقل الى حين علم رئاسته بامر القبض وتدبير من يقوم بعمله فى الوقت المناسب بالاضافة الى ان «ضابط الشرطة فى واقع الحال يمثل الواجهة الخارجية للقانون وسلطة الدولة ازاء الخارجين عليه ممايوجب الحفاظ على هذه الصورة ومنع النيل منها من فئة الخارجين على القانون الا باجراءات متأنية .

وهو منطق مغلوط تماما والا كان القبض على الطبيب الذى يسهر على حياة المرضى يترك مكانه خاليا يعرض مرضاه للموت او على مهندس يعرض المصنع للتوقف وكذلك فالحفاظ على صورة الساهرين على القانون والذين يمثلون سلطة الدولة يتطلب ان يكونوا اول من يمثل لمنطق القانون ومقتضياته عندما يرتكبون الجرائم لاتقديم حصانة وحماية لهم تحت حجج واهية .

ويضيف المصدر القانونى الرفيع والمسئول .. ان هذا المشروع وبصرف النظر عما اذا كان العدول عنه نهائيا او مجرد مناورة يجب ان ينبه الرأى العام والدوائر القضائية والقانونية والسياسية الى قضية هامة تتعلق بطبيعة هيئة الشرطة .

فالدستور ينص على ان الشرطة هيئة مدنية وهذا يعنى الا يكون لها معسكرات ومدرعات ودبابات فهذه امور تخص القوات المسلحة .

ولكن الشرطة خلال سنوات طويلة تحولت اساسا الى جهاز لمواجهة وقمع المظاهرات او التصدى لاحتمال الانقلاب ثم نتيجة لاتفاقية الصلح المصرية الاسرائيلية واوضاع سيناء ونزع سلاحها ازدادت الحاجة الى هذه الطبيعة الشاذة للشرطة وتسليحها باسلحة ثقيلة ومدرعة !

الظاهرة الثانية والتى تهمنا كسلطة قضائية هو الدمج او الازدواج فى طبيعة عمل الشرطة فى مصر على عكس العالم المتحضر كله . فهناك تفرقة واضحة بين عمل الشرطة المدنية التى تتولى اعمال الحراسة والامن ومنع الجرائم .. وبين الشرطة القضائية التى تحقق الجرائم ونسبتها الى فاعلها .

فى مصر ومنذ القرن الماضى تتولى الشرطة المدنية المهمتين معا سلطة الحراسة ومنع ارتكاب الجرائم وسلطة ضبط الجرائم بعد وقوعها والتحقيق فيها اى سلطة الضبطية القضائية فضابط الشرطة الان هو الخصم والحكم فهو مطالب بمنع ارتكاب الجريمة ومطالب فى نفس الوقت بالتحقيق فيها بعد وقوعها . ان الجمع بين الصفتين يدفع الشرطة فى كثير من الاحيان الى اخفاء الادلة وتلفيقها بل واختلاقها بمايتفق مع مصلحتها كجهاز امن يهمه ان صورته امام الحكومة وامام الراى العام لاتهتز وتبدو على مايرام .

ولعل تجربة المواطنين فى اقسام الشرطة دليل قاطع على هذه الظاهرة ان المواطن لايستطيع بدون واسطة او ضغط ان يحقق اى مصلحة فى قسم الشرطة ويعجز عن تحرير محضر يخص اى واقعة . وكلنا نعلم ان فتاة المعادى التى هتك عرضها لم تستطع تحرير محضر الا بعد ان ذهب اهلها الى مكتب وزير الداخلية .

ان التعديل المطلوب والعاجل الان هو عودة الشرطة المدنية لطبيعتها كجهاز للحراسة ومنع الجرائم وانشاء جهاز شرطة قضائية تتبع مجلس القضاء الاعلى تمارس مهامها فى تحرير المحاضر وجمع الادلة والتحقيق فى الجرائم وهى التى تملك الضبطية القضائية وتشرف على السجون .

وقد طالب نادى القضاه منذ سنوات بانشاء الشرطة القضائية ولكن الحكومة رفضت وتعللت بان ذلك يتطلب اعتماد ١٠ ملايين جنيه سنويا .

والسؤال الا يساوى احساس الناس بالامن ان تتحمل الدولة بـ ١٠ ملايين جنيه ؟!

واللافت للنظر ان الدافع وراء هذا المشروع الذى يعتدى على القضاء .. جاء للتغطية على ممارسات الشرطة وتجاوزاتها وخروجها على القانون الناتج عن هذا الازدواج الشاذ وخروج الهيئة عن طبيعتها المدنية .

فليس سرا ان الهدف كان وقف المحاكمات التى تجرى الان او التى قد تجرى فى المستقبل ضد تعذيب المواطنين وقتلهم فى الاقسام مثل ماحدث فى قوة او بنها او الفيوم او تعذيب المتهمين فى القضايا السياسية مثلما ثبت بحكم قضائى فى قضيتى الجهاد والحركة الشعبية والتى ينتظر الراى العام ورجال القانون بفارغ الصبر صدور قرار النائب العام باحالة المتهمين من رجال الشرطة سواء فى مباحث امن الدولة او السجون او الامن المركزى الى المحاكمة الجنائية . لقد كان مشروع هذا القانون محاولة لسحب هذه القضايا من امام القضاء ونقلها الى محكمة عسكرية من ضباط الشرطة ليهرب المتهمون من القصاص العادل ..

وفى نفس الوقت محاولة لاضفاء الشرعية الدستورية على القضاء العسكرى الخاص بالشرطة ومساواة بالقضاء العسكرى الخاص بالقوات المسلحة والاخير منصوص عليه فى الدستور .

الدوائر السياسية تضيف الى هذه القضايا الهامة التى اثارتها مصادر السلطة القضائية موضوعا بالغ الاهمية وهو اعادة التفكير من جديد بقانون الاحكام العسكرية الذى اخضع مشروع القانون اعضاء هيئة الشرطة له .

فقد صدر هذا القانون فى اول يونيه عام ١٩٦٦ تحت رقم ٢٥ وعدل عام ١٩٧٠

البقية ص ٦

## صباح الأربعاء ..

### ديمقراطية اخر الزمان

ما ان بدا الرئيس مبارك انتقاده للمعارضة وهجومه عليها وتحذيره لها ، حتى اندفعت الاقلام «القومية» فى الصحف الحكومية تفتح فصولا لمحو الامية الصحفية لتدريس علم الديمقراطية لمحررى وكتاب صحف المعارضة فى يوم دراسى طويل وممتد .

ولان فاقد الشىء لا يعطيه ، فإن رؤساء تحرير صحف الحكومة هم اولى بهذه الحصص واكثر احتياجا إليها منا ومن زملائنا فى صحف المعارضة . ولو راجع كل منهم ما القاه - وما سبق لغيره القاءه من هذه الدروس عبر كل العهود - لكان نموذجا طيبا للديمقراطية على الطريقة الحكومية وخلاصتها : ان الحاكم دائما على حق ، وانه غير مسئول عما يفعل وان كل ما فى الوطن من مشاكل هو من صنع المعارضين اولا ثم من صنع المواطنين ثانيا واخيرا .

والذين يلقنون صحف المعارضة دروسا فى ديمقراطية اخر الزمان من صحفيى الحكومة ، يتهمون المعارضة وصحفها بانها ترفض الحوار ، وتستخدم صوتها العالى لتشوه اى انجاز ، او تلوى عنق الحقائق مع انهم اول من يعلم ان الصحف التى يديرونها اعجز من ان تنشر حقيقة ، وإلا ما اصبحت اذاعات العالم هى المصدر الرئيسى الذى يعرف منه المواطن المصرى اهم ما يجرى فى بلده ، واول من يعلم انها صحف ، اضعف من ان تحتمل خلافا فى راى ، او حوارا حول سياسة أو بحثا عن حقيقة ، وإلا ما لجا عدد كبير من كتابها هى ذاتها إلى صحف المعارضة حين يضغط عليهم راى يريدون اذاعته ولما اصبحت صحف المعارضة ، ملجا الذين يريدون اذاعة الحقائق المطوية ، وفضح الفساد المستور !

وفضلا عن هذا وذاك ، فلو كان الحوار العقلانى المستنير بين احزاب الوطن ، وتياراته السياسية ، وطبقاته الاجتماعية ، وبينه وبين امته وعالمه ، هو الهدف الذى تسعى إليه هذه الصحف القومية لما كان الولاء للحاكمين والقدرة على خدمتهم والدفاع عنهم بالحق وبالباطل هو المؤهل الوحيد الذى يرشح قيادات هذه الصحف لمناصبها .

ولو انصف مدرسو ديمقراطية اخر الزمان ، لادركوا انهم مرض الوطن الذى لا شفاء منه ، وان مواهبهم فى احالة الحق باطلا ، وتحويل الكذب إلى صدق هى المدرسة التى تخرج فيها كل الطغاة والتى جعلت كل من يلعب دورا صغيرا او كبيرا فى مواقع السلطة المصرية يتحول - بالنفاق - إلى إله فلا يعود يتحمل كلمة نقد ولا يرضى باقل من التصفيق الجماعى الحاد والمتصل من كل الاحزاب وكل الكتاب لكل ما يفعل او يقول وحتى لكل مالا يفعل ومالا يقول !

لو كان هؤلاء يريدون ديمقراطية لما درسوها لنا بل لطبقوها معنا فى المؤسسات التى يديرونها بالفعل . وبدلا من ان ينتقدوا رؤساء تحرير صحف المعارضة لانهم يقبضون مرتباتهم من الصحف القومية دون عمل لما واصلوا منعهم من العمل والكتابة . فليس سرا ان معظم رؤساء تحرير الصحف المعارضة الحالية مجمدون وممنوعون من الكتابة فى صحفهم القومية منذ سنوات طويلة تسبق صدور صحف المعارضة . بل أن أحدهم وهو «محمود عوض» لم يظهر اسمه فى صحيفته القومية إلا هذا الاسبوع وبعد رئاسته لتحرير «الاحرار» باسابيع .

وديمقراطية قيادات الصحف الحكومية تقضى بان على الصحفى المعارض الذى يعمل بها أن يتحول إلى مؤيد إذا كتب فى صحفها ، فإذا عارض فاقصى ما يستطيع ان يعارض فيه هو الفروع لا الاصول والهوامش لا المتون . وإلا فالحذف قائم ، والاختصار وارد ، والتجميد ممكن !. ولهذا اصبحت صحف المعارضة هى المكان الوحيد الذى يجد الكاتب فيه ضميره ، ويعبر عن ذاته .

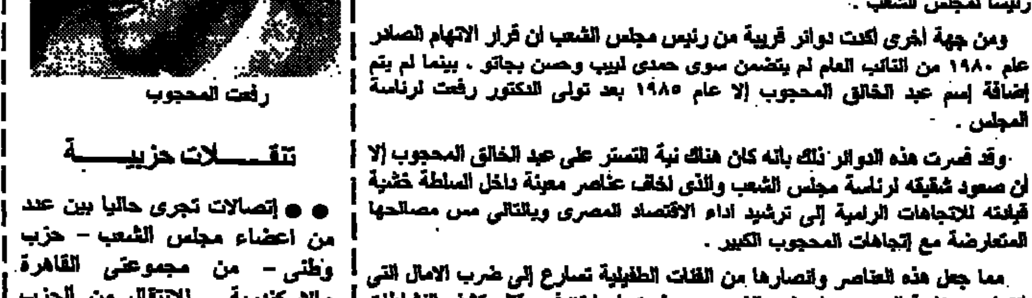
أما وقد افرخت مدرسة صناع الطغاة ، اجيالا جديدة ، واكثر شبابا ، وفقد الجناح الذكى فى الاعلام الحكومى ، ذكاءه باسرع من المتوقع ، فإن الامل فى صحافة قومية تتحاور على صفحاتها كل القيادات وكل المدارس وكل الاحزاب ، بحرية لا يحدها حد ، ولا يفرض عليها احد رؤاه ، يتضاءل ، وعلى الذين يسنون ابواب هذا الامل ، ان يتحملوا المسئولية امام شعب لم يعد يستطيع ان يضيف إلى همومه العملاقة ، هم الصمت بالاكراه !!!

وغفر الله لديمقراطيى اخر الزمان !!

«المحرر»

## أسرار الأسبوع

دوائر محجوبية :



### لماذا لم تكشف إنحرافات الصغير قبل تولى الكبير لمنصبه ؟

كتب - عمر احمد عمر :

قالت الدوائر السياسية انه كان يمكن لرئيس مجلس الشعب ان يكون إكثر توفيقا لو أشار إلى ان عددا كبيرا من الاتهامات المنسوبة لشقيقه قد قام بها قبل توليه لرئاسة مجلس الشعب وهو الامر الذى ينفى عنه بالفعل اى شبهة لاستغلال النفوذ فى صالح شقيقه بل إن كشف النشاطات غير المشروعة لعبد الخالق المحجوب لم يحدث إلا وهو رئيسا لمجلس الشعب .

ومن جهة أخرى اكدت دوائر قريبة من رئيس مجلس الشعب ان قرار الاتهام الصادر علم ١٩٨٠ من النائب العام لم يتضمن سوى حمدى لبيب وحسن بجاتو . بينما لم يتم إضافة إسم عبد الخالق المحجوب إلا عام ١٩٨٥ بعد تولى الدكتور رفعت لرئاسة المجلس .

وقد فسرت هذه الدوائر ذلك بانه كان هناك نية التستر على عبد الخالق المحجوب إلا ان صعود شقيقه لرئاسة مجلس الشعب والذى اخاف عناصر معينة داخل السلطة خشية قيادته للاتجاهات الرامية إلى ترشيد اداء الاقتصاد المصرى وبالتالى مس مصالحها المتعارضة مع إتجاهات المحجوب الكبير .

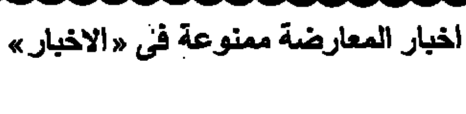
مما جعل هذه العناصر وانصارها من الفئات الطفيلية تسارع إلى ضرب الامال التى انتعشت برئاسة المحجوب لمجلس الشعب عن طريق إصابته فى مقتل بكشف النشاطات غير المشروعة لشقيقه .

وقد إسترعى الانتباه حضور المقاول الكبير عثمان احمد عثمان للجلسة رغم ما هو معروف عنه غياب دائم عن المجلس . وفسرته الدوائر الحزبية بانه فرصة كبيرة للشماتة فى المحجوب .

رفعت المحجوب

### تنقلات حزبية

● ● إتصالات تجرى حاليا بين عدد من اعضاء مجلس الشعب - حزب وطنى - من مجموعتى القاهرة والاسكندرية .. للانتقال من الحزب الوطنى إلى حزب مصر . السبب هو إتجاه الحزب الوطنى مؤخرا إلى إحالة أعضائه المختلفين مع القيادات التنفيذية إلى لجنة القيم .



### اخبار المعارضة ممنوعة فى «الاخبار»

رفض مسئول الاستعلامات بدار اخبار اليوم إستلام التصريح الصحفى لخالد محيى الدين - الامين العام للتجمع - حول حادث إختطاف الطائرة الليبية بواسطة الطيران الاسرائيلى

وفسر المسئول رفضه بان لديه تعليمات تمنع إستلام اية اخبار من احزاب المعارضة

### دعم المحافظ لدعم الامينين

دوائر سياسية فسرت إشادة د . والى الامين العام للحزب الوطنى بإنجازات محافظة الاسكندرية وتحويل النائبين اللذين شهدا ضد المحافظ إلى لجنة القيم ، على انه محاولة من الامين العام لدعم موقعه فى المحافظة ومساندة امينها د . محمود داود وزير الزراعة السابق الذى عمل معه الوزير الحالى نائبا .

### «العوينات» بين الوهم والواقع

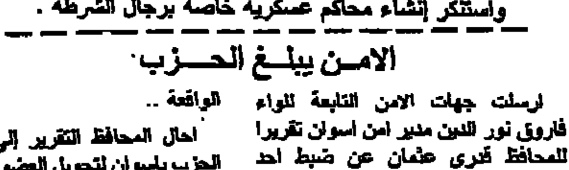
مصادر مسئولة اكدت ان مشروع شرق العوينات ، الذى قيل ان القوات المسلحة ستستصلح بمقتضاه ٦ ملايين فدان ، ابعد ما يكون عن الواقع الصحيح للمنطقة ، التى لاتضم سوى مساحات ضئيلة «جدا» صالحة للزراعة ، وتحتاج فى نفس الوقت إلى عشرة اضعاف التكلفة العادية للاستصلاح .

### نقابة المحامين ترفض محاولة نزع سلطات القضاء

إستنكر مجلس نقابة المحامين بالاجماع مشروع تعديل قانون الشرطة واصدر بيانا بذلك . قرر المجلس الدعوة لعقد مؤتمر موسع مساء غد الخميس لمناقشة التعديلات المقترحة على القانون .

وصف النقيب احمد الخواجة إسناد ولاية القضاء إلى غير القاضى الطبيعى بانه جريمة . وقال ان القضاء الطبيعى ينفرد بالفصل فى كافة المنازعات على إختلاف صنوفها فى كل النظم الديمقراطية ولا يشاركه فيها احد .

واستنكر إنشاء محاكم عسكرية خاصة برجال الشرطة .



### الامن يبلغ الحزب

ارسلت جهات الامن التابعة للواء فاروق نور الدين مدير امن اسوان تقريرا للمحافظ قدرى عثمان عن ضبط احد قيادات الحزب الوطنى بدائرة كوم امبو باسوان يتاجر فى المخدرات بعد ضبط الواقعة ..

احال المحافظ التقرير إلى امين عام الحزب باسوان لتحويل العضو القيادى إلى لجنة القيم بالحزب لاتخاذ اللازم .



فؤاد سراج الدين

### مسئول كبير يستمع إلى حوار الباشا قبل نشره

إحدى الصحف الحكومية اجرت حوارا مطولا مع فؤاد سراج الدين ، بصفته وزيرا للزراعة مرتين قبل الثورة .

المناسبة قرب الاحتفال بالعيد الـ ٧٥ لقيام وزارة الزراعة فى مصر . مسئول كبير طلب الاستماع إلى تسجيل الحوار قبل نشره فاجيب إلى طلبه .

### أنباؤهم .. كاذبة

لم تستطع الصحف المسماة بالقومية ان تخفى نبا الاعتصام فى شركة المحلة .. ولكن - للدقة ! - قالت إن العمال قد تظاهروا لغير سبب واعتصموا بلا مبرر وقام عدد منهم لايتعدى العشرين بتهديد زملائهم ومنعهم من الخروج وشهروا فى وجوههم مطاوى قرن الغزال .

إضطرت الصحف بعد يومين ان تذكر ما قررته النيابة الخاصة بحبس نحو مائة عامل .

النيابة طبعا لم تتوخ دقة الصحف القومية وخلطت بين اصحاب المطاوى والمصابين والمعتدى عليهم فارتفع العشرين إلى مائة .. والبقية تاتى !

### اوراق التهرب تتسرب !!

● ● تحقق نيابة الاموال العامة والتهرب الضريبى فى واقعة تسرب اوراق هامة من إدارة مكافحة التهرب إلى المقاول ملاك عبد الرحمن قبل مداهمة شركته بيوم واحد .

إستدعت المقاول ١١ مرة لسؤاله . وإستدعت مؤخرا مدير الادارة المركزية للمكافحة .

### سحب طلب الاحاطة شرط مقابلة الوزير

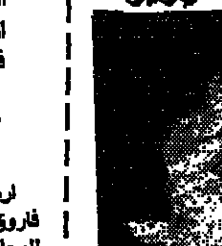
طلبت الدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية من زينب الشيخ عضو مجلس الشعب سحب طلب الاحاطة المقدم منها إليها عن اندية الروتارى المنتشرة فى مصر .

كانت النائبة قد ذهبت هى وبعض النائبات لمقابلة الوزيرة فى مكتبها بالوزارة إلا ان الوزيرة رفضت مقابلتهم إلا إذا تم سحب طلب الاحاطة .

قدم نواب اخرون - من بينهم توفيق زغلول - طلبات إحاطة عن نفس الموضوع . واعلن انه سيضع أمام مجلس الشعب وثائق تدين هذه الاندية

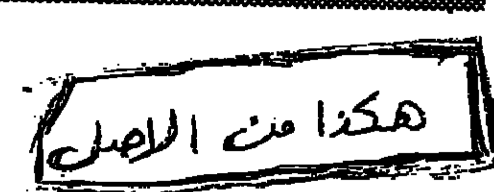






امال عثمان





● اول اســتجواب فى مجلس الشـعب ينتهى دون توجيه الشـكر للحكومة

# تكهنات حول حضور المشير للجلسة ومستقبل رئيس المجلس

## المعارضة تنقد حرص الداخلية على ملاحقة السياسيين وغفلتها عن المتهمين بجرائم النهب

كتب : عمر احمد عمر

اثارت الجلسة الاخيرة لمجلس الشعب والتى خصصت لمناقشة الاستجواب الموجه من رئيس حزب العمل ابراهيم شكرى والنائب الوفدى علوى حافظ حول هروب المتهمين فى قضايا رد الاموال المصادرة للمهربين وتجار العملة والمتهم فيها شقيق رئيس المجلس وثلاثة اخرين . الكثير من التكهنات . فقد بدات الجلسة بجو عاصف ولفت نظر المراقبين لها حضور المشير ابو غزالة وحرصه على الاستمرار حتى نهايتها على الرغم من قلة اهتمامه بحضور جلسات مجلس الشعب والتى تاكدت اثناء مناقشة المجلس لحادث الاقتحام العسكرى للطائرة المصرية المختطفة فى مالطة والتى تغيب عنها المشير .

كمالفت انتباه المراقبون للجلسة رفض النائب الوفدى (سيف الغزالى) للاستجوابين ومقاطعته لكل من ابراهيم شكرى وعلوى حافظ ثم تصفيقه الشديد مع نائب حزب العمل احمد مجاهد وترحيبهما بالدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس وشقيق احد المتهمين فى القضية عند دخوله القاعة . وكان رئيس المجلس قد تخلف عن حضور هذه الجلسة استجابة لنصيحة "المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية . وتابع المناقشات من مكتبه بالمجلس ثم دخل القاعة إثر انتهاء المناقشة . فشكر نواب الحكومة » قائلا : اما انا فاكبرت ان ارد على احد .. ومصر لن تكون اورشليم التى رمت كل نبى بحجر

ابراهيم شكرى — ممتاز نصار

رغم بلاغة المحجوب إلا ان بقاءه رئيسا للمجلس اصبح امرا مشكوكا فيه بعد إدانة القضاء لشقيقه .

وقد فسر المراقبون تاييد احمد مجاهد نائب حزب العمل للمحجوب والنقد المترفق الذى ساد موقف الحزب من هذه القضية . بقلق قيادة حزب العمل من تداعيات هذه القضية والتى قد تحدث خللا غير متوقع فى الوقت الراهن قد تستثمره – وفق تقدير الحزب – العناصر الانقلابية .

الجدير بالذكر ان هذه هى المرة الاولى التى يجرى فيها مجلس الشعب مناقشة استجواب ولاينهيها بتقديم الشكر للحكومة

● .. وغاب رفعت المحجوب ●

وكان علوى حافظ قد اتهم الحكومة بالتستر على رؤوس الفساد فعلى الرغم من ان المتهمين قد بدءوا نشاطهم منذ عام ١٩٧٩ ورغم ان الرقابة الادارية قد سجلت مخالفاتهم منذ عامين فإن الدعوى القضائية ضدهم لم تبدأ إلاعام ١٩٨٥ . وظل المتهمون فى مواقعهم داخل وزارة الاقتصاد حتى قبيل صدور الحكم بلحظات .

وطالب علوى حافظ رئيس المجلس بالتخلى عن مقعده واتهمه بمشاركة شقيقه فى ملكية عمارة حديثة البناء بالدقى . وكشف رئيس حزب العمل تهافت رد وزير الداخلية حول واقعة تمكن نصف المتهمين فى القضية من الهرب الى خارج البلاد فى يوم صدور الحكم فقال : «امر عجيب ان لاتتوانى الداخلية عن ملاحقة السياسيين ومنعهم من السفر بينما تتذرع بعدم صدور امر من النيابة بمنع سفر المتهمين فى القضية على الرغم من علمها الكامل بكل ملابساتها .

وشكك ابراهيم شكرى فى جدوى الاعتماد على الانتربول الذى فشل فى إعادة المليونير الهارب توفيق عبدالحى سليم حتى الان رغم ادانته قانونيا

كما اذان المستشار ممتاز نصار تقاعس اجهزة الامن عن القيام باى مجهود يحول دون هرب المتهمين الى الخارج . بينما لاتتردد فى تعقب نواب المعارضة رغم حصانتهم البرلمانية .

وطالب ممدوح قناوى نائب حزب العمل بمقاومة الفساد دون تهويل يؤثر على المسيرة الديمقراطية .

### رسم مبيت السيارات فى الشوارع !

صدرت تعليمات الى شرطة المرافق واقسام الشرطة بحصر وتحديد ارقام السيارات التى تبيت بالطرق العامة بغرض تحصيل رسم مبيت عند تجديد السيارات باضافة الى قيمة المخالفات علمت الاهالى ان تحديد الرسم سيتم بعد الاستقرار على واحد من الرايين الاول يحدد بـ الليلة بـ ٢٥ قرشا اى اضافة ٧٢ جنيها سنويا والثانى يرتفع بالرسم الى ٩٠ جنيها .

### وزير شئون مجلس الوزراء لزملائه :

## لاداعى لرفع «الجنح» ضد بعضكم البعض !

طلب الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الادارية من زملائه الوزراء التنبيه على الجهات والاجهزة التابعة لهم بعدم اللجوء الى اسلوب رفع الجنح المباشرة ضد الوزراء والاجهزة الاخرى ، واستبدال ذلك بمراجعة الامر مع الوزير لحل المشكلة بطرق ودية .

لفت وزير الدولة نظر زملائه الى كثرة الجنح المباشرة المرفوعة من جهات ادارية ووحدات القطاع العام ضد الوزراء بسبب تأخر سداد بعض المبالغ المستحقة والمتنازع عليها .

## وزير الداخلية يرفض علاج مسجون سياسى عذبته الشرطة

رفض وزير الداخلية نقل احد المسجونين السياسيين للعلاج باحد مستشفيات وزارة الصحة بعد ان تدهورت حالته الصحية نتيجة لماتعرض له من تعذيب . كان احمد عبدالجواد التونى . الطالب بالسنة النهائية بكلية طب الازهر ، والذى يقضى عقوبة بالسجن خمس سنوات بالاشغال الشاقة لاتهامه بالاشتراك فيماسمى بقضية اول تنظيم شيوعى مسلح ، قد تقدم لطبيب السجن بانه يعانى من ارتفاع غير طبيعى فى ضغط الدم وعدم انتظام فى ضربات القلب بسبب ماتعرض له من تعذيب اثناء التحقيق معه . اكد طبيب السجن صحة شكوى السجين . وجاء بتقريره ، ان التونى يعانى من تدهور شامل فى صحته ، وان دمه يتراوح بين ٢٠٠ /١٢٠ إلى ١٨٠ /١٠٠ وانه يشكو من صداع حاد وزغللة وتلعثم بالنطق وتضخم بعضلة البطين الايسر مماضطره لحجزه بمستشفى السجن . واستدعاء مستشار لامراض القلب لفحص حالته . واعلن الطبيب عدم مسئوليته عن حياة المريض لان امكانيات مستشفى السجن لاتسمح برعايته .

قدمت شوقية الكردى زوجة التونى شكوى للمنظمة العربية لحقوق الانسان . لكن الوزير رد على المنظمة قائلا : ان المسجون فى صحة جيدة ولكنه يعانى فقط من ارتفاع فى ضغط الدم !

### شروط بنك الاسكان ببورسعيد تفوق شروط بنوك الاستثمار

كتب مسعد عليوة – مراسل الاهالى

طلب بنك الاسكان ببورسعيد ٢٤٠٠ جنيه اضافية من حاجزى شققه ، الذين تقرر تسليمهم مؤخرا وعددهم ٣ الاف احتج المئات من سكان العشش ومحدودى الدخل الحاجزين ولجاوا الى المحافظ ، الذى اقترح دفع المبلغ الاضافى ، على ٣ دفعات تبدا اولها بـ ١٢٠٠ جنيه تدفع خلال ٦ شهور. الحل المقترح اعجز الكثيرين .شروط البنك الجديدة تفوق شروط البنوك الاستثمارية ويبلغ القسط الشهرى ٤٠ جنيها لمدة ٢٥ عاما للشقة. محافظ بورسعيد سبق واوقف تحصيل مبلغ ٥٠٠ جنيه للبنك ، كتامين فى عملية مشبوهة اشارت اليها «الاهالى» فى حينها .

### انونات الاستيراد الوهمية فى بورسعيد

كشفت لجنة متابعة الاذون الاستيرادية فى بورسعيد ان نسبة كبيرة من تصاريح الاستيراد تصرف بلا وجه حق وان عددا كبيرا من اصحاب هذه الاذون ثبت عدم وجود نشاط تجارى لهم .. وان من بين الذين قيدت لهم اذون استيرادية زوجات واقرب عدد من كبار المسئولين فى الحزب الوطنى اغلبهم فى بورسعيد ..

يبلغ اجمالى الاذون الاستيرادية المكتشفة اكثر من ٢٠ مليون جنيه .

### التحقيق مع المسئولين فى المخابز الالية المنحلة

اصدر الدكتور ناجى شتله تعليمات الى هيئة المطاحن والمخابز بالتحقيق فى المخالفات المالية والادارية التى كشف عنها الجهاز المركزى للمحاسبات وضمنها ملاحظاته عن ميزانية الشركة المصرية للمخابز الالية التى حلت .

اوقف الوزير صرف مكافاة الميزانية لمجلس ادارة المخابز الالية الى ان يتم التحقيق .

التحقيق يشمل مجلس الادارة وكبار المسئولين تبين من تقرير الجهاز تضارب ارقام الانتاج بين الوحدات وبين الادارة ووجود عجز كبير فى كميات الانتاج والتالف والهالك .

### ديوان القليوبية يستولى على درجات الاداريين بالتعليم

القليوبية – عبد العزيز فرج

تظلم الموظفون الاداريون من حملة المؤهلات المتوسطة المعينون فى اول يونيو ١٩٧٣ بالتربية والتعليم بالقليوبية من حرمانهم من الترقية يرجع ذلك الى استيلاء ديوان المحافظة ، بماله من سلطات فيما يختص بتوزيع الدرجات المالية المخصصة لموظفى مديرية التربية والتعليم على الدرجات لصالح موظفى الديوان والوحدات المحلية .

### وزير التعليم

بقية المنشور ص ١

محافظ القاهرة – بان نحو ١٠٪ من الكتب الدراسية لم يتم تسليمها حتى الان للتلاميذ بالمدارس .

وعد الوزير قيادات الحزب الحاكم بعدم تكرار هذا التاخير .

بعد نحو نصف ساعة من إنتهاء المؤتمر شهد الوزير إجتماع لجنة التعليم بالحزب الحاكم برئاسة الدكتور احمد سلامة نائب رئيس جامعة عين شمس .

اكد الوزير ان مشكلة تعدد الفترات الدراسية بالمدارس لن تنتهى قبل ١٠ سنوات على اقل تقدير .

قال الوزير – ردا على شكوى عدد من اعضاء الحزب من تاخر الكتب الدراسية – انه ليست هناك شكوى من تاخر الكتب وان جميع الكتب الدراسية قد تم تسليمها للتلاميذ قبل بداية العام الدراسى .

كان محافظ القاهرة قد اكد امام وزير التربية والتعليم ان هناك نحو ٤١ مدرسة تعمل بنظام ٤ فترات للدراسة وان اكثر من ١٥٠ مدرسة بالمحافظة تعمل بنظام ٣ فترات وان معظم مدارس العاصمة تعمل بنظام الفترتين .

### واشنطن تحدد اسعار الكهرباء فى مصر

وافق مجلس الشعب الاحد الماضى على اتفاقية منحة عقدتها الحكومة مع الولايات المتحدة فى اغسطس الماضى فى مجال الكهرباء تلزم مصر بان «تتشاور دوريا مع امريكا بشان اسعار الكهرباء» .

وقد وصف المستشار ممتاز نصار هذا الشرط بانه يمس بسيادة واستقلال البلاد

### فى مؤتمر اكاديمية

بقية المنشور ص ١

مليون جنيه على ايدى باحثينا . وفى نفس الوقت طالب الوزير بافساح المجال للالمان والفرنسيين للمساهمة فى بحوث الصحراء والوراثة !. وطالب بضم باحث علمى الى مجلس ادارة كل شركة من شركات القطاع العام .

وعقب د . يوسف والى بقوله انه ينوى فتح فروع لـ ١٤ مركز علمى زراعى دولى فى القاهرة ، كسمة حضارية «بتورى اننا داخلين على سلام» على حد قوله . وطالب بان تضع كل وزارة محتوى خطتها العلمية .

وقد تلقى د . والى مؤخرا تقريرا دوليا إعدته منظمة الاغذية والزراعة عن مراكز البحوث الزراعية فى مصر ، توصى فيه بضرورة توحيد الاشراف والتمويل على هذه المراكز .

وقال د . محمد كامل رئيس اكاديمية البحث العلمى ان د . والى قرر ضمه الى مجلس ادارة مركز البحوث الزراعية ، رغم عدم إختصاصه ، وايد فكرة تحويل مراكز الابحاث الى شركات خاصة .

المعروف ان المخصص من المعونة الامريكية لابحاث الزراعة عام ٨٦/٨٥ يبلغ ١٣٠ مليون دولار وهو رقم غير مسبوق . بينما تضم وزارة الزراعة اكبر عدد من «الدكاترة» فى مصر .

### تراجع قروض الانتاج ٧٥٪ من مشروعات التنمية مولتها بنوك القطاع العام

تكرس الدوائر المسئولة تقريرا رسميا يسجل إنصراف المستثمرين عن مجالات التنمية والانتاج طبقا لمتابعة حجم القروض الممنوحة من البنوك فى مصر - سجل التقرير إنخفاض حجم القروض الممنوحة من بنوك الاستثمار لقطاع الصناعة الى ٩٪ خلال عام ٨٤ - ٨٥ وكانت نسبتها الى القروض الممنوحة من بنوك الاستثمار ١١٪ خلال عام ٨٣ - ٨٤ .

اما قطاع الزراعة فقد خصه ٢,٩٪ من حجم القروض عام ٨٣ – ٨٤ إنخفض الى ٢,٣٪ عام ٨٤ – ٨٥ .

### تقرير رسمى

بقية المنشور ص ١

اوصى التقرير باستصلاح مليون ونصف فدان جديدة حتى عام ٢٠٠٠ تتوفر مواردها المائية حاليا وان تتولى الدولة مسئولية إنشاء مشروعات البنية الاساسية فى هذه الاراضى ، مع تكليف شركات مساهمة متخصصة لاستصلاح الاراضى الجديدة ثم توزيعها بعد ذلك على دور التعاونيات. والافراد لزراعتها واستبعاد الشركات التى استصلحت الاراضى ولم تزرعها حتى الان وتنقية ميدان استصلاح الاراضى من المعتدين والمضاربين والتجار والمستغلين . والقوانين التى تكفل ذلك قائمة فعلا والمطلوب هو التطبيق الجاد والحازم لها

اوصى التقرير ايضا بالاتجاه مستقبلا – وبعد الدراسة اللازمة – الى الغاء تسعير الحاصلات والتوريد الاجبارى لها . واكد التقرير اخيرا ان إضافة ارض جديدة مسالة حيوية وليست إقتصادية فحسب ، يرتبط بها مستقبل الامة ، ورفض كل التقارير التى قدمتها جهات اجنبية إستشارتها الدولة نظرا لانها تركز على الزيادة الرأسية فى الاراضى الجديدة والمستصلحة ولا تحبذ استصلاح اراض جديدة .

نقطة نظام

## وفقد القانون « سيادته » .. مقابل حفنة فرنكات

بعد شروط البنك الدولى .. تاتى شروط بنك كانتونال زيورخ .

بعد ان تعودنا على .. التبعية التكنولوجية .. والغاء الدعم قطعة .. قطعة وصولا الى تحقيق رغبات البنك الدولى .. ندخل الان دائرة جديدة ونوعية اخرى من الشروط .. تسلب القانون المصرى سيادته على ارضه .. وتخضع مصر للقانون السويسرى امام المحاكم المصرية !!

من اجل قرض قيمته ١٥ مليون فرنك سويسرى .. ومن اجل تمويل ٨٥٪ من قيمة عملية محطة محولات .. اصر بنك كانتونال على ..

● يوافق « المقترض » على انه فى حالة قيام المقرضين برفع دعوى ضده او ضد اصوله فيما يتعلق بهذه الاتفاقية فانه لن يدعى باى حصانة ويتنازل المقترض عن اى حق فى مثل هذه الحصانة التى يكون هو واصوله متمتعين بها حاليا او سيكتسبونها مستقبلا .

● تحكم اتفاقية القرض وتفسر طبقا للقانون السويسرى ، ويحسم اى نزاع امام المحاكم العادية بكانتون زيورخ ، وتكون زيورخ هى منطقة نظر القضايا .

ويمكن استئناف القضايا امام المحكمة الفيدرالية السويسرية بلوزان .

اما اذا اراد المقرضون مقاضاة المقترض امام المحاكم المختصة فى مصر بدلا من سويسرا يظل القانون السويسرى هو القانون المطبق .

و .....

وافق المقترض على كل ذلك .. فهذه الشروط التى « اصر » عليها البنك كما قالت المذكرة المرفوعة على لجنة السياسات انما جاءت بعد « التخفيف » الذى تم بعد تحفظات لجنة مراجعة القروض والاتفاقيات الدولية بوزارة الخارجية .. وبعد استدعاء مندوب البنك المقرض والشركة الموردة .. وهى ايضا تحمل الجنسية السويسرية .. وبعد الاجتماعات والمناقشات لتصفية التحفظات .. كانت هذه الشروط بهذا الشكل المخفف !!

اما اغرب ما قيل فى محاولة اقناع مجلس الشعب بالموافقة .. فهو « ان المجلس سبق وان وافق على مثل هذه النصوص فى عدة اتفاقيات سابقة ، وان هذه الشروط هى افضل ما امكن التوصل اليه بعد مناقشات عديدة » .

والسؤال .. بعد ان جاز لهم استعمال كلمة « افضل » .. هل يمكن ان نتخيل ما هو اسوا ؟

ماذا بعد ان تنازلنا عن حصانتنا الماضية .. والاتية .

ثم .. ماذا ينبغى لمصر بعد ان فقد قانونها سيادته على ارضه ؟ !

نجاح عمر

# شباب وجامعات

### معارض للمجلات بجامعة القاهرة إستعدادا للاحتفال بذكرى ٢١ فبراير

بدات اللجنة الوطنية للدفاع عن حقوق الطلاب بجامعة القاهرة بالإشتراك مع نادى الفكر الاشتراكى وعدد من الاسر بكليتى الآداب والحقوق إقامة معارض لمجلات الشوارع الجامعة ، يوم الاحد الماضى ، فى إطار الاستعداد للاحتفال بالذكرى الاربعين لمظاهرات الطلاب فى ٢١ فبراير ١٩٤٦ ، وهو اليوم الذى تم اختياره كيوم للطالب العالمى .

ومن جهة اخرى اعادت الجماعات الاسلامية اصدار نشرتها غير الدورية «صوت الحق» التى كانت تصدرها قبل اغتيال الرئيس السابق «السادات» .

هذه هى المرة الاولى منذ خمس سنوات التى تصدر فيها الجماعات الاسلامية نشرة باسمها وليس باسم اتحاد الطلاب .

### اسبوع ثقافى باسم سليمان خاطر يقيمه اتحاد الشباب التقدمى

ينظم اتحاد الشباب التقدمى اسبوعا ثقافيا وفنيا لاحياء ذكرى سليمان خاطر . بالمقر المركزى لحزب التجمع .

يقام طوال الاسبوع معرض لمجلات الحائط والفنون التشكيلية ومعرض للكتاب تشارك فيه دور الثقافة الجديدة وشهدى والفتى العربى والمستقبل العربى والموقف العربى .

يبدا الاسبوع بندوة اليوم (الاربعاء) عن «سليمان خاطر وكامب ديفيد» يتحدث فيها الصحفى والكاتب والمؤرخ صلاح عيسى . كمايقام يوم الاثنين القادم حفل غنائى يشارك فيه الشيخ امام عيسى وجمال عطية وعدد من الشعراء والفنانين .

### التجمع يفتح ابوابه لابداعات الطلاب

اقام طلبة معهدى التربية الفنية والتربية الموسيقية بجامعة حلوان بالتعاون مع مكتب الطلاب المركزى باتحاد الشباب التقدمى امسية فنية مساء الخميس الماضى بالمقر المركزى لحزب التجمع .

القيت فى الامسية اشعار مصطفى رزق واحمد الديب وحمدى ابو عطية وماجد يوسف واحمد فؤاد نجم وعلى شاهين ومحمود الطويل ومجدى سرحان . والقاها الطلاب محمد شحاته وعبير عواد وهشام الميرغنى وابراهيم فاروق وغناء الطالبين طارق الوزير ومصطفى رزق .

والقى عادل الشهاوى امين مكتب الطلاب المركزى كلمة فى بداية الاحتفال اكد فيها ان حزب التجمع يفتح ابوابه لابداعات الطلاب ونشاطهم فى مواجهة العزلة المفروضة على نشاط الطلاب فى الجامعات ..

### التصحيح والنزاهة امام القضاء الادارى

رفعت الطالبة ناهد السيد مصيلحى – ماجستير محاسبة – دعوى امام محكمة القضاء الادارى ضد رئيس جامعة عين شمس تطلب فيها وقف قرار إعلان نتيجة امتحانها وإعادة تصحيح اوراق مادة «نظرية التكاليف» .

قالت الطالبة فى دعواها ان عملية التصحيح قد افتقدت الحيدة والتجرد والنزاهة لوجود خلاف بين مصحح المادة د. محمد عباس حجازى ، وزوجها – زميله فى نفس القسم – د. محمد لطفى حمونة .

### عزل مراقب عام الاغذية بالمدينة الجامعية بالقاهرة

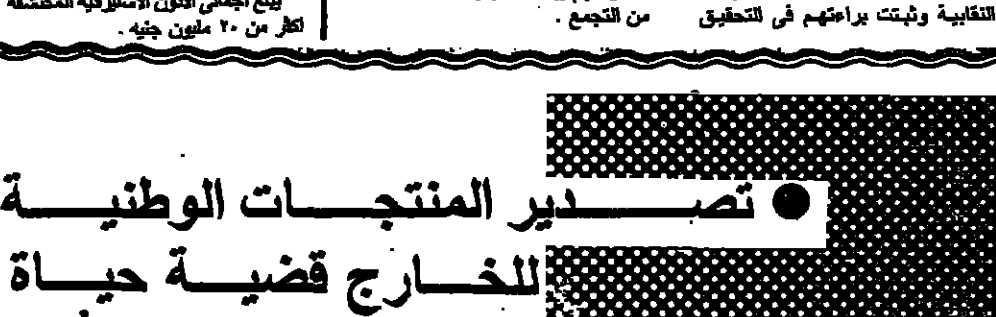
قررت ادارة جامعة القاهرة عزل محمد الحلواتى مراقب عام الاغذية بالمدينة الجامعية ، واربعة من المسئولين بإدارة التغذية ، بعد ان اثبتت التحقيقات التى اجرتها ادارة الجامعة تورط المراقب العام. والمسئولين الاربعة فى التلاعب باغذية الطلبة وتهريبها للسوق السوداء

### محكمة طوخ تنظر القرار التعسفى لرئيس نقابة الانتاج الحربى

القليوبية – عبد العزيز فرج

تنظر محكمة طوخ القضية المرفوعة من اعضاء حزب التجمع بشركة قها للصناعات الكيماوية ضد مصطفى منجى عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى ورئيس النقابة العامة لقطاع الانتاج الحربى يوم ١٨ مارس ١٩٨٦ . وكان مصطفى منجى قد اصدر قرارا تعسفيا بفصل كل من عبدالله يونس عضو مجلس ادارة الشركة ونائب رئيس النقابة بالشركة . وسعيد التواوى رئيس النقابة بالشركة وابراهيم عيد سكرتير اللجنة النقابية بالشركة اعضاء حزب التجمع .

وكان مرشحو الحزب الوطنى الذين سقطوا فى الانتخابات قد قاموا بتلفيق اتهامات باطلة ضد اعضاء اللجنة النقابية وثبتت براءتهم فى التحقيق الادارى ، ورغم ذلك أصدر مصطفى منجى قرارا بفصلهم من النقابة وحاول مساومتهم بإلغاء القرار مقابل الاستقالة من التجمع .




يعتبر تصدير المنتجات الوطنية للخارج حجر الزاوية فى السياسة الاقتصادية لمجموعة الدول النامية وفى طليعتها مصر ومن هذا المنطلق تحدث الرئيس حسنى مبارك مرارا عن قضية تصدير المنتجات المصرية باعتبارها قضية حياة . كما كانت تلك القضية المحور الرئيسى فى العديد من المؤتمرات التى عقدت اخيرا . اذ يشكل عائد التصدير من العملات الحرة الاساس فى سد احتياجات البلاد من السلع الضرورية والاستثمارية كما يساهم بقدر كبير فى اصلاح ميزان المدفوعات .

### شركات القطاع العام تلعب الدور الرئيسى فى التصدير

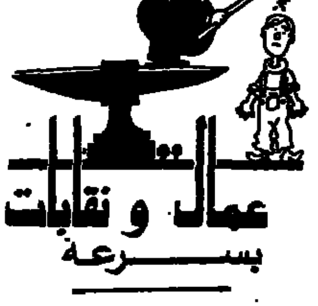
ويقوم القطاع العام بالدور الرئيسى والحاسم فى تنفيذ سياسة الدولة فى هذا المجال ولاتخلو خطة اى من شركاته من بند رئيسى يتضمن تصدير قدر كبير من منتجاتها للخارج . وعلى سبيل المثال فان شركة الاسكندرية للغزل والنسيج وهى من الشركات الرائدة فى مجال التصدير وضعت ضمن خطتها لعام ١٩٨٥/٨٤ تصدير حصة من منتجاتها من الغزل قيمتها عشرة ملايين جنيه لكنها ونتيجة لنشاطات تسويقية هامة بها نجحت فى تصدير كميات من الغزول الى اسواق الولايات المتحدة واوربا واسيا والدول العربية بلغت قيمتها ١٣,١١٢,٠٠٠ ثلاثة عشرة مليونا ومائة واثنى عشر الف جنيه محققة بذلك ماكان مقررا لها فى الخطة التصديرية بنسبته ١٣٣٪ كما اضافت اليها تصدير كميات من عوادم الاقطان لم تكن مدرجة فى الخطة قيمتها ١٦٣ الف جنيه .

### توفير احتياجات الشركة من العملات الحرة

ومن خلال عائد التصدير الذى حققته الشركة وفرت لنفسها كافة احتياجاتها من العملات الحرة اللازمة لشراء ادوات ومستلزمات الانتاج خلال العام ولم تحمل الدولة اية مبالغ من النقد الاجنبى على الاطلاق .

### المحافظة على الاسواق القائمة والسعى لفتح اسواق جديدة

وكما يقول خبراء التسويق فانه لايكفى النجاح فى تحقيق خطة التصدير والقفز عليها للامام خلال العام الماضى فقط . بل الاهم هو المحافظة على العلاقات التصديرية مع الاسواق القائمة وتطويرها باضافة منتجات اخرى وكذلك العمل على فتح اسواق جديدة لزيادة الطاقة التصديرية وهذا ماتعمل على تنفيذه بنجاح شركة الاسكندرية للغزل والنسيج مع غيرها من شركات الغزل مؤكدة بذلك ان القطاع العام بخير وانه الدعامة الرئيسية للاقتصاد الوطنى .




● ● تنظر محكمة السويس برئاسة المستشار سعد الشريف يوم الاحد القادم الدعوى المرفوعة من ٩٠ عاملا بالترسانة البحرية بالسويس . لوقف قرارات طردهم من مساكنهم عند الاحالة للمعاش او الوفاة . يترافع عن العمال مدحت مبارك المحامى .

● ● عقدت الجمعية العمومية للنقابة العامة للعاملين بالخدمات اجتماعها العادى امس الثلاثاء ، وناقشت جدول الاعمال والميزانية ونشاط النقابة العامة

كماعقدت الجمعية العمومية لبنك العمال اجتماعها يوم الثلاثاء وناقشت المشروعات التى يمولها بنك العمال ، واقترح التبرع بارباح البنك لمدة عام لسداد الديون .

### اعتصام ٦٠٠ عامل فى مصنع البطاريات بالمطرية احتجاجا على خفض الانتاج

اعتصم عمال مصنع المطرية ، ٦٠٠ عامل ، التابع للشركة العامة للبطاريات ، طوال الخميس الماضى ، احتجاجا على استمرار توقف العمل . وقرار الادارة نقل ٦٠ عاملا الى مصنع دار السلام دون عرض القرار على مجلس الادارة . اصرت الادارة على موقفها ، رغم المناقشات التى شارك فيها عدد من ممثلى العمال ونواب الحزب الوطنى

استمر الاعتصام وتدخل الامن فى المفاوضات (!) فتمت الموافقة على طلبات العاملين بتشغيل المصنع بطاقة مليون بطارية على ان يعمل بكامل طاقته بعد ذلك . ووقف قرار نقل العمال .

الادارة بررت التوقف بضرورة خفض الانتاج بسبب المنافسة ، واجور العمال انخفضت الى النصف اثناء توقف العمل بتاثير غياب الحوافز والاجور الاضافية .

### نقابة البناء تقاضى المقاولون العرب لرد خصومات المجهود الحربى للعمال

قررت النقابة العامة للبناء والاخشاب رفع دعوى قضائية ضد ادارة شركة المقاولون العرب ، لاسترداد قيمة اجر ساعة عمل إضافية يوميا لمدة ١٢ عاما ، والتى كانت مخصصة للمجهود الحربى .

المعروف ان عمال المقاولون العرب كان يخصم منهم اجر ساعة يوميا منذ ٦٧ ، الاضافة إلى ربع البدلات ، واستمر الخصم بعد انتهاء حرب اكتوبر ..

كمااحتج عمال المقاولون العرب على قرار المفوض العام بخصم اجر ١٠ ايام عن كل عامل لسداد ديون مصر ، واعربوا عن تشككهم فى وصول هذه المبالغ إلى خزانة الدولة . وطالبوا بضمانات تفيد وصولها إلى الخزانة .

### نقابة هيئة تطوير المحالج تحذر من تصفية الهيئة

كتب مصطفى السعيد :

احتجت اللجنة النقابية للعاملين بهيئة تطوير المحالج على حرمان العمال من المكافات ، وصرف الف جنيه لكل عضو بمجلس ادارة الهيئة .

وطالبت بضم هيئة تطوير المحالج إلى هيئة قطاع القطن ، للاستفادة بخبرات العاملين الموجودين بهيئة التطوير ، بدلا من نقل تبعية الهيئة وتوزيعها على وزارتى الاسكان والتربية والتعليم ، لعدم ملاءمة عملها مع هاتين الوزارتين ، وتاثيرها السلبى على حوافز وبدلات العمال .

وطالبت اللجنة النقابية فى مذكرة قدمتها الى وزير الاقتصاد فى الاسبوع الماضى باتخاذ قرار بشان تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع تطوير المحالج ، واكدت ان بدء المرحلة الثانية سيعود بالفائدة على الهيئة والمحالج معا ، وترتفع حوافز العمال ، وتزيد انتاجية المحالج .

واعربت اللجنة النقابية عن دهشتها لقيام رؤساء شركات المحالج بصرف مكافات تشجيعية لانفسهم عن التطوير ، ويهاجمون هيئة التطوير ويطالبون بتصفيتها .

### احتجاجا على حركة التنقلات بتليفونات شرق الدلتا

اجرى رئيس قطاع التليفونات بمناطق شرق الدلتا حركة تنقلات وندب بإدارة العلاقات التجارية بالقطاع ، اثارت احتجاج العاملين ، وقدموا شكاوى إلى العديد من الجهات ، واتهموا رئيس القطاع بإنشاء وظائف وهمية لبعض المقربين منه ، ورفع قيمة البدلات والمكافات التى يتقاضونها .

كمااحتجت اللجنة النقابية بالقطاع على نقل بعض العاملين دون اسباب مقبولة ، والتى اضرت بالعمل ، وهددت استقرار العاملين .

وكان بعض العاملين بالقطاع قد كشفوا عن مخالفات جسيمة منها تركيب عدد كبير من التليفونات بالمخالفة لنظام الاقدمية ، وتركيب عدد اخر من التليفونات دون بت اللجنة فى طلباتها .

● وجهة نظر ●

# البند الخامس عشر .. والصفقات الثلاث الشاملات

**الخلاف الحقيقى بين مصر واسرائيل فى مفاوضات طابا، لايدور حول رفض مصر للشروط التى ارفقتها حكومة المطبخ الاسرائيلية بقرار قبولها للتحكيم ولكنه يدور فى الجوهر حول البند الخامس عشر من هذه الشروط الذى يربط بين الصفقة الشاملة لتحسين العلاقات بين مصر واسرائيل والصفقة الاشمل لتسوية قضية الشرق الاوسط والصفقة الاكثر شمولا لتسوية مشكلة مصر الاقتصادية التى اصبحت اكثر المشاكل الثلاث تعقيدا!**

**ولان قرار حكومة المطبخ الاسرائيلية قد توقف عند البند الرابع عشر** لابد من جولات جديدة من المفاوضات بحثا عن البند الناقص الذى يربط بين الصفقات الثلاث الشاملات!

## الرفض والقبول

ومع ان الدبلوماسية المصرية، قد اعطت بذكاء الانطباع بانها ترفض كل شروط الصفقة الشاملة بل وسارعت من جانبها لتطرح شروطا جديده وتتشدد فيما لم تتمسك به فى اية مفاوضات سابقة على ارضية كامب ديفيد مثل مطالبتها اسرائيل بدفع تعويضات عن بترول سيناء الذى استنزفته فى سنوات الاحتلال الاثنى عشر (١٩٦٧ - ١٩٧٩) الا ان ذلك الذكاء لم يخف على المتابعين ان الموقف المصرى المعلن من الشروط الاسرائيلية يتسم بالغموض المتعمد وان الشرط الوحيد فيها الذى رفضته القاهرة علنا وبصراحة هو المطالبة بتقديم تقرير عن حادث رأس برقة وان كل ماعدا ذلك هو (بالونات تفاوضية) اطلقتها الدبلوماسية المصرية لتضغط بها على الطرف الاخر، وتتنازل عنها اذا اضاف البند الخامس عشر. ومع ان ذلك اسلوب معروف فى دبلوماسية التفاوض وحتى فى دبلوماسية المساومة لكن احدا لايأخذ هذه (البالونات التفاوضية) ماخذ الجد اذ ليس من المنطقى ان تتعنت اسرائيل فى اعادة طابا فنتوهم نحن ان مطالبتها بدفع تعويضات عن بترولنا الذى نهبته هو (ضغط) عليها .. والا كان معنى هذا ان نترك لها طابا .. اذا تعنتت ولم تعوضنا عن البترول!

على ان القاهرة ماكادت تطلق بالونات التفاوض حتى فوجئت بغضب اسرائيلى عنيف يتهمها بالتنكر للعهود التى قطعتها على نفسها ويؤكد انها قد وافقت رسميا وعلى اعلى مستوى على البنود الاربعة عشر للصفقة الشاملة قبل ان تقرها حكومة المطبخ وان الرئيس مبارك كما قال شيمون بيريز قد رد بصورة ايجابية على كل طلبات اسرائيل فى شأن الايضاحات المطلوبة حول الصفقة الشاملة وهو غضب لم ترد القاهرة عليه بمثله ولم تكرر الاسباب التى دعت اسرائيل لاعلانه، بل سارعت بسحب بالوناتها التفاوضية وبايقاع اسرع من المتوقع، عاد الطرفان للتفاوض وتعهدا بان يكفلا لمفاوضاتهما جوا من السرية وبذلك لف الغموض كل شىء ولم يعد احد يعرف تحديدا، الذى يجرى فى كواليس مفاوضات طابا!

الشىء المؤكد انه لا (البالونات المصرية) ولا (الغضب الاسرائيلى) قد حالا دون ان ينفذ الطرفان مايتيسر لهما تطبيقة من الشروط الاربعة عشر، ولذلك اسرع ايقاع تنشيط خطوات التطبيع وتبادل كل من مبارك وبيريز تاكيدات ودية حول حتمية عقد القمة بينهما وبدأت الجولة الاولى من المجموعة الرابعة من سلسلة مفاوضات طابا فى اليوم نفسه الذى خطفت فيه المقاتلات الاسرائيلية الطائرة الليبية التى كانت تقل مسئولين سوريين دون ان توقف مصر المفاوضات احتجاجا على ماحدث كما فعلت عقب غارة حمام الشط فهل اعتبرت القاهرة خطف الطائرة تطبيق للبند الخاص بتعاون الحكومتين فى مجال مكافحة الارهاب الذى ورد فى قرار حكومة المطبخ؟!

وساعتها تضخمت علامة الاستفهام التى تسأل: اين يكمن اذن جوهر الخلاف بين مصر واسرائيل فى مفاوضات طابا؟

الاجابة ببساطه: الخلاف حول البند الخامس عشر الذى لم يتضمن قرار حكومة المطبخ وليس حول البنود الاربعة عشر التى لم تعترض مصر اعتراضا جديا على جوهرها!

وبين الاجابة والسؤال: هناك حقائق!

## تعديل السيناريو

اول هذه الحقائق ان الادارة المصرية قد اضطرت منذ الخريف الماضى الى اجراء تغيير فى جدول اولوياتها وفى خطوات السيناريو الذى كانت تضعه لحل مشكلة الشرق الاوسط بعد التصعيد العنيف الذى شهدته المنطقة، فمنذ نجحت القاهرة فى استثمار التناقضات داخل صفوف منظمة التحرير واستعادة علاقاتها الدبلوماسية بالاردن وتوقيع الاتفاق الاردنى الفلسطينى وهى تسعى لحل مشكلة الشرق الاوسط على اساس «صفقة شاملة» تبدأ بدفع الاطراف التى ظلت بعيدا عن تسوية كامب ديفيد الى الاقرار بحق اسرائيل فى الوجود والقبول بالتفاوض المباشر معها على قاعدة ان كل شىء قابل للتفاوض حتى ماتقول هذه الاطراف ذاتها انه حقوق عربية ينبغى الاعتراف بها قبل الدخول فى المفاوضة مثل الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعى ووحيد للشعب الفلسطينى والاقرار بحق الفلسطينيين فى دولة مستقله!



بيرز

مبارك

صلاح عيسى

وكانت القاهرة تعتقد على عكس ماترى كل من واشنطن وتل ابيب ان التوصل الى هذه الصفقة الشاملة يمكن ان يتم من خلال الباب الاردنى الفلسطينى وليس من خلال باب تسخين العلاقات المصرية الاسرائيلية، على اساس ان الهدف الثانى سيتحقق تلقائيا اذا توصلت الاطراف الى حل من منفذ عمان ولكن العكس وهو التوصل الى حل للمشكلة المعلقة بين مصر واسرائيل حول منفذ طابا قد لايؤدى بالضرورة الى التوصل الى الصفقة الاكثر شمولا!

لكن الرياح لم تأت بما تشتهيه سفينة الدبلوماسية المصرية لان كلا من واشنطن وتل ابيب قد اصرتا على ان تظل نصوص كامب ديفيد ودون تعديل هى الاساس الذى ينضم من يقبل بها الى اية مراحل اخرى من التسوية وهو مايعنى ان تثبت القاهرة اولا وبوضوح لالبس فيه: ان علاقاتها بكل من العاصمتين الامريكية والاسرائيلية مازال طبقا لنصوص كامب ديفيد مقدمه على علاقاتها بالوطن العربى. ولاخذ هذا كله من ناحية الشكل - الاصرار على ان تغير القاهرة جدول اولوياتها. وان تعيد النظر فى السيناريو الذى نعتمده لتعيد جدوله مشاهده فيبدأ اولا بتحسين العلاقات المصرية الاسرائيلية ودفع عجلة التطبيع للامام وبقوة الاندفاع ذاتها التى كانت قائمة ايام السادات ليكون ذلك من ناحية المنطق - نموذجا للسلام الذى تدعو القاهرة الاخرين للالتحاق بمسيرته. فالمطلوب من وجهة نظر واشنطن وتل ابيب ان تكون مصر سفيرا لاقناع العرب بمزايا كامب ديفيد وليست وسيطا يحاول ان يقرب بين وجهات نظر كل الاطراف وهو ماقاله الرئيس الامريكى (ريجان) بصراحة للرئيس مبارك حين زار واشنطن عقب توقيع الاتفاق الاردنى الفلسطينى مطالبا بدعم امريكى لتسوية على اساسه فقد رفض الرئيس الامريكى واعلن ان باب التسوية يقع عند منفذ طابا، وليس فى اى مكان اخر، وان على مبارك ان يجلس مع بيريز اولا .. قبل ان يفكر فى الجمع بينه وبين حسين او عرفات او كليهما وان واشنطن لن تعفى مصر من فوائد الديون ولن تحيل اقساطها المتراكمة (٣,٧ مليار دولار) من قروض الى معونات، ولن تدفع المعونة الاضافية التى تطالب بها مصر وهى مليار دولار قبل ان تنعقد قمة مبارك بيريز. وبالمنهج ذاته تقريبا طلب ريجان من الملك حسين ان ينضم الى مسيرة كامب ديفيد وان يقبل بمفاوضات مباشرة ومنفرده مع اسرائيل على قواعدها الثابتة: لامنظمة تحرير ولا دولة فلسطينية

ورغم ذلك كله فقد واصلت القاهرة سياسة مسك العصا من المنتصف، فلم توقف مسعاها للتوصل الى صفقة على اساس الاتفاق الاردنى الفلسطينى رغم المشاكل التى ترتبت على الخلاف بين اطرافه فى تفسير نصوصه.. وقبلت - بعد زيارة فايتسمان المفاجئة لها فى الصيف الماضى ومباحثاته المغلقة والمكثفة مع مبارك تسخينا متدرجا فى العلاقات مع اسرائيل فعادت عجلة التطبيع للدوران واستانفت مفاوضات طابا فى محاولة للايحاء بأنها حريصة على علاقاتها بكل الاطراف لكن مردود ذلك لدى المحور الامريكى الاسرائيلى كان ادراكه بان مزيدا من الضغط سوف يسفر عن مزيد من التنازلات!

## انتصار شامير

وعلى عكس ماتوقعته دوائر عديدة - مصرية وعربية - ممن كانت تراهن على ان الادارة المصرية الحالية تملك امكانية لردود افعال مختلفة تماما عن ردود فعل السادات تجاه الضغوط الاسرائيلية والامريكية فان خط التشدد النسبى فى موقفها قد انحدر بشدة بعد التصعيد العنيف الذى اعتمده محور واشنطون وتل ابيب لمواجهة ما اعتبره الطرفان السياسة ذات الوجهين لكل من مبارك وعرفات وهو التصعيد الذى كان شاهده الرئيسيان قيام تل ابيب بضرب مقر منظمة التحرير وقيام واشنطن بخطف الطائرة المصرية واجبارها على الهبوط فى القاعدة الاطلنطية فى صقلية وهما حادثان واكبهما - واعقبهما - انتقاد امريكى حاد لكل من مبارك وعرفات، سرعان ماهدأ - بالنسبة للاول - لتتحسن العلاقات بين القاهرة وكل من واشنطن وتل ابيب تحسنا ملموسا بعد ان قبلت القاهرة المنطق الامريكى بان التسوية تقع على منفذ طابا، وان عليها ان تظهر بعض المرونه لتساعد الحمائم الاسرائيليين الذين يمثلهم بيريز - على مواجهة ضغوط الصقور الاسرائيليين الذين يستعد ممثلهم شامير للجلوس على مقعد الرئاسة فى خريف ١٩٨٦ لعل هذه (المرونه) تحرق فرصة الرئاسة امامه او - على الاقل - تغل يده عن التصرف فى الموضوع بحرية مطلقة

وكانت النتيجة هى التوصل الى الصفقة الشاملة لتحسين العلاقات بين مصر واسرائيل بسرعة غير منطقية او معهودة وفى توقيت غريب، جعل بعض المتشددين العرب يقولون: لقد حصلت واشنطن وتل ابيب من القاهرة على ثمن مجز للغاية لصلفين حمام الشط وخطف الطائرة المصرية فوق المتوسط فمنحت اسرائيل حق المرور فى طابا بصرف النظر عن نتيجة التحكيم وضغطت على منظمة التحرير لتعترف بالقرار ٢٤٢ بدلا من ان تضغط على واشنطن. وبذلك حق لشامير ان يعلن ان المرونة التى بدت فى الموقف المصرى والتنازل الذى قدمه مبارك يؤكد انه كان على حق منذ البداية فى تشدده مع مصر!

## مطاردة البند

لكن القاهرة وجدت كما قال عصمت عبد المجيد صراحة ان بنود الصفقة الشاملة لتحسين العلاقات مع اسرائيل قد خلت نهائيا من اى شرط يربط بين تنفيذها لها، وبين دفع الصفقة الاكثر شمولا لتسوية ازمة الشرق الاوسط - القائمة على اسس الاتفاق الاردنى الفلسطينى - للامام فغضبت وبدأت فى اطلاق (بالونات التفاوض) ثم اضطرت الى التوقف عن اطلاقها لتدخل فى جولة جديدة من المفاوضات. بحثا عن البند الخامس عشر، الذى يربط بين كل الصفقات الثلاث، فاذا كان تحسين العلاقات مع اسرائيل قد يدفع واشنطن لفتح باب المنح والمساعدات فان عودة علاقات مصر مع العرب المعتدلين الى الجمود تسد باب الاستقرار فى المنطقة، وتحول دون استعانة القاهرة باموال النفط العربى لتساهم مع المعونات الامريكية فى حل مشكلاتها الاقتصادية المزمنه!

ولان القاهرة مازالت حتى الان عاجزه عن عقد صفقة شاملة، مع المنتجين المصريين، تنقل مصر من اوضاع التبعية الى اوضاع الاستقلال الكفيلة بتوقيع صفقة بشروط اكثر ملاءمة، فليس امامها مفر من مطاردة البند الخامس عشر، عقدة الصفقات الثلاث الشاملات وحبلها السرى الذى لن يختلف من حيث الجوهر والموقف عن البنود الاربعة عشر السابقة عليه. ومع ذلك فان القاهرة تواصل مطاردتها له وتلك هى الخلاصة المركزه، لما يجرى فى الجولة الرابعة من مسلسل مفاوضات طابا!

وانتظروا البند الخامس عشر!

# متى تنتهى ازمة الثقة بين الشعب والحكومة

**اصبح الاخبار عن الاشياء بخلاف ما هى عليه فى الواقع عادة متأصلة لدى حكومتنا. ويحدث ذلك بطرق متنوعة. منها الادلاء بمعلومات ناقصة. ومنها الامتناع عن اعلان المعلومات الصحيحة. ومنها الايحاء بما يخالف واقع الحال بالتشكيك فى دوافع من يطعنون فى صحة المعلومات المتداولة، أو بالمقارنة بين أوضاعنا وأوضاع بلاد أخرى ظروفها مختلفة تماما عن ظروفنا ومنها أيضا اذاعة معلومات غير صحيحة أصلا وتسمية الاشياء بغير أسمائها الحقيقية.**

**وقد ذهبت الحكومة فى هذا الشأن الى اماد بعيدة لدرجة ان الناس صاروا يرتابون فى كل كلام يسمعونه منها او يطلعون عليه فى صحفها. بل انهم اصبحوا على يقين بأن المسئولين ينوون «لى» عنق الحقيقة، خاصة عندما يبداون كلامهم بالتأكيد على التزامهم بمصارحة الجماهير بالحقائق! ذلك ان الوقائع الملموسة للناس قد اظهرت لهم فى احوال كثيرة زيف الكثير من المعلومات والتصريحات الرسمية. وقد نشأت لدى الناس «ازمة ثقة» او «فجوة تصديق» عميقة بحيث لم يعد لديهم ادنى استعداد لتصديق المصادر الرسمية، حتى فى الحالات التى تكون فيها صادقة فعلا!**

والامثلة على ماذهبنا اليه اكثر من ان تحصى. خذ مثلا قضية رفع الاسعار. فى الماضى القريب تخفى هذا الغول فى عباءة «تحريك الاسعار». ولكنه وجد هذه الايام عباءة جديدة اسمها «تصحيح الاسعار». والاصل أن تعلن الحكومة عن رفع الاسعار. ولكن القاعدة أصبحت أن يفاجأ الناس بارتفاع الاسعار. فاذا تناقل الناس أخبار هذا الارتفاع، أنكرت الحكومة أن ارتفاعا قد حدث. ولكنها عادة ما تضطر الى التراجع عن الافكار - لان الحقيقة أوضح من أن تنكر - فتعترف بأنه قد تم «تحريك» أسعار منتجات قليلة، وان هذا «التحريك» لن يكون له تأثير يذكر على القاعدة العريضة من المستهلكين!! وهذا ما جرى بالنسبة لرفع اسعار المياه والكهرباء مؤخرا. وتفاصيل القصة معروفة لدى الكافة مما يغنينا عن شرحها.

والحقيقة أن المعلومات الصحيحة بالنسبة لمشكلاتنا الاقتصادية قد أصبحت أندر من الدولار فى زماننا هذا. مع انه مما يدخل فى نطاق العلم العام أن مواجهة هذه المشكلات لا يمكن أن تتم فى غياب البيانات الصحيحة، وان التخطيط لحلها لا يستقيم مالم يقم على قاعدة من المعلومات السليمة. ولكننا نلاحظ أن المعلومات الاساسية قد أصبحت شديدة التضارب من جهة، وبعيدة عن الواقع من جهة أخرى.

من هذه المعلومات مثلا معدل الارتفاع السنوى فى الاسعار او معدل التضخم. فهو طبقا لوزير الاقتصاد ٥٪. ولكنه عاد ورفعه الى ٧,٤٪ بعد ما جادلناه فى الامر. وهو ١١,٢٪ طبقا لتقديرات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء. ولكن طبقا لتصريح حديث لمحافظ البنك المركزى يقدر معدل التضخم بنسبة ١٠٪. وكل هذه التقديرات لاصلة لها بالاسعار التى يتعامل بها الناس ويلمسون كل يوم ارتفاعها والتى تعترف تقارير الهيئات الاجنبية بان معدل ارتفاعها قد لا يقل عن ٢٠ او ٣٠ فى المائة سنويا. وفى رأيى انه اعلى من ذلك بكثير، وان السنة الحالية ستشهد معدل تضخم لم يسبق له مثيل فى ارتفاعه.

ومن هذه المعلومات أيضا ما يتصل بمعدل النمو الاقتصادى، أى معدل الزيادة السنوية فى الدخل القومى. فالشائع حسب بيانات وزارة التخطيط أنه يزيد بمعدل ٧٪ أو ٨٪ والمستفاد من التصريح السابق الاشارة اليه لمحافظ البنك المركزى (الاهرام فى ٨٦/١/١٤) أن معدل النمو فى الدخل القومى قد لا يتعدى ٢٪ (وهو الفرق بين معدل زيادة وسائل الدفع ١٢,١٪ ومعدل التضخم ١٠٪ حسب الطريقة التى شرحها وزير الاقتصاد، ولنا اعتراضات كثيرة عليها أوضحناها فى «الاهرام الاقتصادى» فى ١٩٨٥/١٠/٢٨، و ١٩٨٥/١٢/٩) فأى هذه نأخذ مأخذ الجد ؟! واذا كان معدل النمو قد بلغ ٢٪ فعلا. فلماذا اتهمنا بالتشكيك والاثارة عندما طعنا فى بيانات وزارة التخطيط وبرهنا من خلال ارقامها المتناقضة أن معدل النمو قد لا يتجاوز ١,٦٪ على أحسن الافتراضات فى السنة الاولى للخطة الخمسية ؟!

## العادة الذميمة

واذا تركنا المجال الاقتصادى جانبا، فاننا نلحظ نفس العادة الذميمة فى غيره من مجالات حياتنا. يكفى أن أشير دون تفصيل الى حادث اختطاف الطائرة المصرية عن طريق المقاتلات الامريكية، والى محاولة انقاذ الطائرة المصرية المختطفة فى مالطة، والى موضوع سليمان خاطر بكل ملابساته المثيرة للشك والحيرة. فمما لاشك فيه أن المعالجة الرسمية والاعلامية لهذه المسائل قد عمقت أزمة الثقة فى المعلومات الرسمية، وفتحت أبوابا كثيرة للقيل والقال حول النوايا الحقيقية للحكومة ومدى مسئوليتها عما وقع من احداث مؤسفة. واذا انتقلنا - أخيرا - الى مجال لا صلة له بالسياسة كالصحة مثلا، فاننا نجد أن الحكومة - ومعها اعلامها الرسمى - تلزم نفس المسلك الغريب. فقد ظلت الحكومة مصرة على اعتبار ما قيل عن انتشار مرض الحمى الشوكية مجرد شائعة، حتى اضطرت الى الاعتراف بجزء من الحقيقة بعدما انتشر الذعر بين الناس وانتشرت معه أقوال شتى تتفاوت بالطبع من حيث حظها من الصحة. وهكذا تأتى الحقيقة - اذا أتت - منقوصة ومتأخرة، أو حتى بعد فوات الاوان المناسب لاتخاذ الاجراء المناسب.

ونعود الى السؤال: متى تقلع الحكومة عن عاداتها الذميمة فى الاخبار عن الاشياء بخلاف ما هى عليه فى الواقع - حتى تسد فجوة المصداقية بينها وبين الشعب ؟ والجواب المختصر هو ان ذلك لن يحدث قبل ان نقلع نحن عموم المواطنين عن عادة ذميمة لدينا ايضا، وهى السلبية واللامبالاة ورؤية المنكر دون ان نسعى الى تغييره. لن تقلع الحكومة عن عادتها المنافية لابسط قواعد الديمقراطية (التى تتهم المعارضة ظلما بانها تسعى لتقويضها) الا عندما تتحول الاصوات القليلة الناشطة هنا وهناك الى حركة جماهيرية ملموسة ذات ضغط متصاعد على الحكومة من اجل تغيير عادتها، او بالاحرى من اجل تغييرها نفسها. ولكن ... هل يمكن ان يحدث ذلك قبل ان تكسر الاغلبية الصامتة حاجز الخوف والرهبة الذى يحول بينها وبين المشاركة فى العمل السياسى العام ؟!



د. أبراهيم العيسوى

# الفاظ .. ومعان

## الطاغية الطريد

هايتى قسم من الجزيرة التى وصل اليها كلومبوس فى ١٤٩٤ متوهما انه وصل الى الهند والتى اطلق عليها اسم (هسبانيولا) تحية لملك اسبانيا اما القسم الاخر منها فهو جمهورية الدومنيكان. ويقدر المؤرخون عدد سكان الجزيرة عند وصول الاوروبيين بحوالى مليون من الهنود الحمر. ولم يبق منهم اثر. ذلك ان الاوروبيين استقدموا الافارقة قسرا ليعملوا كرقيق فى مزارع القصب والبن. وقد تكاثر الافارقة عبر قرون واستوعبوا بقية الهنود الحمر. وبعد ان ظلت الجزيرة معقلا للقراصنة من الانجليز والفرنسيين لفترة طويلة احتلت فرنسا القسم الذى يعرف الان بهايتى. وقد ثار سكان هذا الجزء من الملونين ضد الاسترقاق واستباحوا دماء المستوطنين البيض واعلنوا الاستقلال واستعادوا اسم الجزيرة ايام الهنود الحمر لتحمله الدولة الوليدة فى ١٨٠٤ ولم تهنأ الدول الاستعمارية بتلك التجربة الخطيرة: دولة افريقية فى العالم الجديد.. وبعد سلسلة طويلة من التقلبات السياسية والاحداث الدامية احتلت القوات الامريكية هايتى فى ١٩١٥ واستمر الاحتلال والحكم المباشر ١٩ عاما. ولكن الوجود العسكرى الامريكى لم ينته تماما الا فى ١٩٣٦ وطبقت واشنطون فى هايتى السياسة التى اتبعتها فى معظم دول امريكا الوسطى والبحر الكاريبى المستقلة: تسليمها الى اسرة تقيم جمهورية وراثية ويمتلك افرادها اهم مافى البلاد مثل اسرة سوموزا فى نيكاراجوا.

وتحكم اسرة دوفالية هايتى منذ حوالى ٣٠ عاما فرضت خلالها على شعبها - حوالى ٦ مليون - صنوفا من النهب والقمع لتختلط فيها القهر السياسى بالاجرام العادى وكون دوفالية الذى لم يكن يطمئن لوجود جيش نظامى قوى - حرسا خاصا اطلق يد افراده فى النهب والقتل وتقدر منظمات حقوق الانسان عدد قتلى الطاغية وابنه الذى خلفه بحوالى اربعين الف قتيل اما عدد الجرحى والمسجونين وضحايا التعذيب فانه يفوق الحصر. وجرى هذا كله بمباركة امريكا. وازاء تلك الاوضاع اخذت الهجرة الى الخارج ابعادا ضخمة فقد هاجر معظم المتعلمين الى فرنسا اساسا (نظرا لوحدة اللغة) فى حين هاجر غير المتعلمين الى الولايات المتحدة وهكذا فقدت البلاد الجزء الاعظم من قواها الانتاجية واستقرت فى وضع افقر دول الامريكتين وانعكس اثر الهجرة على حركة المقاومة التى افتقدت الشباب المناضل والكوادر السياسية والنقابية بحيث اصبحت الكنيسة الكاثوليكية الممثل الوحيد لمعارضة النظام. ولكن ارتباط الكنيسة بفرنسا وعزلتها عن حركة الكنائس الاخرى فى امريكا اللاتينية جعلها تقبع فى دور متواضع للغاية بالقياس بدور الكنيسة فى نيكاراجوا او البرازيل او شيلى. وكانت غاية نضالها التدخل الامريكى لانهاء حكم دوفالية وهذا ماوقع بالفعل حين توجهت طيارة حربية امريكية لتحمل الطاغية وعشرين من اهله خارج البلاد. ومع افتقاد المعارضة السياسية المنظمة كان من السهل ان تدعو واشنطون العسكريين المحليين لتسلم السلطة وتحقيق الضبط والربط مع التلميح بالتدخل العسكرى المباشر اذا استمرت القلاقل.

وللمرة الثانية بعد جنرالات الارجنتين لم يجد الطاغية الطريد حتى كتابة هذه السطور دولة تمنحه حق اللجوء اليها وقبلته فرنسا ارضاء لامريكا بصفة مؤقته. وذلك بعكس ماحدث فى الارجنتين حين حملت الانتخابات الى الحكم الرئيس الفونسين وحزبه الراديكالى مع وجود معارضه برلمانية قوية من الاحزاب الاخرى وهكذا تمكنت الحكومة الشرعية من تقديم طغمة الجنرالات للقضاء العادى يحاكمهم محاكمة عادلة عن جرائم ضد حقوق الانسان.

اسماعيل صبرى عبد الله

# احداث الاسبوع

## أسئلة للسيد رئيس الجمهورية

تميز الرئيس مبارك عن سلفه السادات - حتى مؤخرا - فى انه إحترم سيادة احزاب المعارضة، ولم يتدخل فى شئونها الداخلية، وإنطلق من افتراض انها كلها احزاب وطنية، تدين فى المقام الاول بالولاء لمصر، ايا كانت اوجه خلافها مع سياسة الدولة.

ولكن فى الخطاب السياسى الهام الذى القاه فى إفتتاح المؤتمر الثامن لاكاديمية البحث العلمى، كان للرئيس موقف مختلف .. فلقد ميز بين .. «اصوات عاقلة فى موقع المعارضة، تدرك مسئولياتها القومية والوطنية» واخرى على ما يبدو «غير عاقلة» و «غير وطنية» لأن ثمة «صلة بين ما تسعى هذه العناصر الى إحداثه فى الداخل ومخططات خصوم مصر فى الخارج»، ولانها «تتسابق لتشويه صورة مصر فى الصحف العربية المعادية» ..

كما إتهم الرئيس احزاب المعارضة «بالاثارة والتهييج» بدلا من تقديم حلول بناءة لمشاكل مصر العويصة

ونحن نسأل فى المقابل: هل تتسع الديموقراطية المصرية الى الحد الذى يسمح بوصول حزب معارض الى الحكم، حتى يتاح لهذا الحزب ان يضع الحلول البناءة التى هو مطالب بان يتقدم بها موضع التنفيذ ؟

هل هذه الفرصة متاحة فعلا - فى إطار الديموقراطية المصرية - لأى حزب معارض .. حتى للوفد المتحرك على أرضية لا تختلف جذريا عن الحزب الحاكم ؟

وهل من الوارد ان يحدث فى مصر ما حدث فى فرنسا - الدولة الديموقراطية العريقة - وذلك بتسليم اليمين بان يتولى اليسار السلطة بعد ان نجح ميتران فى إنتخابات الرئاسة، ونجح الحزب الاشتراكى فى إنتخابات الجمعية الوطنية ؟

إننا نزعم ان هنالك التباسا حول هذه القضية، وان نظام المؤسسات فى مصر لايسمح بهذا الانتقال. وبالتالى لا يجوز إدانة احزاب المعارضة بدعوى انها تلجأ الى «الاثارة والتهييج»، بغض النظر عن صحة القول بان احزاب المعارضة تمتنع عن تقديم حلول بناءة ام لا ..

ثم نتساءل اليس فى التمييز بين عناصر معارضة، واخرى داخل او خارج احزاب المعارضة مامن شأنه إهدار او تقليص دور نظام التعدد الحزبى ؟

الا يحمل ضمنا معنى العودة الى نظام الحزب الحاكم الواحد، مع معارضات فردية تشذب سلوك هذا الحزب ولكن لا ترفع عنه صفة الشمولية ؟

لقد نفى الرئيس مبارك قطعيا ما اشيع فى اوساط المعارضة عن إتجاه النية الى تغيير وزارى قريب، او الى تعظيم شأن القطاع العسكرى فى توجيه شئون البلاد ..

ولكن ليس فى خطاب الرئيس ما من شأنه تفنيد القول بأن ثمة إتجاها الى تحجيم نظام التعدد الحزبى، وإحلال نوع من الشمولية محله ..

وهذا امر يبرر عدم الارتياح، حتى اذا ما استعين فى هذا الانحراف نحو الشمولية .. برموز ناصرية !

محمد سيد احمد

# السودان يخرج من شرك الصندوق

اعلن صندوق النقد الدولى فى واشنطن فى الاسبوع الماضى وقف منح السودان اى قروض جديدة لعجزة عن سداد مستحقات الصندوق البالغة ٢٥٠ مليون دولار ويشكل هذا المبلغ جزءا من دين السودان للصندوق الذى يبلغ فى اجماله ٦٩٥ مليون دولار كان من المفترض ان تسدد خلال الاعوام السبعة المقبلة وبهذا القرار يكون السودان هو الدولة الخامسة بعد فيتنام وكمبوديا وليبيريا وغيانا الذى اوقف الصندوق تعامله معها فى نفس الوقت.

والمعنى الواضح لهذا القرار هو ان الحكومة السودانية لم توافق على مطالب الصندوق فى المباحثات التى جرت بينهما فى الاونة الاخيرة فقد ادت الاستجابة لشروط صندوق النقد الدولى فى الاعوام السبعة الماضية فى ظل الرئيس المخلوع «نميرى» الى تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى السودان بشكل غير مسبوق فى تاريخه. فقد الغى نميرى الدعم الحكومى للسلع الغذائية وباع القطاع العام فارتفعت الاسعار قبيل سقوطه بنسبة ٣٣ فى المائة وزادت نسبة الصادرات الى الواردات ووصل العجز فى ميزان المدفوعات الى ٧٠٠ مليون دولار. وارتفع معدل التضخم من ١٠ فى المائة عام ١٩٨٠ الى ٥٠ فى المائة فى السنة الاخيرة. وبلغت ديون السودان الخارجية ٩ مليار دولار وصلت قيمة الفوائد المترتبة عليها سنويا الى ١,٢ مليار دولار. وتدهورت قيمة الجنيه وبعد ان كان سعر الدولار فى عام ١٩٦٩ حين تولى نميرى السلطة ١٢٠ قرشا وصل وقت الاطاحة به فى ابريل الماضى الى ٦ جنيهات وبفضل «الاتصياع» لنصائح صندوق النقد الدولى تفاقمت ازمة نظام نميرى وعجزه عن الحكم. وتحول السودان الى دولة تابعة من الطراز الاول بفضل اعتماد اقتصاده على القروض والمعونات الخارجية بشكل عام والامريكية بشكل خاص. واتباع سياسة الانفتاح الاقتصادى التى ادت الى انتشار الفساد فى مختلف مؤسسات الدولة والرشوة وتعاطى العمولات، واتساع نطاق الثراء السريع غير المشروع وتوحش الراسمالية الطفيلية المحلية والاجنبية التى سيطرت على الاسواق واجرت عمليات نهب منظم لموارد السودان. واصبح السودان «سلة خبز العالم» جائعا ومسرحا للقواعد والتسهيلات العسكرية والامريكية واداة من ادوات تنفيذ مخططاتها العدوانية وبرغم القروض التى اغدقها الصندوق على نميرى وبرغم المساعدات الامريكية والاوروبية له. فلم يفلح اى منهما فى انقاذ نظامه بل الارجح ان تلك القروض والمساعدات كانت سببا رئيسيا من اسباب الاطاحة به.

وقرار الصندوق هو شكل من اشكال الضغوط التى يمارسها الغرب ضد الحكومة السودانية وضد الاجراءات التى اتخذتها لاصلاح الاقتصاد السودانى وترشيده استجابة للضغوط الجماهيرية وتحقيقا لمطالب الانتفاضة الشعبية التى كان شعار «لن يحكمنا البنك الدولى» هو احد شعاراتها الاساسية.

وبرغم الصعوبات المؤقتة التى سيخلقها قرار الصندوق مع انتشار حالة المجاعة والتصحر، فان المساندة الجماهيرية الواسعة للاجراءات التى تتخذها الحكومة لاعادة النظر فى مجمل السياسات التى انتهت بالاعتماد الكلى على المعونات والقروض ستذلل هذه المصاعب وتمهد الطريق الى تجاوزها.

لقد تبنت الحكومة البدائل التى تطرحها الحركة الوطنية السودانية لعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستقلة ووضعت ضوابط جديدة للاستيراد والتجارة فى السلع المستوردة واعلنت سياسة تقشف واسعة تستهدف الاعتماد على النفس كما اقرت الالتزام بسياسة عدم الانحياز ودعم علاقاتها بدول المعسكر الاشتراكى ورفضت هذا العام اقامة المناورات العسكرية الامريكية فوق اراضيها وتسعى بدأب لوقف الحرب فى الجنوب وعمل الاجراءات لنقل السلطة الى حكم ديمقراطى تتولى فيه جمعية تأسيسيه منتخبة وضع دستور جديد ودائم للسودان.

ويبقى ان قرار صندوق النقد الدولى هو تعبير عن مدى الغيظ الذى لحق بالغرب ومؤسساته واتباعه من نجاح الشعب السودانى يوما بعد اخر فى ان يصل بانتفاضته الباسلة الى تحقيق أهدافه.

أمينة النقاش

# كيف نواجه التحدى .. الذى يفرضه الطفيليون

**تعرض سعد محمد احمد رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال للهجوم على صفحات جريدة الوفد لانه تصدى لمحاولة تصفية شركة مصر للطيران باعتبارها أحدى وحدات القطاع العام فى مصر ..**

**وفجرت قضية مصر للطيران والهجوم على رئيس الاتحاد مشاعر القلق والاحساس بالخطر لدى كافة المنظمات النقابية فى مصر خاصة وان المشروع الذى تقدم به وزير السياحة والطيران لتصفية (مصر للطيران) تزامن مع اعلان (القائمة السوداء) التى تقدمت بها جمعية رجال الاعمال الى الحكومة وطالبت فيها ببيع وحدات القطاع العام المدعى بانها خاسرة .. وان يقتصر دور الدولة على مشروعات البنية الاساسية ؟**

ولعل الهجمة الاخيرة التى يتصدى لها اتحاد النقابات ومعه بطبيعة الحال قوى كثيرة فى مقدمتها حزب التجمع .. تطرح تساؤلا هاما حول مستقبل القطاع العام وقضية التنمية والاستقلال الاقتصادى فى بلادنا ؟

فقد بات واضحا ان هناك فئات طفيلية واسعة النفوذ فى صفوف الحزب الوطنى وحزب الوفد الجديد وان هذه الفئات لم تكتف بكل ما جنته من ثراء .. وما جلبته من ديون بل ذهبت الى حد المطالبة بتصفية القطاع العام .. والغاء القوانين التى تمنع فصل العمال .. والمطالبة بالمزيد من المزايا والاعفاءات .. وتواصل سعيها لتحقيق المزيد من الثروات .. فى الوقت الذى (يتطوع) فيه العمال أو يكرهون على دفع جزء من اجورهم المحدوده لسداد الديون التى لم يشيد منها مصنع واحد ..

لقد جاء الوقت الذى يتعين فيه الوقوف فى وجه تلك الفئات الطفيلية موقفا وطنيا علما لا تحركه مصالح العمال والفئات الفقيرة وحسب وانما يحركه فى الاساس الحرص على استقلال الوطن الذى يظل شعارا بدون مضمون اذا لم تساندة تنمية اقتصادية حقيقية!

أن التنمية الاقتصادية فى مصر تحولت منذ علم ١٩٧٤ الى تنمية من نوع خاص كما يعلم الكافه .. فبينما تناقص الانتاج الصناعى والزراعى تزايدت ارصدة المهربين وتجار العملة فى البنوك .. وبينما تقلصت فرص تسويق المنتجات المصرية فى الخارج .. تحولت مصر الى سوق لترويج منتجات الاخرين حتى تايوان واسرائيل ؟! .. وبدءا من الفراخ الفاسدة حتى الرموش الصناعية ؟!

ان اولويات العمل الوطنى تفرض على كل من يحب هذا الوطن ويتمتع بشرف الانتماء اليه أن يهب لمقاومة هذا الفساد الذى يرتدى ثياب الاستثمار والمستثمرين ويمارس الارهاب على الامة بالضغط .. والرشوة .. والدعاية المسمومة !

ورغم ان معركة التصدى للدفاع عن القطاع العام ومواجهة الافساد الذى تمارسه الفئات الطفيلية يجب ان تتسع لكل المصريين الذين يحلمون بوطن حر مستقل يسوده العدل .. فان العمال يتحملون مسئولية التصدى فى المقدمة .. لانهم دائما ضمير الوطن وطلائع معاركه الوطنية الكبرى ولانهم ثانيا .. اكثر الفئات تعرضا للاستغلال والضغوط الاقتصادية .. ولانهم ثالثا .. الطبقة التى تمتلك تنظيما قويا .. يستطيع حينما يحسن تنظيم صفوفه .. ان يتصدى لاى عبث بمقدرات الامه .. ويستطيع ان يعيد التوازن الاجتماعى الى بلادنا.

من هذا المنطلق فاننا نتوجه الى قيادة الحركة النقابية مؤيدين موقفها فى هذه المعركة .. استجابة للتحدى الذى يفرض علينا .. ولعل الوقت ملائم الان لطرح بعض القضايا التى تتصل بالقطاع العام واستقامة عملية التنمية للنقاش العام فى صفوف الحركة النقابية للوصول الى اتفاق عام حولها ....



عبد الحميد الشيخ

يأتى فى مقدمة تلك القضايا ؟!

أولا: الغاء القانون ٤٣ لسنة ٧٤ (قانون استثمار رأس المال العربى والأجنبى) فى ضوء النتائج السلبية لتطبيق هذا القانون فى عشر سنوات .. خاصة وانه يمنح الاجانب العديد من الامتيازات التى لا يتمتع بها المصريون ؟

ثانيا: الغاء نظام المشاركة بين وحدات القطاع العام وشركات قطاع الاستثمار خاصة وان النتائج اثبتت ان القطاع العام هو الشريك الخاسر دائما .. وفى ظروف لا تخلو جميعها من شبهة الافساد التى قادت بعض القيادات الى قفص الاتهام ؟

ثالثا: مناقشة التدابير التى تمكن الطبقة العاملة من التصدى والمواجهة دفاعا عن مصالحها ومصالح الوطن .. ولعل أحدى الوسائل التى تطرح نفسها فى هذا الاطار .. اصدار التشريع الذى يمكن الطبقة العاملة من ممارسة حق الاضراب .. هذا الحق المعطل استخدامه دون مبرر معروف ؟

رابعا واخيرا .. لعله من المنطقى ان يبادر مجلس ادارة الاتحاد العام لنقابات العمال بدعوة جمعيته العمومية لمناقشة الموقف .. وتعبئة العمال لمساندة قيادتهم .. لان تعبئة الحركة النقابية والعمالية لن تتحقق من خلال جريدة العمال ؟

● رسالة سيدنا شعيب :

# عبادة الله ● العدالة الاجتماعية ● عدم الفساد

قد يرى البعض خطأ ان الدين لايقوم الا على الانعزال والبعد عن الناس وعدم الخوض فى مشكلاتهم او الاحساس بمعاناتهم وهذا اتجاه خاطىء حينما يقاس بمسار الانبياء والرسل على الارض فقد كانت دعواتهم الى الله من خلال انشغالهم بمشاكل الناس وما يعانونه فى حياتهم وذلك بهدف تكريم الانسان على الارض كما اراد الله سبحانه وتعالى والامثلة على ذلك كثيرة ومتنوعه.

وحينما نلتقى بنبى من الانبياء او برسول من الرسل فاننا نلمس بوضوح اثر دعوته فى اصلاح مجتمعه وفى الدفاع عن الفقراء والمساكين والمحتاجين والمظلومين وغيرهم ومن امثلة ذلك نبى الله شعيب ....

فحينما ارسله الله سبحانة وتعالى الى مدين - وهى قبيلة كانت تعيش فى المنطقة الواقعة مابين شبة جزيرة سيناء وبلاد الشام - كانت دعوته كما ورد فى قوله الله تعالى «والى مدين اخاهم شعيبا قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره، وقد جاءتكم بينه من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا فى الارض بعد أصلاحها ذلك خير لكم ان كنتم مؤمنين»

لقد دعاهم شعيب الى عبادة الله الذى خلقهم وهذا امر طبيعى ان تكون العلاقة بين الخالق والمخلوق وان فقدان هذه العلاقة وتلك الصلة يعرض المخلوق للهلاك او استمرار المعاناه والضيق والشدة والظلم وعبادة الخالق تقوم على تطويع النفس الانسانية على مافرضه الله سبحانه وتعالى، وفى ذلك حكمة بالغة اذ يؤدى الى تعادل وتوازن فرض الحياة الطيبة بين الناس على الارض وهذا من اسرار عبادة الله فى ارض الله.

لقد حذرهم شعيب من الخلط بين عبادة الله وعبادة غير الله لان ذلك يؤدى الى فساد يصيب امن وسلامة الانسان ويزيد من معاناته وضيقة وتبرمه من حياته وان الانسان الصالح هو الذى يعبد نفسه ويطوعها على اوامر الله وكلماته فيسلك بذلك طريقا مستقيما الى الله سبحانه وتعالى وينتج عن هذا اثر اجتماعى ملحوظ فيما يختص بتواجد الخير واشاعة الامن والسلام.

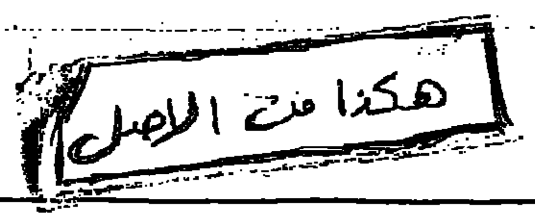
ان سيدنا شعيب قد اكد على وجود الخالق سبحانة وتعالى من خلال ماتشير اليه تلك الموجدات والمخلوقات الى صانعها وخالقها وهذا امر مسلم به، فطالما ان لكل موجود واجد ولكل مصنوع صانع فان الانسان المخلوق لابد له من خالق والخالق سبحانه وتعالى قد ابدع خلق الانسان كما ضمن له حياة اجتماعية تتناسب مع دقة الصنع والخلق اذا ماحقق كلمات الله فى حياته واستقام عليها.

نخلص من ذلك الى ان الدين القيم هو الذى يشير الى الحياة الطيبة التى يحياها الناس فى دنياهم دون ظلم او عنت او فساد، ومن اجل ذلك كانت رسالة سيدنا شعيب معبرة تماما عن الجوانب الاجتماعية وذلك فى قول الله تعالى: فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولاتفسدوا فى الارض بعد اصلاحها ذلك خير لكم ان كنتم مؤمنين.

وقد كان من المتوقع ان يكون الحديث الى الناس منصبا على العباد بمفهومها الدارج بين الناس وهو ماتفهمه الكثرة من ان الدين يقوم على الطقوس والعادات والتقاليد ولم يفطنوا الى الدين على انه موقف لا يتزحزح او يلين فى الدفاع عن الحق والعدل والمساواة ومحاربة الظلم والعدوان والفقر والمعاناة فان لوضوح الرؤية الدينية اشراقات وانوار تتضح دائما فى افق الدعوة الى الله سبحانة وتعالى.

ونرى مما اوضحه سيدنا شعيب أن وفاء الكيل والميزان هو موقف من مواقف العدالة التى جاءت بعد العبادة مباشرة وكذلك الدعوة الى عدم اهدار قيمة الاشياء او بخسها حتى ولو تعارض ذلك مع قانون العرض والطلب فيقول الله سبحانة وتعالى «ولاتبخسوا الناس اشياءهم» واوضح كذلك فى دعوته ان كل انحراف عما فرضه الله ورسمه على الارض يصيب الحياة بالعطب والفساد فالخالق وحده هو اعلم باسرار خلقة وان الظلم الاجتماعى وكذلك الشرور والاثام بمثابة افساد للارض بعد اصلاحها من خلال مافرضه الله على الناس كى يسود فى الارض السلام وان الخير كل الخير لمن يعمل على اعادة الحقوق الى اصحابها وعلى رفع الظلم عن الناس ومساندة الفقراء والبائسين وقد تجلى ذلك كله من خلال برنامج سياسى يقف بجانب الفقير والمسكين والمظلوم الى غير هؤلاء من أصحاب المعاناة

زين الدين السماك



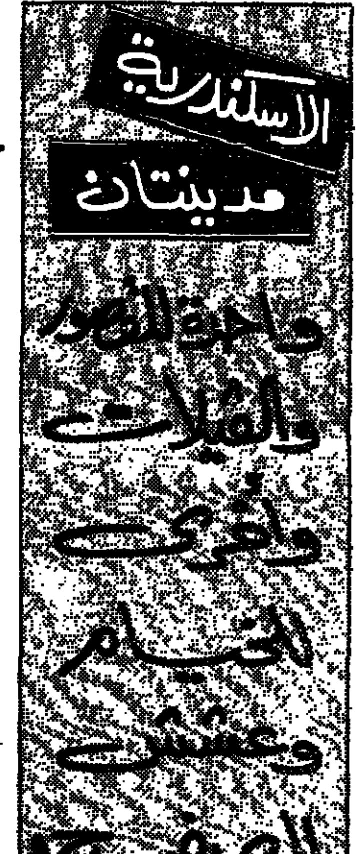


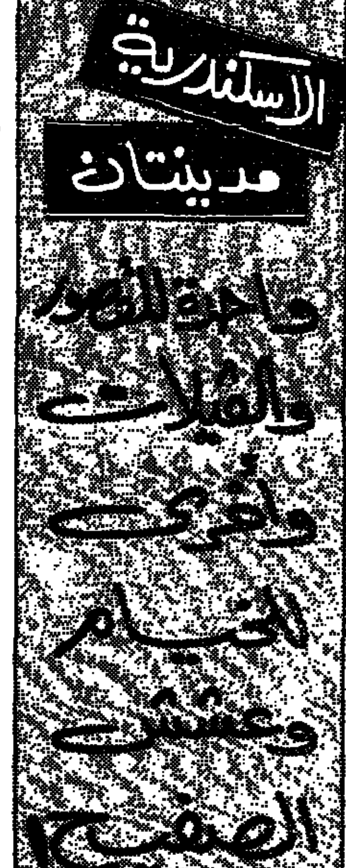

الاسكندرية مدينتان ..

الاولى .. حيث القصور .. والشقق الخالية والمفروشة .. والفيللات الانيقة ، والعمارات الشاهقة والشوارع النظيفة .. والاحلام بوقت هادىء وسعيد .

اما الثانية فهى .. اسكندرية العشش الصفيح والشوارع القذرة والنائمون على الارصفة !!

بين المدينتين كانت هذه الجولة .



**● تحقيق : محمد حمدينو**

البداية في مجلس الشعب :

عندما ذهبت لجنة تقصى الحقائق لزيارة عروس البحر الابيض قالت في تقريرها .. « عدد الاسر المقيدة بالسجلات الرسمية في انتظار الحصول على سكن بها ١١٨ الف اسرة » هذا بالطبع بخلاف ما استجد بعد ذلك وهو ما لايقل عن خمسة الاف اسرة اخرى .

**تقدر لجنة تقصى الحقائق بمجلس الشعب التى زارتها مؤخرا عدد الاسر المقيدة بالسجلات الرسمية في انتظار الحصول على سكن بها ١١٨ ألف اسرة بخلاف ما استجد بعد ذلك وهو ما لا يقل عن خمسة آلاف أسرة .**

وهذا التحقيق محاولة من جانبنا لتقديم صورة عن قرب لواقع المواطنين الذين يعانون من ازمة الاسكان الخانق في الاسكندرية مدينة الحوارى الضيقة المملوءة بالحفر ومياه المجارى وتراكمات القمامة واسراب الذباب والمنازل المتهالكة وليست الاسكندرية مدينة القصور والفيلات والعمارات الشاهقة التى تناطح السحاب .

في الاسكندرية كان اللقاء مع شحاته عبد الحليم محمود امين « التجمع » بالمنتزه وكان التعليق ..

- ازمة الاسكان تشكل عاملا خطيرا ومدمرا للمواطنين في مناطق شرق المدينة ، فهناك عشرات الالوف من المواطنين يعيشون داخل الخيام أو في عشش الصفيح واذا ساعدتهم الظروف ففى اكشاك خشبية وليست لديهم مياه ولاكهرباء وظروفهم الصحية سيئة حيث الامراض تنتشر بينهم وخصوصا بين الاطفال حيث نسبة الوفيات مرتفعة . وهؤلاء جميعا من العمال وصغار الموظفين ومضى عليهم في هذا الوضع المحزن ما يزيد على عشر سنوات وترتب على وضعهم السيىء هذا حدوث انحرافات خطيرة لم يكن المجتمع يعرفها من قبل ، وابرز التجمعات هى العشش والاكشاك في المناطق الملاصقة بشارع جمال عبد الناصر وفي المخابىء تحت الارض في منطقة « العبيسى » بالاضافة الى مجموعات العزب المحيطة بشرق المدينة . ورغم شكواهم لكافة المسئولين فلا احد اهتم بهم مطلقا وحتى عندما تم بناء بعض المساكن الاقتصادية بمنطقة السيوف واعلن المحافظ عن توزيعها بمناسبة العيد القومى للمحافظة وشارك رئيس الوزراء السابق في افتتاحها . تم تسليم هذه المساكن للمحاسيب والانصار منذ اكثر من سنة فلم يكن حفل الافتتاح سوى تمثيلية هزلية .

ومن منطقة المخابىء « بالعبيسى » والتى يقطن بها عدة الوف من المواطنين يتحدث احمد على البناء رئيس اعمال بشركة النيل العامة للنقل فيقول :

احنا سكنا هنا في مخابىء « العبيسى » كمأوى مؤقت وحسب كلام المسئولين كان المفروض نقعد ١٥ يوما فقط وتنقل بعدها لشقق اسكان اقتصادى لكن مضى علينا هنا خمس سنوات وشكينا لكل المسئولين ولاحد سال فينا واحنا هنا حوالى ٥٠٠ اسرة كل اسرة في حجرة لاتدخلها الشمس ابدا لانها تحت الارض بحوالى ثلاثة امتار والمجارى والامطار تدخل علينا في الحجرات وبعض الاسر مكونة من ١٥ فرد كلهم في حجرة واحدة صغيرة ومكدسة مثل علبة السردين .

وفي مناطق الرمل :

وفي مناطق الرمل تنتشر العشش والاكشاك الصفيح والخيام في مناطق الغرب وابو النور وعلى جانبى ترعة افندينا وفي منطقة ابو سليمان ويقول محمود عبد الفتاح وهو من الوافدين الى منطقة عشش ترعة افندينا :

المنزل اللى كنت ساكن فيه اتهدم والمحافظة مسألتش فينا وانا جيت هنا وعملت كشك خشب على شط الترعة وقعدت فيه انا وعيالى مدة طويلة وبعدين فوجئت بشرطة المرافق حضرت لنا وهدمت الكشك بالبلدوزر وانا الان قاعد على الرصيف .

ويعلق محمد فؤاد منير امين التجمع بمنطقة الرمل على الموضوع بقوله :

المشكلة هنا في الرمل مثلها مثل باقى مناطق المدينة والاسكندرية ليست المناطق الراقية ومناطق الذوات فالوضع في المناطق الشعبية مختلف تماما عن المناطق التى يراها الزائر او المصطاف والناس هنا هم جميعا من عمال المصانع المطلوب منهم زيادة الانتاج فكيف يحدث ذلك وهم ينامون هم وعائلاتهم في الشوارع وعلى الارصفة وفي الخيام ويتعرضون لمآسى مروعة وحتى عمارات الاسكان الشعبى في منطقة باكوس وايكا خلقوا فيها مشكلة خطيرة اخرى لانهم قاموا باسكان عائلات بكاملها في حجرات بواقع حجرة لكل عائلة داخل شقة مشتركة وادى هذا الوضع لمشاكل خطيرة نتيجة التكدس ودورات المياه المشتركة .

ويضيف فؤاد منير قائلا : انه لايوجد اى اهتمام بالمواطن العادى واسكانه وكل الجهود مركزة لارضاء السادة الجدد وكل اعتمادات الاسكان وشركاته مخصصة الان لبناء العمارات لهم في المناطق الراقية وخصوصا في العجمى والمعمورة .

ويقول عبد الحكيم حسين العامل بشركة السيوف للغزل والنسيج وهو من سكان الحجرات المشتركة بمساكن ايكا بمنطقة باكوس :

انا قعدت فترة طويلة ساكن في مخبأ تحت الارض وبعدين نقلونا مساكن ايكا وفوجئت بانها شقة مشتركة ولكل عائلة حجرة واحدة وانا عندى اولاد كبار في الجامعة في كليات التجارة والتربية بخلاف طلبة في الثانوى وكلنا متكدسين في الحجرة واضطريت بعد مشاكل مع الجيران انى اخذ مطبخ الشقة وهو مكان عبارة عن متر ونصف في مترين وحطيت لهم فيه سرير علشان يذاكروا ويناموا والمرشحين بتوع الحزب الوطنى وعدونا ايام الانتخابات بنقلنا لشقق مستقلة ولكن بعد الانتخابات لم يرهم احد واحنا على هذا الحال منذ سبع سنوات ولجنة تقصى الحقائق بتاع مجلس الشعب زارتنا وشافت الوضع على الطبيعة ومع ذلك لم تحل المشكلة .

الحضرة ومحرم بك :

وفي اغلب شوارع منطقة الحضرة وعلى جانبى ترعة المحمودية تنتشر مئات الاكشاك الخشبية والخيام وعشش الصفيح واشهر تجمع لها هو منطقة عشش الصفيح خلف مستشفى المواساة والتى تعتبر من ابرز معالم الاسكندرية حيث يراها القادم الى المدينة والخارج منها عن طريق القطار .

ويقول عبد البارى الحسينى احد سكان العشش الصفيح خلف مستشفى المواساة :

لما جيت هذه المنطقة بعد ان حفيت أقدامى بحثا عن سكن في أى منطقة واخذت عشة صفيح دفعت فيها خلو رجل وطبعا لايوجد مياه ولا نور ولا مجارى والناس بتحضر المياه في صفايح من مناطق بعيدة وكذلك تقضى حاجتها بجوار شريط السكة الحديد وفيه اطفال كثيرة ماتوا نتيجة سقوطهم من العشش على قضبان السكة الحديد او من لدغات الثعابين والحشرات السامة المنتشرة في المنطقة .

وفي مناطق محرم بك وشوارعها الخلفية وعلى جانبى ترعة المحمودية المواجهة لمحرم بك توجد نفس الظاهرة . الخيام والعشش الصفيح وكذلك المخابىء تحت الارض واشهرها مخبأ منطقة العرضى حيث قضى ساكنوه اربعة عشر عاما تحت الارض في انتظار الحصول على شقة فوقها وحتى مخابىء الغارات الجوية خلف مبنى كلية العلوم اتخذها المواطنون سكنا لهم ثم جاءت شرطة المرافق وهدمتها فوق رؤوسهم والقت بهم في الشوارع وعلى الارصفة مرة اخرى .

ويقول العاملان خميس عارف حسن ، بشركة تصدير واحمد رسلان بمضارب الارز :

احنا جينا على ترعة المحمودية وعملنا عشة صفيح وكل واحد منا قاعد على عياله وده حصل بعد ان صدر قرار ازالة للمنزل اللى كنا قاعدين فيه وبقالنا سنين مقدمين طلبات اسكان ولكن لم نحصل على اى شىء للان .

في كرموز واللبان :

انشغل اعضاء المجالس المحلية ومجلس الشعب منذ عينتهم الحكومة بعد اختيار معاذ والمباحث لهم وهم مشغولين عن الناس بمصالحهم .

ولم يكتف الحزب الحاكم ومحافظه بتلوث البحر بالمجارى خضوعا للسيد الامريكى بل امتلأت المصيبة واغرقت المجارى شارع النيل والشوارع الفرعية في بحر من المجارى ما زال مستمرا لاكثر من عام .

فقد حفر المقاول الشارع وذهب ولم يعد وانهارت بيوت وتتعرض حاليا منازل اخرى للانهيار واستقرت مياه المجارى في الادوار السفلى منها طوال هذا الشتاء وبدلا من محاسبة المقاول واسناد العمل لغيره يلجأ رئيس الحى الى اصدار قرارات بالهدم والاخلاء الادارى وتهددت عقارات بمئات الالاف من الجنيهات بالسقوط وزداد عدد الضحايا الذين دفنوا تحت انقاض المنازل المنهارة دون مساءلة للمحافظ ورئيس الحى والمقاول ولم يظهر النائب ولو لمجرد العزاء !

مواليد الشوارع :

انتشرت عمليات التزوير في السجل المدنى بعد ان انتشرت اكشاك الصفيح والخشب والخيام بالشوارع وامتدت لسنوات طويلة ويأتى مواليد هذه الخيام ويسجلون على استحياء عناوين المنازل المجاوره هذا وقد امتلأت شوارع محيى الدين والعمرى والازهرى بسكان الشوارع وفي منطقة الطوبجية وهى منطقة اسكان شعبى مرتفعة تطل على مقابر عامود السوارى ينظر سكانها الى الموتى في حسد فالمساكن الشبيهة بالسجون حيث دورة مياه واحدة لكل ١٥ اسرة فضلا عن غابة من اكشاك الصفيح تحيط بالمنطقة .

وفي غيط العنب حيث كان الاسم في الماضى منطبقا على الحال اصبح الان غيطا للزبالة والمجارى واكشاك الصفيح في شوارع الفاكهة والرياض والقرنفل والرفد حيث يسكن نائب الحكومة عبد الحليم شاهين .

وامتلأت شوارع العيون والنباتات وعبد الحليم الشريف والمصيلحى والغابة والاشجار والشهيد محمد عبد المقصود بالمجارى والزبالة ومخلفات حظائر الماشية .

ولاتختلف شياخة نوبار ومساكن وابور الجاز عن غيط العنب اما بحيرة المجارى امام كوبرى كرموز فهى دائمة طوال العام !

وللذين يثرثرون عن السياحة وتنشيط السياحة نقول لهم ان ابواب المنطقة الاثرية بكوم الشقافة قد اقفلت وهى عبارة عن عدة منازل من عدة طوابق محفوره في باطن الجبل بعد ان امتلأت بالمياه ومنع السياح من ارتيادها اما شارع كرموز المؤدى الى السيرابيوم « عامود السوارى » وهو اهم منطقة اثرية فقد امتلأ بالزبالة والمطبات والحفر الناتج عن اعمال الصرف .

المهـــرب :

تحت وطأة هذه الظروف الخرافية هرب سكان الشوارع الى شاطىء المحمودية وتحول شاطئ الترعة الى مدينة اكشاك كاملة هى الاخرى مهددة بالازالة بسبب تطهير الكراكة لترعة المحمودية .

ووسط هذه المشاكل المتراكمة جاء المحافظ ليستولى على ٣٥ فدان كانت الشركة الاهلية قد خصصتها لبناء مساكن للعمال وشكل العمال جمعية اسكان وبالطبع توقفت الجمعية عن اتمام المشروع !

ويقول كامل احمد عبد المجيد - عامل بشركة مصر للغزل .. وهو من سكان الرصيف في منطقة اللبان :

المنزل اللى كنت ساكن فيه اتهدم ومفيش حد سأل فينا واخدت عيالى وقعدت في خيمة على الرصيف والمنطقة كلها مليانه خيام وعشش خشب وصفيح وفي يوم جت قوات الامن المركزى وهدمت واحرقت العشش والخيام بكل اللى فيها من منقولات وضربت كل الموجودين ورمونا في الشوارع بدون اى شىء .

النائمون على الارصفة :

في مناطق القبارى وحيث يوجد مأوى القبارى السيىء السمعة تتكرر المأساة بشكل خطير ولكثر المناطق تعرضا للمأساة هى حارة « الدحليش » خلف منطقة المفروزة حيث تتكدس الخيام وينام المواطنون على الارصفة محمد ابو المجد شتيه ، العامل بشركة اسكندرية للغزل وعبد المجيد عبد اللطيف العامل بالقطاع الخاص وسعدية عبد الوارث - ارملة : والعشرات غيرهم ، هم واطفالهم ينامون على الارصفة وفي خيام يعانون كل شتاء وكل يوم ولا احد يرى او يسمع .

اما سكان مأوى القبارى السيىء السمعة فيجسد مشكلتهم المواطن جابر مصطفى محمد على وهو بائع متجول فيقول :

انا موجود في مخبأ القبارى انا واسرتى المكونة من ستة افراد ومضى علينا في هذا الوضع سبع سنوات وكلنا مرضى بكافة الامراض المختلفة وحرام تركنا على هذا الوضع والمحزن وان اشتكيت لكل الجهات لكن الشقق الجديده بيأخذها المحاسيب

الجمرك والمنشية :

وفي مناطق المنشية والجمرك تتنقل الازمة بحذافيرها وتوجد بالشكل المطابق تماما للمناطق الاخرى وخصوصا في مناطق حى المغاربة بالمنشية وسيدى مسعود بالجمرك يقول محمد محمد خضر عامل باحدى الشركات واسرته مكونة من سبعة افراد :

البيت اللى كنا فيه اتهدم ومن يومها واحنا قاعدين في خيمة في الشارع ومعرضين لكل شىء والشتاء كله عشناه في الشارع وحتى اللصوص بيجوا بالليل يسرقوا الحاجات ويهجموا علينا .

الحكومة تزيد الازمة :

في منطقة سيدى عبد القادر وعند الكيلو ١٦ قام عدة الوف من المواطنين لحل مشكلتهم ذاتيا حيث استخدموا مدخراتهم في بناء مساكن على قطع اراضى صحراوية ورغم انهم قاموا بسداد اقساط الثمن لجهاز حماية املاك الدولة بايصالات رسمية تحت يديهم فقد فوجئوا ذات صباح بقوات ضخمة من الامن المركزى تنفذ قرار غاشما اصدره المحافظ بهدم منازلهم حيث تمت سويتها بالارض ، لان المحافظ يرغب في تسليم الارض لاحدى شركات الاستثمار وهكذا ساهمت الدولة في زيادة حدة الازمة ولتضيف الالاف الى طابور التعابين على الارصفة وداخل الخيام والغريب في الامر انه توجد في المنطقة لاحد اعضاء مجلس الشعب من الحزب الوطنى ومع ذلك رغم انطباق كافة الاوضاع عليها فقد تركت قائمة بينما قام البلدوزر بهدم المنازل المحيطة بها من الجانبين ويقول حسين عبد العزيز جبريل احمد الذين هدمت منازلهم في منطقة سيدى عبد القادر :

انا اشتريت ارض في المنطقة ودفعت فيها كل تحويشة العمر للناس العرب اللى كانوا واضعين اليد عليها وبعد كده قدمت طلب لجهاز حماية املاك الدولة وسددت لهم المبلغ المطلوب بايصالات رسمية وقمت ببناء منزل على الارض ودفعت فيه كل قلوسى ومصاغ زوجتى واستلفت ايضا من كل الناس وبعدين فوجئت بالامن المركزى جه وهدم المنازل وضاع كل شىء ازاى ده يحصل مع انى معايا موافقة من الحكومة ومسدد لها كل المطلوب ؟!

اسـرار هامـــة :

في لقاء للاهالى مع سكرتير حى غرب الاسكندرية وهى من اكثر مناطق المدينة تأثرا بالازمة وعندما سئل عن حجم مشكلة الاسكان في منطقته امتنع عن الاجابة وقال ان كل ما يخص الموضوع يعتبر من الاسرار الهامة ولايمكنه عرضها على الصحافة طبقا لاوامر مشددة اليه .

واتخذت نفس الموقف رئيسة لجنة التسكين بالمحافظة وهذه المسئولة قالت عنها لجنة تقصى الحقائق بمجلس الشعب انها حصلت على عدة شقق من المخصصة لاسكان المواطنين لنفسها ولعدد من اقربائها دون وجه حق ..

الاسباب والحل :

بدلا من التخطيط الاسكانى الذى كان سائدا حتى عام ١٩٧٣ وحيث كانت الاولويات محددة والجهود مركزة من اجل الاسكان الشعبى والمتوسط انفتح الباب فجاه وعلى مصراعيه لرأسمالية الطفيلية لتبنى العمارات الفاخرة والفيلات وحيث وصلت اثمان بعض شقق التمليك الى نصف مليون جنيه بينما تقلص تماما اعتماد بناء الاسكان الشعبى والمتوسط حتى كاد ان يلغى تماما وتقول الاحصائيات ان العجز الحالى في الشقق السكنية بمدينة الاسكندرية يبلغ مائة الف وحدة مطلوب بناؤها فورا هذا بالاضافة الى الزيادة السكانية التى تتطلب بناء ٦٥٠٠ وحدة سنويا ان ما يتم بناؤه فعلا لايتعدى خمسة عشر الف وحدة سنويا معظمها من الاسكان الفاخر التى لايستطيع المواطن العادى مجرد الاقتراب منها رغم ان المدينة في حاجة الى بناء ٣١ الف وحدة سكنية سنويا ولمدة عشرين عاما قادمة هذا بالاضافة الى المنازل القديمة التى تتساقط ويحتاج سكانها الى ما يقرب من ثلاثة الاف وحدة سنويا .

تلك هى مشكلة الاسكان بالمدينة ويجمع الكل على ان حلها لن يتم ولو جزئيا - خلال السنوات القادمة الا اذا تبنت الجهات المسئولة برنامجا مخططا يعتمد على :

● ان يكون الاساس في البناء للاسكان الشعبى والمتوسط والتعاونى وان تكون النسبة ٧٠٪ اقتصادى و٣٠٪ متوسط .

● تقسيم وبيع اراضى الدولة للهيئات والجمعيات التعاونية بمساحات محددة وباسعار اسمية وخصوصا للعمال وصغار الموظفين و الحرفيين وعدم عرضها للبيع في مزاد علنى .

● تيسير صرف القروض من البنوك المختصة للبناء الشعبى والمتوسط .

● تيسير اجراءات الترخيص وامداد الارض بكافة المرافق عند ترخيص البناء .

● توفير المواد اللازمة للبناء وباسعار معقولة وقبل وقت كاف من بدء الخطة .

● العمل على الا يزيد ايجار المسكن عن ربع المرتب بالنسبة للعاملين بالدولة والقطاع العام .

● وقف سياسة التمليك في الشقق وقصرها على التاجير فقط .



## دوائر انتخابية بلا نواب ولا حكومة

نموذج متكرر يحدث في غالبية الدوائر الانتخابية من اسوان جنوبا الى مطروح شمالا ! تتنوع المشاكل ويبقى الواقع حزينا قاسيا يشير الى الاغلبية المطحونة صاحبة العطاء والشرعية التى تعيش حياتها مجهدة في اكشاك الصفيح والشوارع والمقابر وحافات الترع واطراف المدينة .

وتحيا الاقلية حياة مترفة تنهب وتفسد وتهرب الثروات للخارج وتفرض نفوذها على اجهزة السلطة المختلفة .

وكرموز هى احدى هذه الدوائر ، وهى نموذج لدائرة مصحوبة تحياها الاغلبية واقمارهيا فهى تقع خلف الميناء والجمرك ومحشورة بين احياء الاثرياء القديمة ويصب فيها تيار النازحين من الصعيد والدلتا . ولذلك تحولت الى مصدر للايدى العاملة الرخيصة في البناء والشحن والتفريغ والصناعة بها الشركة الاهلية للغزل اقدم مصانع الشرق ( ١٨٩٩ ) ومصانع الزيوت والصابون .

وقد لعبت الطبقة العاملة في هذه الدائرة دورا وطنيا وطبقيا متميزا منذ بداية القرن وشهدت اول اضرابات العمال بالاسكندرية في ٢ مايو ١٩٠٢ ، وساهمت في تكوين ونشاط الحزب الوطنى القديم بقيادة مصطفى كامل ومحمد فريد وكانت اهم معاقل ثورة ١٩١٩ كما مثل عمالها جانبا هاما من قيادة الحزب الاشتراكى الاول الذى حلته حكومة الوفد عام ١٩٢٣ ..

وكان لبروز الدور الطبيعى للعمال اثر كبير في فوز ممثلها ( محمد الدمرداش الشندى ) في برلمان عام ١٩٣٨ ضد منافسه الوفدى . وقد طالب ( مبكرا ) بتمصير قناة السويس وتشريع للتأمينات الاجتماعية وقوانين نقابية وعمالية وفي نفس الوقت رأس الاتحاد العام لعموم نقابات المملكات المصرية .

وخرج عمالها متضامنين مع البوليس في اضرابهم من اجل تحسين مستوى رجال الشرطة في الاربعينات وجدت جماهير كرموز التحالف بين العمال والطلبة بعد الحرب العالمية الثانية وحاصرت الدبابات شركة الغزل .

وفي نهاية الاربعينات مثلها في المجلس النيابى المناضل ابراهيم طلعت المحامى وهو من القلائل الذين حذروا من تغلغل النفوذ الامريكى في مراحله الاولى .

واحتل مقعدها بالبرلمان بالتزوير رؤساء مجالس ادارات ومديرون ورؤساء اتحادات عمالية ووزراء ورؤساء وزارات ، وفي كل هذه الحالات كان الارتكاز على السلطة وليس على ادارة الجماهير هى طريقهم الى البرلمان .

!وانفق لطفى منصور خمسة جنيها لكل صوت في انتخابات عام ١٩٥٧ ورغم ذلك حملت الدائرة الى البرلمان انور شكرى وهو احد فقرائها ونجحت جماهير الدائرة في انتخابات ١٩٧٦ وفي التعبير عن ارادتها رغم ضغوط وتزوير الانتخابات .

وسرق الكثيرون شرف النيابة وبقيت الدوائر مسروقة كما سرقت مصر كلها ، وانتشر الفساد وكثرت الشكاوى وبحث الناس عن حكومة او مسئول ولم يجدوا احد وتشكلت لجان لتقصى الحقائق كانت مهمتها طمس الحقائق واختزل الفساد في المحافظ وحده يهرب المفسدون .

العسكر !

ومن الطريف كثرة الكلام عن الديمقراطية وكل الحكام عسكر تقريبا ، فرئيس المدينة والحى والمحافظة ومختلف المسئوليات الاساسية في الجهاز التنفيذى والحكم المحلى يتولاها عسكر سابقون في الجيش والشرطة .

وبعد .. ليس هذا الا جزء من كل وليس كرموز اسوأ من وادى السلمر والاسكان الصناعى والمأوى بالقيادة والاسكان الشعبى بالعامرية وابو سليمان والرأس السوداء ، وبالرغم من ذلك يصرح فوزى معاذ في الصحف عن مشروعاته عام ١٩٨٦ وان الشواطىء ستكون نظيفة في ابريل القادم حيث يحلو الكذب ويعلن ان المرافق ستجدد وستغطى طلبات الاسكان عام ١٩٨٧ ، وستغلق مصبات المجارى بالبحر بالرغم من ان رئيس الوزراء قرر استمرار الصرف في البحر وستنقل حظائر الماشية طلبات الاسكان عام ١٩٨٧ وستغلق مصبات المجارى بالبحر بالرغم من ان رئيس للوزراء قرر استمرار الصرف في البحر ! وستنقل حظائر الماشية من كرموز للعامرية وستصل المياه للادوار العليا .

والمحافظ يدرك ان ايامه الباقية معدودة ، والناس تعرف جيدا ان محافظ التافورات لن يحقق وعوده ويتساءل المواطنون لو ان كل الوعود التى وعدنا بها النواب .. نزيه امين عبد الهادى القيسونى ، عادل حسيب ، صلاح غريب ممدوح سالم جبريل محمد ، عبد الحليم شاهين ، قد تحققت لتحولت كرموز الى المدينة الفاضلة .

ولكن الناس قد تعلموا من خبرتهم الا يصدقوا الحكومة او نوابها الذين لم ينتخبهم احدا !

**أبو العز الحريرى**

## أهالـــى المحافظـــات

# ■ وكيل وزارة المالية يكشف مصير القروض الاجنبية
# ■ التلاعب في مبيعات صالات المزاد بالاسكندرية
# ■ الاخصائيون يطالبون ببدل طبيعة العمل

● دمياط

### وكيل وزارة المالية يكشف مصير القروض الاجنبية

من انيس البياع

اعلن وكيل وزارة المالية بمحافظة دمياط في الاجتماع الاخير للمجلس التنفيذى للمحافظة لمناقشة ديون مصر ، ان كبار الموظفين بالمحافظة يحصلون على المكافات لانفسهم من حسابات الصناديق الخاصة والقروض الاجنبية لمشروعات التنمية ومن بينها القرض الامريكى لبناء وتنمية القرية . وان قيمة هذه المكافات تصل الى ٦٠ مليون جنيه .. وقد طالب اعضاء المجلس والمحافظ وكيل الوزارة بتقديم تقرير مفصل وكشف بالاسماء ..

وعلمت « الاهالى » ان وكيل الوزارة عجز عن تقديم هذا التقرير لعدم تمكينه من الحصول على مستندات ، وان تلك الحوافز تصرف تحت مسميات مختلفة ، كما ان بعض كبار الموظفين يحصلون على مكافات تزيد على ٤٠٠٪ من مرتباتهم الشهرية .

● القليوبية

### مجازاة رئيس فرع كهرباء قليوب

من عبد العزيز فرج

قرر مدير ادارة الشئون الادارية بشركة توزيع كهرباء الدلتا مجازاة رئيس فرع كهرباء قليوب وخمسة من الفنيين بخصم ١٥ يوما من راتبهم ، ونقل رئيس الفرع واسترداد المكافات التى صرفت لهم بمعرفة الشركة واخطار الجهاز المركزى للمحاسبات بذلك

وكان فرع هندسة قليوب قد تعاقد مع شركة جروبى للقيام بالاشراف على التوسعات الكهربائية بها دون التنفيذ ، الا ان رئيس الفرع قام بالتنفيذ ايضا بواسطة عمالة من فرع هندسة قليوب ، وتسبب بذلك في ضياع ٢٥ الف جنيه وهى قيمة اجور العمال الذين قاموا بالتنفيذ .. الجدير بالذكر ان الاهالى سبق ان اشارت الى هذه المخالفات في فرع كهرباء قليوب في حينه

● اسوان

### العاملون بمكتب تذاكر سكك حديد اسوان يطالبون بالحوافز

تقدم العاملون بمكتب صرف التذاكر بمحطة سكك حديد اسوان بمذكرات لوزير المواصلات يطالبون فيها بالتدخل لصرف حافز رسم تنمية الايراد لمكتب اسوان ، والذى تقوم الهيئة بصرفه لجميع مكاتب التذاكر بالمحافظات الاخرى .. هذا ويتهم العاملون بمكتب تذاكر اسوان مدير الهيئة للشئون التجارية باهمال شكاواهم وعدم صرف هذا الحافز ، وذلك عند زيارته لاسوان منذ ثلاث سنوات . علما بان مكتب اسوان يحقق زيادة كبيرة في ايرادات التذاكر تفوق كثيرا من المحافظات الاخرى .

● كفر الشيخ

### صغار المزارعين يطالبون بمكافاة توريد الارز

من بشير غنيم

لم يتم صرف المكافات الخاصة بمزارعى الارز بمحافظة كفر الشيخ . كانت مديرية الزراعة قد قامت بحصر المزارعين الذين التزموا بتوريد كميات الارز المقررة عليهم بواقع ١.٥ طن للفدان ، وذلك لصرف المكافات التى اعلنت عنها وزارة الزراعة وهى ٢٥ جنيها للفدان .. سبق لوزارة الزراعة ان اعلنت في العام الماضى عن صرف ٣٠ جنيها مكافات للفدان المنزرع ارز وهو الامر الذى لم يتحقق حتى الان .. المعروف ان صغار الزراع هم الذين التزموا بتوريد الكميات وفي حين تخلف كبار المزارعين عن توريد حصصهم .

● بنى سويف

### مخالفات في الجمعية المركزية للاصلاح الزراعى

من محمد ابراهيم عويس .

تحقق مديرية الاصلاح الزراعى ببنى سويف مع كل من مدير جمعية ناصر بمركز الواسطى ، والمشرف على الجمعية ، واصر مجلس الادارة ، وكاتب الصابات ، ومراجع الصابات بمنطقة بنى سويف للاصلاح الزراعى ، وذلك بتهمة التلاعب المالى في حسابات الجمعية المركزية للاصلاح الزراعى والخاصة بقيمة اجور عمال افة القطن ، ووجود استمارات تسويات صرف تخلو من توقيعات عمال المقاومة .. وقد وجهت الى هؤلاء تهمة الخروج على الواجب الوظيفى والامانة ومخالفة التعليمات المالية .

الاسكندرية :

### التلاعب في مبيعات صالات المزاد

من محمد حمدينو

قررت مديرية تموين الاسكندرية ايقاف ابراهيم خالد المفتش بادارة التجارة الداخلية عن العمل ، بسبب تلاعبه في دفاتر المبيعات الخاصة بصالات المزادات ، واثبات قيمة المبيعات باقل من القيمة الحقيقية ، وذلك نظير تقاضى رشاوى من اصحاب صالات المزادات ، فتسبب في حرمان الدولة من تحصيل الرسوم على قيمة المبيعات الحقيقية .. ومن المنتظر ان تشمل التحقيقات بعض المفتشين الاخرين ، بعد ان تعددت الشكاوى للجهات الرسمية من كثرة التلاعب في مبيعات صالات المزادات .

### اختلاسات في شركة باتا

اختلس امين مخزن شركة باتا بمنطقة ماسبيرو بالقاهرة ايضا بضائع قيمتها ٦٦ الف جنيه سبق ان ابلغ بعض العاملين بالمخازن المسئولين بالشركة منذ بداية الاختلاسات الا ان ادارة الشركة تجاهلت الموضوع .. كانت احدى السيدات قد تعهدت للشركة بسداد قيمة البضائع المختلسة مقابل عدم اتخاذ اجراءات قانونية ضد امين المخزن المختلس .. ثم تبين بعد ذلك ان الشيكات التى قدمتها السيدة بدون رصيد ، وان الغرض كان قفل الموضوع وعدم ابلاغ النيابة ضد الامين المختلس ، وبذلك ضاعت اموال الشركة ولم تتخذ اى اجراءات ضد المختلس .

★ الدقهلية :

### زيادة جديدة على فاتورة المياه والكهرباء

من محمد صالح :

فرضت الوحدة المحلية بمجلس مدينة السنبلاوين طوابع فئة خمسين مليما زيادة على فاتورة المياه والكهرباء دون سند قانونى . ويتردد ان حصيلة الطوابع الجديدة ستستخدم لتغطية خسائر الوحدة الناتجة عن الانحرافات والمخالفات .. ومن ناحية اخرى يعانى المواطنون من سوء الخدمات وانقطاع المياه والكهرباء باستمرار كما تقوم شركة الكهرباء بتحصيل مبالغ تزيد عن قيمة الاستهلاك الحقيقية .

● السويس

### الغــــاء مشروع المستعمرة السكنية للعاملين

من عبد العزيز محمود

قررت شركة بتروجت الغاء مشروع المستعمرة السكنية الخاصة للعاملين بها ، وكذلك اخطار المجلس المحلى بالاستغناء عن قطعة الارض التى سبق ان خصصها للشركة بطريق مصر السويس ومساحتها ٣٢٠ الف متر والاكتفاء بمساحة ١٦ الف متر لانشاء يارد بحرى بمنطقة الادبية بطريق السويس .. كما وافق المجلس المحلى على تخصيص مساحة ٢٥٤ الف متر مكعب بطريق السويس السخنة للشركة لاقامة مصنع للمساكن الجاهزة .

● المنوفية

### الادارة الصحية في تلا تخالف قرار رئيس الوزراء

خالفت الادارة الصحية بتلا بمحافظة المنوفية قرار رئيس الوزراء رقم ٢٤ لسنة ١٩٨١ والخاص بتدريب العمالة العادية على حرف التشييد والبناء وتحويلهم الى عمالة فنية .. كان بعض العاملين بالادارة الصحية من العمال العاديين قد التحقوا بمركز تدريب سرس الليان التابع لجهاز التدريب للتشييد والبناء التابع لوزارة التعمير والاسكان . وبعد التخرج قامت الادارة الصحية بتحويل البعض منهم لمهن فنية ورفضت تحويل البعض الاخر .. مما جعلهم يتقدمون ببلاغات للمسئولين دون جدوى .

البحيرة

### عشرة الاف مواطن لا يجـــدون المياه

من محمد عبد المجيد :

تعانى قرية ابو الشقاف مركز حوش عيسى بحيرة من العطش ، وذلك بسبب توقف وابور المياه الارتوازى منذ ثلاثة شهور . ويبلغ عدد سكان القرية اكثر من عشرة الاف نسمة ، ويوجد بها مدارس مختلفة ومعهد دينى ودار حضانة ومستشفى . ارسل المواطنون عديدا من الشكاوى الى محافظ البحيرة ورئيس الوحدة المحلية يطالبون باصلاح وابور المياه دون جدوى .

### مخالفات الغرفة التجارية بالبحيرة

من ثروت سرور

تحقق النيابة العامة في المخالفات المالية التى ارتكبها المسئولون بالغرفة التجارية بمحافظة البحيرة ، وادت الى اهدار اموال الغرفة .. كان المسئولون قد شرعوا منذ عامين في اقامة مبنى جديد تابع للغرفة وارسى العطاء على جمعية الانشاء والتعمير بدمنهور وقيمته ٢٩٠ الف جنيه ، وتم استخراج رخصة البناء وعمل رسومات وتصميمات تكلفت ٤٥٠٠ جنيه . ثم تقرر بعد ذلك صرف النظر عن المشروع . في ابريل ١٩٨٥ اعلن عن مناقصة جديدة لبناء نفس المبنى رست على مقاول قطاع خاص بمبلغ ٦٠٠ الف جنيه ، بزيادة اكثر من ٣٠٠ الف جنيه عن التكاليف السابقة . هذا بخلاف تكاليف الرسومات واستخراج رخصة البناء من جديد .

● المنيا

### الاخصائيون الاجتماعيون يطالبون ببدل طبيعة

من ميخائيل اسحق كامل

تقدم الاخصائيون الاجتماعيون بمحافظة المنيا وعددهم حوالى الف اخصائى بمذكرات الى المسئولين ، يطالبون ببدل طبيعة عمل . حيث يعمل الاخصائى اكثر من عشر ساعات ويتعرض خلال عمله للامراض والاخطار .. وقد قرر الاخصائيون في الاجتماع الذى عقد اخيرا بجمعية الهلال الاحمر بالمنيا وحضره اكثر من ٢٠٠ اخصائى التقدم بمذكرات الى جميع المسئولين ومجلس النقابة بمطالبهم واتهام مجلس النقابة بالانصراف لمصالح اعضائه الشخصية ، كما سحبت الثقة من مجلس النقابة في حالة استمرار المجلس في تجاهل قضايا الاجتماعيين .

★ اســـوان :

### تهدم مبانى نـــادى جبل تقوه

من هلال الندراوى :

تسببت الحفريات التى تقوم بها شركة المشروعات الصناعية والهندسية المنفذة لمشروع مرشح مياه منطقة جبل تقوه باسوان في هدم سور النادى الرياضى وحدوث تصدعات جسيمه بالمبنى الذى يرعى انشطة الشباب بالمنطقة .. وقد طالب اعضاء المجلس المحلى بالمدينة والمركز بالزام الشركة المذكورة ببناء سور للنادى وعمل الاصلاحات اللازمة للمبنى .

## الحكومـــة تـــرتكب «بقية المنشور ص ٣»

وتكمن خطورة هذا القانون على ضرر التعديل في عدة نقاط اساسية هى :

١ - منح رئيس الجمهورية الحق في احالة اى قضايا تتعلق بامن الدولة - القضايا السياسية - الى القضاء العسكرى وبالتالى الزج بالقوات المسلحة في معترك الصراع السياسى خاصة وقد عرفت مصر خلال العقد الاخير ظاهرة تلفيق القضايا للخصوم السياسيين للحزب الحاكم ورفض القضاء ان يستخدم في الزج بالمعارضة للسجون وبالتالى اصدار احكام عديدة بالبراءة طبقا للقانون وعلى عكس سوى السلطة كما حدث في عديد من القضايا اشهرها قضية التحريض على احداث ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ والتنظيمات الشيوعية والتى برأت فيها المحكمة ١٧٦ متهما فلجأ رئيس الجمهورية الى استخدام هذه المادة اللقيطة في قانون الاحكام العسكرية لاحالة قضايا سياسية (قضية مقتل الشيخ الذهبى - قضية الحزب الشيوعى وحزب العمال الشيوعى الى القضاء العسكرى .

٢ - منح رئيس الجمهورية الحق متى اعلنت حالة الطوارىء - ومصر تعيش دائما في ظل حالة الطوارىء - الحق في احالة اى جنحة او جناية يعاقب عليها قانون العقوبات حتى ولو كانت مخالفة مرور - الى القضاء العسكرى .

٣ - ان محاكمة المدنيين امام القضاء العسكرى وهو قضاء لايتمتع قضاته بالحصانات التى يتمتع بها اعضاء السلطة القضائية وقابلون العزل وليس لهم استقلال على السلطة التنفيذية يحرم المواطنين من اهم ضمانات العدالة . وهو محاكمة الانسان امام قاضيه الطبيعى .

٤ - كذلك فامام القضاء العسكرى يفقد المواطن حقه في الادعاء بالحق المدنى .. ويحرم من حق الطعن امام محكمتى الاستئناف والنقض (في حالة الجنح) وامام محكمة النقض (في حالة الجنايات) لان القضاء العسكرى يخضع لنظام التصديق .. سواء من وزير الدفاع او رئيس الجمهورية .

وترى الدوائر السياسية ان الوقت قد حان لالغاء هذا التعديل لمنع محاكمة المدنيين امام المحاكم العسكرية والغاء كافة المحاكم الاستثنائية مثل محاكم امن الدولة والتى يجوز ان يضاف الى تشكيلها ٢ من العسكريين بقرار من رئيس الجمهورية .

**وتتوقع الدوائر السياسية والقضائية ان تشهد مصر خلال الايام القادمة تحركا واسعا في نوادى القضاه ونقابة المحامين ولجان الحريات وحقوق الانسان والاحزاب السياسية لوقف اى محاولة جديدة لتمرير تعديلات بالغاء قانون الاحكام العسكرية الصادر عام ١٩٧٠ وكذلك النظام الحالى لمحاكم امن الدولة .**

# خالد محيى الدين فى لقاء الشهر: الطريق الوحيد لخروج مصر من أزمتها هو دعم الاختيار الديمقراطى

**فى «لقاء الشهر» الذى تنظمه امانة التجمع بالقاهرة فى الاربعاء الاول من كل شهر ، التقى خالد محيى الدين ، بالمواطنين واعضاء الحزب . علق الامين العام على اهم احداث الساعة ، ومن بينها خطف الطائرة الليبية ، ومسار التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط ، ومستقبل العلاقة بين الحكم والمعارضة .. وتاثير العلاقة بين القوى العظمى على مشاكل المنطقة .**

قال خالد محيى الدين ان خطف اسرائيل للطائرة الليبية يشكل سابقة خطيرة فى تاريخ العلاقات الدولية ، بعد حادث خطف الطائرة المصرية فوق البحر الموسط اذ اصبح تقليدا ان تستبيح دولة لنفسها خطف طائرة مدنية وتعطى لنفسها الحق فى تفتيشها . واضاف ان هذا عمل من اعمال القرصنة الدولية والارهاب الذى لاتكف كلا من اسرائيل وامريكا عن الادعاء بادانته

واضاف ان هذه القضية الخطيرة توضح ان الهدف الرئيسى للتحالف الامريكى الاسرائيلى هو توجيه ضربة قاصمة للمنطقة العربية واخضاعها نهائيا لمساندة ذراع اسرائيل الطويلة . واوضح ان هذا الحادث يشكل مازقا خطيرا للانظمة العربية لاسبيل لها لتجاوزه الا بتغيير موازين القوى فى المنطقة بتنويع العلاقات السياسية مع العالم ، وتصعيد الكفاح المسلح فى الجنوب اللبنانى والارض المحتلة .

وقال ان الشروط التى اعلنتها اسرائيل لقبولها مبدا التحكيم فى طابا شروط مهينة وان الحكومتين الامريكية والاسرائيلية تضغطان على القاهرة بالتلويح بحجب المعونة الامريكية او استمرارها لتقبل هذه الشروط المخلة

واضاف خالد محيى الدين – ان مساعى التسوية الجارية على قدم وساق فى المنطقة تستهدف الضغط على منظمة التحرير الفلسطينية ، لدفعها للقبول بما لاترضى عنه . واضاف ان الحد الادنى الذى تقبل به المنظمة هو البيان السوفيتى الامريكى الصادر عام ١٩٧٧ ، والذى يتضمن قرارات الامم المتحدة ومن بينها القرار ٢٤٢ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى . وقد قبلت المنظمة هذا البيان ورفضته اسرائيل .

### المسئول

وقال الامين العام انه برغم التدهور العام الذى يخيم على العالم العربى ، فان الساحة العربية تشهد ظواهر ايجابية كان من ابرزها الصحوة الحقيقية للحركة الوطنية المصرية فى الاشهر القلائل الماضية

واضاف – ان اهمية الحركة الوطنية المصرية انها تاخذ بعدا اجتماعيا وتلعب دورا اساسيا فى التاثير على ما يجرى حولها فى الوطن العربى . واشار الى ان عددا كبيرا من قادة الانتفاضة السودانية قد اشاد بمدى تاثرهم بنضال الحركة الوطنية المصرية

واستطرد خالد محيى الدين قائلا انه ليس من المصادفة ان تشتد فى هذا الوقت بالذات الهجمة الامريكية الاسرائيلية على المعارضة المصرية . كما تعبر عناصر فى الحكم عن ضيقها بالهامش الضيق لحركتها بعد ان اصبح كلام المعارضة محلا لثقة الناس وعجز الحزب الحاكم عن اكتساب ثقتهم وعجزه عن تقديم حلول عملية لمشاكل حياتهم اليومية

واكد انه ليس امام مصر طريق للخروج من ازمتها سوى دعم الاختيار الديمقراطى والغاء القوانين المقيدة للحريات والغاء اسلوب الانتخابات بالقائمة المطلقة فى المحليات والبرلمان وتعديل السياسات القائمة

وقال انه فى مواجهة ازمة الحكم واصراره على التمسك بسياسته قد اصبح من الضرورة حشد الجماهير وتنظيمها لتشكيل قوى للضغط والتغيير

وذكر خالد محيى الدين ان الاحداث فى الساحة العربية والدولية والمصرية مترابطة يؤثر بعضها فى الاخر . واكد ان اهم حدث فى الساحة الدولية كان مبادرة السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفيتى «ميخائيل جورباتشوف» بمشروع سلام للتخلص من الاسلحة النووية خلال عام ٢٠٠٠ فى مواجهة مشروع التسلح الامريكى الذى نقل سباق التسلح الى الفضاء بمشروعه المسمى ( حروب النجوم ) والذى تبلغ نفقاته الف مليار دولار . ووصف المبادرة السوفيتيه بانها جريئة وقال ان احدا فى امريكا لم يجرؤ على رفضها .

واوضح انه اذا ما نفذت هذه المبادرة فسوف تخف حدة سباق التسلح التى تتحمل تبعاته البلدان الفقيرة التى تصدر اليها حالة التضخم والبطالة من جراء انفاق الاف الملايين من الدولارات فى انشطة غير منتجة كسباق التسلح . انفاق الاف الملايين من الدولارات فى انشطة غير منتجة كسباق التسلح .



خالد محيى الدين

الملايين من الدولارات فى انشطة غير منتجة كسباق التسلح . واضاف خالد ان قضية الحرب والسلام هى قضية تمس حياة منطقتنا من قريب ومن مصالحنا منع قيام الحرب وبذل الجهود لنزع السلاح النووى منها .

## خالد محيى الدين : الحكومة تكيل الارهاب بمكيلين

قال خالد محيى الدين الامين العام للتجمع ان حادث خطف الطائرة الليبية ينطوى على دلالات خطيرة واعلن فى تصريح صحفى ادلى به فور وقوع الحادث ان خطف الطائرة الليبية يؤكد سياسة اسرائيل فى بسط هيمنتها على المنطقة بالقوة والبلطجة ويكرر مافعلته الولايات المتحدة الامريكية بالطائرة المصرية واضاف ان الحادث يحمل بعدا خطيرا فى قضية الارهاب الذى تمارسه حكومات ذات امكانيات ضخمة ولاهداف غير مشروعة وسط موقف سلبى دولى وعربى لايتناسب مع خطورة الحدث من ناحية ومن ناحية اخرى فى تاكيده على عزم اسرائيل على التصفية الجسدية لقيادات الثورة الفلسطينية بشتى الطرق التى تنتهك الاعراف والقوانين الدولية .

وقال خالد محيى الدين « انه من المدهش ايضا ان تدين الحكومة المصرية حوادث الارهاب الفردية ولاتدين بشكل واضح ومباشر موقف اسرائيل الاخير .. فلايكفى ان يعبر وزير الخارجية المصرى عن استنكاره لحوادث خطف الطائرات وانما ينبغى ان تصدر ادانة الموقف الاسرائيلى وتتضامن مع الطلب السورى بنظر القضية بشكل عاجل امام مجلس الامن .

ولايعقل ان يكون موقف وزير الخارجية المصرى اقل حسما فى مواجهة هذه البلطجة الاسرائيلية من موقف السكرتير العام للامم المتحدة .

ان حوادث الارهاب لاينبغى ان تكيلها الحكومة المصرية بمكيلين .. والاكيد ان ارهاب الحكومات اشد خطورة من اى ارهاب اخر وهو يدخل المنطقة فى مرحلة تهيل فيها اسرائيل التراب على الكرامة العربية وتاخذ وحدها حق الانفراد بالعمل كقوة عظمى فى المنطقة .

واذا كانت حماية الثورة الفلسطينية واجبا قوميا فان الحكومات العربية يجب ان تعيد تاكيد التزامها بحماية عناصر هذه الثورة واستضافتها على ارضها وتضامنها مع قضية التحرير والتصدى لاعتداءات اسرائيل المتكررة

كما يتطلب الموقف تحركا شعبيا فى نفس الاتجاه بمايكفل حماية ثورة التحرير الفلسطينية واحتضانها فى وعائها الطبيعى «وعاء الشعب العربى» .

## د . محمد أنيس :

# □ تطور الأحزاب المصرية رهين بنبذ العمل المكتبي
# □ تبعية مصر أضرت بالقضايا العربية

**ينظر دائما للشعوب على انها صانعة للتاريخ ، لكن نادرا ما نرى هذا التاريخ من منظور الشعوب الصانعة . لذا فإن تبنى هذا المنهج يعد من أهم الخطوات نحو رؤية واضحة لما يجرى حولنا .**

**ونحن الآن مثل الكثير من شعوب العالم الثالث نقف وسط لهيب معركة شرسه لم يكن للشعب المصرى دور كبير فى إشعال نيرانها . إلا أنه مازال يحترق بها . كان لزاما أن نقف قليلا لنسأل أين نحن الآن .... وماذا يحدث حولنا ...؟**

عندما حملنا هذه التساؤلات لأستاذ التاريخ د . محمد انيس احد مؤسسى حزب الوفد القائم والمشرف على قسم البحوث والدراسات بالمجمع الثقافى بدولة الامارات ، اكد فى سطور قليلة حقائق بدت واضحة للكثيرين لكنها لم تاخذ حقها من التحليل د . انيس يطالب الحكومة بان تكون جادة فى التخلص من التبعيه الاقتصادية لامريكا ، ويؤكد على دور المعارضة فى هذا السبيل . لكنه ايضا يرى عجز الاحزاب الحالية إما لسقوطها فكريا مثل « الوفد » او لضعف الامكانيات مثل « التجمع » او لخفوت تواجدهم بين الناس مثل « العمل » . لكن تظل إمكانية الحل بين أيدى الجماهير المصرية بقيادة جبهة موحدة للقوى الوطنية فى مصر للنهوض بمهام مرحلة الاستقلال الوطنى . هذا ماأكده د . انيس فى لقائنا السريع معه .

بدأنا الحوار مع أستاذ التاريخ – الذى استقال من الوفد احتجاجا عن تخليه عن علمانيته – بعد أن وضع تساؤلاتنا ضمن إطارها الصحيح . فالتساؤل حول طبيعة المرحلة هكذا بدأ د . انيس .

– داخليا أرى أن النظام ومصر دخلا فى مرحلة يمكن تسميتها بالتبعيه الأمريكية . بدأ ذلك منذ نجاح العدوان على مصر عام ١٩٦٧ ، والتورط فى كامب دافيد ، وبدأ الانسلاخ عن الصداقة مع المعسكر الاشتراكى ، ثم صداقة الولايات المتحدة .

### واقع لا وهم

البعض ، كما يؤكد د . أنيس يفزع من مقوله التبعيه ويسميها « العلاقات الخاصة مع أمريكا » . وقد ظهر هذا واضحا فى الخطاب الذى القاه الرئيس حسنى مبارك فى إفتتاح الدورة البرلمانية الحالية . لكن المقصود هو التبعيه الاقتصادية . وهى ليست كما عُرفت تاريخيا ، أى وجود جيش إحتلال أو مندوب سام . الآن وممارسة التبعيه تأتى من خلال قبضة إقتصادية على بلد من بلدان العالم الثالث . ومن هنا فإن الاحداث برهنت على أن « كل محاولات للخروج من التبعيه الامريكية فشلت حتى الآن بسبب الروابط الثقيلة المفروضة على الشعوب فى إطار التبعيه الاقتصادية » .

يقدم لنا د . أنيس أمثله واضحة على مايقوله . الطائرة المصرية التى أختطفها الأمريكيون ... كانت هناك تهديدات واضحة بأنه علينا ان نلتزم الصمت .. وهذا ماأكده موقف الكونجرس الأمريكى . فعلى مصر ان تبتلع هذا الموقف وامريكا ترفض تقديم الاعتذار . لم يمكننا ايضا تحقيق علاقات متوازنه بين الشرق والغرب ، فلم يكن ذلك ممكنا ونحن نعتمد على الاقتصاد الامريكى ولانملك إقتصادا حرا .

دوليا – كما يضيف الدكتور أنيس – نفتقد القدرة على حركة ايجابية ومؤثرة فى دولة عدم الانحياز ، وعربيا لم يتبق من الدور الطليعى لمصر شىء . الآن . تصطدم كل حركة طليعية فى لبنان بالنفوذ الأمريكى . الطرف العربى فى القضية الفلسطينية فى أقصى لحظات ضعفه وكل ذلك لتبعيه الموقف المصرى .

حتى تستطيع مصر ان تلعب دورا حازما فى مثل هذه القضايا عليها أن تكون مستقلة ومصر الآن غير قادرة على ذلك بحكم التبعيه الاقتصادية التى تجرنا للتبعيه السياسية والعسكرية .

المرحلة الآن هى كما يصفها د . أنيس مرحلة الخلاص من التبعيه الاقتصادية : علينا العودة لمرحلة الاستقلال الوطنى وبناء الاقتصاد غير التابع .

من المستحيل أن يطلب أحد من القيادة السياسية فى مصر أن تثور على التبعيه الاقتصادية فى لحظة . لكن المطلوب سياسة إقتصادية بعيدة المدى لتخليص مصر من التبعيه ويقيز ذلك فكل المحاولات داخليا وعربيا ودوليا مكتوب عليها الفشل .

### الديمقراطية أولى الخطوات

د . انيس يطالب ايضا النظام المصرى بالتفاهم مع قوى المعارضة لوضع استراتيجية او برنامج قومى استراتيجى لتعبئة القوى الداخلية والعربية والدولية فى إتجاه التخلص من التبعيه . وهذا لن يحدث كما يؤكد د . انيس مالم يفتح باب الديمقراطية على مصراعيه . بمعنى فتح الباب لتعدد الأحزاب وإلغاء قوانين الطوارىء حتى يصبح الناس احرارا فى التعبير عن انفسهم .

مطلوب أيضا إقامة جسور قوية مع الكتلة الشرقية للمساعدة فى تدعيم القوى المحلية التى ستساند بدورها مؤسسة الرئاسة فى مشروعها التخلص من التبعيه .

وحتى يتم ذلك كما يؤكد د . انيس . لابد من تهيئة الوضع الداخلى والدولى ذلك من خلال فتح توسيع الحريات الديمقراطية على المستوى الداخلى ، وتقوية العلاقات الاقتصادية والثقافية والعلمية مع قوى اخرى فى العالم قبل اتخاذ سياسة مغايرة لما تعودت عليه الولايات المتحدة . فى كلمات قليلة يرى د . انيس ان هذه المرحلة هى مرحلة إستكمال الثورة الوطنية الديمقراطية والتخلص من إنتكاسه ١٩٦٧ . انها مرحلة إستقلال وطنى وليست مرحلة بناء الاشتراكية .

ويرى د . أنيس أن هناك احزابا علنية وأتجاهات غير علنية وممارسة الديمقراطية سوف تتيح فرصة للاتجاهات غير العلنية أن تبرز وتتكلم فى الشارع . عند ذلك فقط ستصبح مبررات الارهاب والعنف غير وارده ، حيث ستجد هذه الاتجاهات منبرا لها فى الشارع المصرى .

معظم القيادات التحتيه كما يعتقد د . انيس دينية ومن الجماعات المتطرفة ومن الأفضل ان تعبر عن نفسها علنا . اما ممارسة العنف فهو مرفوض . « إن مثل هذه الممارسات هى لتبرير بقاء قانون الطوارىء وكل ماهو معوق للديمقراطية . »

### المعارضة المعكوسه !

أما عن المعارضة العلنيه فالملاحظ الآن انها موجودة فى الوفد والعمل والتجمع . هناك كتلة قوية لم تعبر عن نفسها وهى المجموعات الناصرية ويجب أن يتاح لهم فرصة التعبير عن أنفسهم وتكوين حزبهم . حسب تعبيرات د . أنيس ، فإن الحزب الوطنى داخله ايضا معارضة معكوسه . بمعنى أن هناك معارضة لاى خطوة فى سبيل التخلص من التبعيه الاقتصادية وهى من بقايا الانفتاحيين والساداتيين . المطلوب شجب هذه التيارات الحريصة على إبقاء الأوضاع على ماهى عليه .

ولكل جناح من اجنحة المعارضة الرسمية يقدم د . انيس توصيفا يبدو دقيقا من وجهة نظره . الوفد جانح لليمين واكاد الحظ ان القيادة الرسمية داخل الوفد راضية باوضاع التبعيه . لكن هذا لايعنى انه ليس هناك تيار داخل الوفد معارض لذلك . المفروض مخاطبة مثل هذه الاجنحة . عن التجمع فهو اكثر الاحزاب وعيا ونضجا وإدراكا لطبيعة المرحلة واكثرهم قبولا شعبيا رغم المعوقات التنظيمية والحملة الشرسه عليه . اما العمل فهو فى مازق حقيقى .

بدقة وتحديد شديدين يرى د . أنيس أن حزب الوفد سقط فكريا وإن كانت له بعض الجيوب فى الريف . والتجمع رغم نضوجه الفكرى فصوته خافت فى حركه الشارع أما العمل فهو يجمع بين عدم الوضوح الفكرى والشعبية الضئيلة فى الشارع المصرى .

لكن لابد من جبهة تجمع الاحزاب الثلاثة خاصة التيارات المتقدمة منها . تجمع الثلاثة احزاب كما يقول د . انيس يعطى للمعارضة قوة ووزنا ويجعلها اكثر تاثيرا مما لو تعاملت بمفردها . لكن التوصيفات التى قدمها د . انيس لاحزاب المعارضة تجعل من الصعوبة جمعهم فى جبهة واحدة . يرد د . انيس على هذا التساؤل بقوله ان الجبهة تضم الاجنحة الوطنية للاحزاب كذلك اعضاء النقابات ونوادى هيئات التدريس ومن الممكن ايضا إشراك شخصيات عامة ... حتى بعض قطاعات الحزب الحاكم المتقدمة يمكنها ان تشارك فى الجبهة .

دور الجبهة يتمثل فى مساعدة وترشيد الحكومة فى التخلص من التبعيه ، هذا إذا كانت الحكومة جادة فعلا فى التخلص منها لدى د . أنيس إحساس قوى أن كل حزب على حده لايستطيع أن يصل للناس لذلك فلابد من حملة قوية للدعوة لاقامة هذه الجبهة التى سيكون شعارها تحقيق استقلال مصر الوطنى بالخلاص من التبعيه .

اما عن حركة الناس فى الشارع المصرى يرد د . انيس انه بسبب ضعف الاحزاب وعدم وصولها للشارع بشكل صحيح فإن الجماهير ، او قطاعات منها تسقط بين تيارين . الأول هو التحتيه والثانى هو عدم الأهتمام بالسياسة والمجتمع او مايسمى بالاستلاب

الأول فى رأى د . أنيس يترك فرصة للقوى المعاديه عربيا ودوليا أن تعمل طالما الساحة خالية منتهزين فرصة عجز الاحزاب أما التيار الثانى فقد برزت فيه ظاهرة الادمان والانحراف .

المظاهرات حتى الآن ذات طابع عفوى وهذا تقصير من الاحزاب . الجبهة عليها ان تخاطب الجماهير وتنظمهم . يضيف د . أنيس «كنت افضل ان تاخذ الاحزاب زمام المبادرة وليس ان تستجيب لضغوط حركة الشارع . انا اتهم كافة الاحزاب المصرية بانها بعيدة عن الناس وتميل للطريق الذى لاتحوطه المخاطر فتتحول تدريجيا الى الطريق المكتبى» .

النقابات والاحزاب مدعوه لترك العمل المكتبى والنزول للشارع المصرى . الناس فى احتياج لمشروعات ميدانية بكافة اشكالها فالخروج من التبعيه لامريكا يتطلب تعبئه الجماهير لمواجهة الضغوط .

## قصة كتاب فى زمن ردىء

شهادة للتاريخ تبقى بين ايدى الحاضر والمستقبل تنبه الى مواطن الخطا وتكشف عن مواقع الخلل لتقرب اليوم الذى يلتزم فيه الشعب حاكمه بان الدستور نصا وروحا فى مكانته ويسلم بما للشعب من سلطان يعلو على كل سلطان .

محمد عبد السلام الزيات

## مصر..إلى أين

يحكى محمد عبد السلام الزيات نائب رئيس الوزراء السابق فى تقديمه للطبعة الثانية من كتابه : «مصر الى اين ؟» تحت عنوان «قصة كتاب فى زمن ردىء» كيف ظل هذا الكتاب حبيسا خمس سنوات (يونيو ٨٠ الى يناير ١٩٨٦) .

ففى خلال الفترة التى مضت منذ اصدار الدستور الدائم فى ١١ سبتمبر ١٩٧١ وحتى شرع المؤلف فى اعداد هذا الكتاب تتابعت انتهاكات ممتدة لكل مقومات هذا الدستور السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية وعدوان متعمد على الحقوق والحريات الاساسية التى كفلها وافتئات مستمر على مؤسسات الدولة التى حدد اختصاصها ووزع المسئوليات بينها وتشخيص متزايد للسلطة بمايعنيه ذلك من انفراد الحاكم الفرد المطلق واصبح القرار تشريعا وتنفيذا رجوعا لصدى مايريد وسباقا بين كل من تكالبوا على ارضائه واسترضائه .

### اعلام ذلك الزمان

واصبحت الشعارات الخاوية من كل مضمون هى اعلام ذلك الزمان الردىء :

«شعارات الحرية وتعميق الديمقراطية ودولة المؤسسات وسيادة القانون فى الوقت الذى اصبح فيه الدستور الذى يكفل لكل هذه الشعارات فعلها وفعلتها قطعة من الطين الصوان يشكلها سلطان مطلق وقتما شاء وحسبما شاءت اهواؤه ونزعاته دون ادنى اعتبار لارادة الشعب ومصالحه» .

ويقول المؤلف : «واذا كان الكتاب لم يكتمل فصولا لان ماجاء بعد كتابته كثير وكثير فقد تصاعد العدوان على الدستور حتى بلغ القمة فى الهجمة الشرسة على احكامه ومقوماته فى سبتمبر ١٩٨١ .» .

لقد حمل المؤلف مسئولية اعداد الدستور فى صورته النهائية لعرضه على اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى قبل عرضه على الاستفتاء العام وكان يشغل وقتها منصب السكرتير الاول للجنة المركزية وكان قد مضى عليه ٣٥ عاما يعمل فى الحقل الدستورى .

حمل الدستور الدائم (سبتمبر ١٩٧١) تجربة ١٨ عاما من الثورة وخلاصة ماقررت هذه الثورة من مبادىء احالها هذا الدستور الى نصوص مكتوبة تدور حولها وفى اطارها كل السلطات والقرارات .

### مصر من ٧٠ – ١٩٨٠

ان الاساس الاقتصادى – الاجتماعى لهذا الدستور كان يفسح الطريق واسعا امام اقامة نظام اجتماعى سليم يسمح برفع مستوى الطبقات الدنيا ويخفف من الاعباء على الأغلبية العاملة ويحد من التراكم الزائد عن الحد لدى الاقلية المترفة .

والكتاب فى مجمله ليس دراسة فقهية بقدر ماهو دارسة سياسية ومتابعة علمية دقيقة للتغيير الذى طرأ على مصر فى الفترة من ٧٠ – ١٩٨٠ وتستهدف القاء الضوء على مدى التوافق والاختلاف بين الاوضاع التى اقتحمت سير الحياة فى مصر فى تلك الفترة .

يقول المؤلف : «ان محصلة ماشاهدنا خلال رصدنا للواقع على ضوء المقومات الاساسية للدستور الدائم تنبىء بان هناك مخططا يستهدف الواقع المصرى سياسيا واقتصاديا وقانونيا واجتماعيا وفكريا ذلك عن طريق فرض نظام واقعى جديد يكون بديلا عن الشرعية الدستورية» «كل ذلك لتصبح الحركة السياسية والفكرية كلها فى مصر منضبطة مع ايقاع خطى الطبقة المسيطرة الجديدة» «وقد شملت التعديلات الدستورية فيما شملت فتح الطريق لرئيس الجمهورية لشغل مركز الرئاسة مدى الحياة» . .

ويرصد كيف تتابعت التطورات لتتزايد باطراد السلطة الاحادية لرئيس الجمهورية ثم ليصبح رئيس الجمهورية وحده بعد ذلك وفى اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ محور القرار ومركزه ومصدره .

### صاحب الولاية الاصلية

ويتناول المؤلف الاساس الاقتصادى لجمهورية مصر العربية كما اوضحه الدستور وبدلا من ان تدور العجلة الى الامام تشدنا الى الوراء ليكون القطاع العام خادما لسادة العصر من مستعمرين واقطاعيين .. والدولة التى استقرت مسئوليتها على ضمان حق العمل تتنصل من هذه المسئولية .. والدولة المسئولة دستوريا عن تمكين القطاع العام من القيام بدوره القائد تدفع به الى اعتاب الاستثمار المشترك .

ويقول : «ان التخطيط الالزامى وقاعدته المادية الاساسية : ملكية الشعب ليست اختيار ولكن ضرورة فى مجتمع يتاكل تحت وطأة التمايز بين الثراء الفاحش والفقر الرهيب وترتفع معدلات التضخم فيه بنسبة تتجاوز كل النسب العالمية .» .

وفى الفصل الثالث يتناول «النظام القانونى» :

«فقد عقد الدستور الولاية كاملة لمجلس الشعب فى تولى السلطة التشريعية حتى انه فى الحالات التى حددها الدستور على سبيل الحصر لمشاركة رئيس الجمهورية فى هذه السلطة جعل المرجع الاخير فيما يتخذه الى صاحب الولاية الاصلية فى التشريع» .

ويعرض بالتحليل للنصوص الدستورية التى تناولت الاستفتاء فى الدستور الدائم ثم يناقش الموضوعات التى عرضت فى الاستفتاءات التى جرت ومدى اتفاقها مع احكام الدستور ومع ما استقر عليه الفقه والتطبيق فى هذا الخصوص .

### لماذا هذا الاستفتاء ؟

ثم يأتى الاستفتاء على معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية وعلى اسس تنظيم الدولة – تدعيما للديمقراطية (!!) – ويتساءل : «لماذا الاستفتاء على المعاهدة ؟» . «وهل حل مجلس الشعب جاء بناء على ضرورة تقتضى الحل ؟» وعلى خلاف الترتيب الزمنى تاتى الصفحة الثانية والاربعين بعد المائة لتعرض للاستفتاء على ورقة اكتوبر الذى اجرى فى ١٥ مايو ١٩٧٤ والذى كان بداية سلسلة الاستفتاءات التى تتابعت حلقاتها منذ ذلك الحين .

● ● ●

ويأتى بعد ذلك – المبحث الثانى – فى الدستور الدائم ودولة القانون واستقلال القضاء ليختتم محمد عبدالسلام الزيات تساؤلاته التى اوردنا جميعا تحت سؤاله : «مصر الى اين ؟» وعلى مدى ٣٢٠ صفحة قد فيها بكل مايملك من قوة الاقناع دفاعه عن الشرعية الدستورية عن ايمان بان التمسك بالعودة الى دستور ١٩٧١ بالروح التى لملمت احكامه قد يكون هو المدخل الصحيح لبداية سليمة نحو حل المشاكل الخطيرة التى تلقى بظلالها السوداء على حاضر وطننا ومستقبله .

وجيه الشريتلى

## اللقاء الوطنى بمقر التجمع

يعقد فى السادسة مساء غد الخميس بمقر التجمع اللقاء الوطنى الذى يضم الشخصيات التى شاركت فى حركة النهوض الوطنى عام ١٩٤٦ كما يضم مؤسسى اللجنة الوطنية للطلبة والعمال وممثلين لكافة القوى السياسية .. واللقاء يتم فى اطار الاحتفال بمرور اربعين عاما على هذه المناسبة والاستفادة من خبرات مؤسسيها وتحقيق التواصل النضالى بين الاجيال .

## السر فى بير

### تذمر فى كفر شكر

● يتابع المواطنون بكفرشكر بقلق بالغ الاجراءات التى تجرى حاليا لتوزيع شقق المساكن الشعبية . ابدى المواطنون تذمرهم الشديد لمشاركة بعض العناصر المشكوك فى نزاهتها والمعروفة باستغلالها لهذه المواقف لتكوين ثروات غير مشروعة فى لجان التوزيع . وكانت هذه العناصر قد تدخلت سابقا لتوزيع شقق الاسكان الشعبى لغير مستحقيها .

### سجل الشرف فى الحزب الوطنى

● منح حسين حجازى الامين العام الجديد للحزب الوطنى بكفر الشيخ عضوية الحزب الى رفعت رشوان الذى فصل من الحزب فى عهد الامين السابق ابراهيم الزاهد لاتهامه بارتكاب عدد من الانحرافات الادارية والمالية .

كان رشوان قد فصل ايضا من عضوية الجمعية الزراعية بكفر الشيخ كما فصل من عضوية اللجنة النقابية لعمال الزراعة بميت علوان كما حكم عليه فى جنحة رقم ٦٠٥٥ لعام ٨٤ لتبديده اموال المجلس الشعبى وحول للجنة القيم وبرغم هذا « السجل الحافل » فقد اعيدت عضويته للحزب الوطنى .

### مخالفات فى كيمان المطاعنة

● تحقيق يجرى مع رئيس الوحدة المحلية لقرية كيمان المطاعنة باسنا . ينتظر ان ينتهى التحقيق بتحويله إلى النيابة . التهم الموجهة إليه تزوير توقيعات اعضاء الجمعية الفئوية للعاملين بدائرة الوحدة للسيطرة على مجلس ادارتها ، والاستيلاء على السلع التموينية وبيعها فى السوق السوداء والتلاعب فى فواتير بتلك السلع بمايخالف اسعار النقل ومخالفة قرارات الجمعية العمومية .

### ديمقراطية الوفد !

● خلافات بدات تظهر بين امين الحزب الوطنى بمدينة قويسنا بالمنوفية ورئيس مجلس المدينة ، أسباب الخلاف ترجع إلى ميل رئيس المجلس إلى حزب الوفد وتوظيفه لامكانيات منصبه التنفيذى بمحاصرة نشاط الاحزاب الاخرى بمافيها الحزب الوطنى وادعائه لصلة القرابة بينه وبين احد كبار المسئولين بالوزارة .

### القانون لايسمح ورئيس المجلس يسمح !

● عضو مجلس شعب عن مركز المنصورة يحصل على مكافأة سنوية قدرها ألفى جنيه من عمله وقد اعترض المدير المالى على صرف المكافأة بإعتبارها مخالفة للقانون لكن العضو استند لخطاب من د . رفعت المحجوب باستمرار صرف المكافأة .

### متى يتحرك الهرم الاكبر !

● مدير ادارى لاحد المستشفيات الحكومية فى مدينة المنصورة يحصل على مكافآت مالية كبيرة من صندوق تحسين الخدمة والعلاج بأجر تجاوز مايحصل عليه الاطباء من نفس المستشفى . كمايدير الجمعية الاستهلاكية بالمستشفى لحسابه ، ويشيع وسط ناقديه انه لن ينقل من مكانه إلا اذا تحرك الهرم الأكبر !!

### ديمقراطية الحزب الحاكم

ينتشر عدد من المخبرين بشكل دائم حول مقر حزب التجمع فى شبرا الخيمة . كما قامت مباحث شبرا الخيمة باستدعاءات متكررة لعضو الحزب زكريا السيد بكر وتهديد والده العامل دون وجه حق .

هذا فضلا عن احتكاك المخبرين باصدقاء الحزب فى حال دخولهم وخروجهم من مقره وتهديدهم بتلفيق قضايا ضدهم .

### شيلنى واشيلك !

● مهندس ووكيل وزارة للاسكان لاحدى محافظات وسط الدلتا قام ببناء فيلا بمدينة حلوان لحساب المحافظ التابع له . وبرغم نقل المهندس للعمل بمحافظة اخرى الا ان المحافظ صاحب الفيلا قام بانتدابه ليصبح وكيلا لوزارة الاسكان عن المحافظتين معا !!

### فزورة !

●● تحول مشروع سيارات المجالس المحلية بمحافظة البحيرة من مشروع لخدمة الجماهير الى مشروع يهدف الى زيادة دخل القائمين عليه ففى مركز كفر الدوار ٧ مجالس قروية وكل مجلس به ٤ سيارات وكل سيارة دخلها لايقل عن مائتى جنيه يوميا فتصل بذلك جملة الايرادات الشهرية الى ١٧٠ الف جنيه تقريبا يصرف منها على الصيانة واجور العاملين مايقرب من ٧٠ الف جنيه فاين تذهب المائة الف جنيه الاخرى ؟! .

### عمر التلمسانى : تعاونا مع الوفد ولم ننضم اليه





قال الشيخ عمر التلمسانى القائم باعمال المرشد العام للاخوان المسلمين ان الاخوان تعاونوا مع الوفد كوسيلة يخولها القانون لرفع صوتنا فى مجلس الشعب ولم ينضموا الى الوفد بل قاموا بالتعاون معه .

واعلن ان قيام حزب للاخوان هو امر فى دور النقاش والتكوين وقد لاتسمح به الحكومة لامور يعلمها الخاص والعام لكنه لم يحددها واوضح ان اسم الحزب لم يختر حتى الآن واكد ان فؤاد سراج الدين ليس علمانيا .

وقال عمر التلمسانى ان الشرع ينكر معاهدة كامب ديفيد لانها تعترف لليهود بشرعية احتلالهم لفلسطين وهو اعتراف بامر باطل .

جاء ذلك فى حديث ادلى به لصحيفة الانباء الكويتية .

### حصر وهمى

● حصرت هيئة السكة الحديد المتعاقدين معها على استئجار مسطحات اراضى على طريق الاتوستراد . فكانت النتيجة ٢٥ متعاقدا و ٧ متعدين ومسطح كلى ١٤١٦ مترا .

وفى حصر اخر اجراه مجلس محلى الوايلى كانت النتيجة وجود ٥٤ متعاقدا ومتعديا ومسطح ٥٢٨٥ مترا .

العليمون ببواطن الامور ارجعوا الزيادة فى تقدير المجلس الى اضافة اسماء وهمية او مساحات الى المتعاقد عليها ليتسنى للمحاسيب الحصول على مساحات بغير وجه حق عند نقل المتعاقدين الى موقع جديد لاخلاء ارض السكة الحديد .

### لا الحفرة ردمت ولا المسئول ظهر !

● وقع الطفل سعيد على جبريل (٧ سنوات) فى حفرة بعمق ثلاثة امتار ونصف فلقى مصرعه كانت هيئة مرفق مياه القاهرة قد اقامت هذه الحفرة فى مدينة الصلب بالتبين وتركتها دون ردم متخشهرين فى التحقيق حول حادث الوفاة فى قسم التبين القت كل من هيئة المياه وشركة الحديد والصلب المسئولية على الاخرى لكن الحفرة مازالت باقية حتى الان .

### المال العام لخدمة الخاص

● ● قام رئيس الوحدة المحلية بالعلاقمة مركز ههيا شرقية بانشاء طريق عبر ارض الوحدة المحلية المملوكة للدولة والموصل الى مزرعة خاصة بطول ثلثمائة متر كما اقام ايضا على قطعة ارض اخرى للدولة ابراجا للحمام خاصة به الطريق المذكور لايخدم سوى المزرعة الخاصة .

### الخاص يكسب !

● ● اصدر محافظ قنا قرارا برد مبلغ اربعين الف جنيه لحساب قرية الجولوفين السياحية وتحصيلها منهم لصندوق التنمية الذى يقوم بالمشروعات الخدمية بالمحافظة تقيم احتفالاتها فى فنادق القطاع الخاص وليس العام .

## التجمع

### احزان د . سيد عبد الكريم

● توفيت شقيقة د . سيد عبدالكريم الممثل اللامع وعضو اللجنة المركزية لحزب التجمع وامين مركز طوخ بمحافظة القليوبية .

● اصدرت لجنة مركز طوخ نشرة «اهالى طوخ» يشرف على تحريرها د . سيد عبدالكريم ومحمد بركات المحامى تتضمن العدد الاول تحليلا كاملا لزيارة الرئيس مبارك لقرية مشتهر واسباب الغاء الزيارة وردا من محافظ القليوبية .

● افتتح قسم قها بالتجمع مكتبا لتلقى شكاوى المواطنين وعرضها على المسئولين يتولى الاشراف عليها ابراهيم نصر ابونيل .

● صدر العدد ٣٠ من اهالى الحوامدية التى يشرف على تحريرها عبدالنبى حامد وحسن هيكل وعبدالسلام يونس وعبدالجابر عبدالله تتضمن العدد اخبارا عن الحوامدية واخبار النقابات وموضوعا رئيسيا عن الشهيد سليمان خاطر .

● اصدر اتحاد الشباب القومى بالمنيا العدد الاول من نشرة الطريق شمل موضوعات عن الانتخابات الطلابية ونحو لائحة جديدة وعودة اتحاد الطلاب كما تناول العدد قضية تشكيل مجلس ادارة مؤقت لنادى بنى مزار الرياضى واخبار الشباب بالمحافظة .

### المفكرة

● فى السادسة مساء بعد غد الجمعة يعقد اجتماع متابعة لامناء واعضاء اقسام مصر الجديدة ومدينة نصر والمطرية والزيتون والوايلى بمقر التجمع فى الزيتون يحضر الاجتماع د . سمير فياض وعبدالحميد الشيخ .

● فى السادسة مساء الجمعة بمقر التجمع فى السيدة زينب يتحدث د . محمد ابو مندور فى ندوة حول العلاقة الايجارية

● غدا بمقر التجمع بالمنصورة يعرض نادى السينما فيلم «موت اميرة» تناقش الفيلم فريدة النقاش .

● فى السابعة مساء غد الخميس يتحدث د . اسماعيل عن الثورات الاجتماعية فى التاريخ الاسلامى بمقر التجمع بالاسكندرية ١٩ ش الكلزة محرم بك

● تجتمع لجنة محافظة الدقهلية واللجان النوعية فى العاشرة من صباح بعد غد الجمعة بمقر التجمع بالمنصورة لمناقشة نتائج اجتماع اللجنة المركزية الاخير .

٢١ يوما في أفغانستان

# الخطيئة التي إرتكبها الأفغانيون فأثارت الأمريكيين وعملاءهم

## سلع مدعومة وتعليم مجاني وعلاج بلا أجر ومساكن تبنيها الدولة

## إصلاح زراعي يلغي ديون الفلاحين ويحررهم من الإقطاع ..

## الدولة تعالج جرحى المجاهدين وترعى أطفال قتلاهم..!

على ربوة عالية في قلب الجبل ، تطل على انحاء مدينة كابول الجميلة وتحيط بكل اطرافها ، ترقد في نبل وهيبة وفي مواجهة قبر مرمري فخم للملك «نادر شاه» مقابر الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن الثورة .

هؤلاء هم احفاد حكيم افغانستان ومفكرها الاسلامي الثائر جمال الدين الافغاني وهم من وطنوا العزم - كما قال - «على قبول الموت في سبيل حياة الوطن» .

على المقابر ترفرف بفرح طفولي اعداد هائلة من الاعلام الافغانية . في الحديقة الواسعة الخلابة التي تحيط بالمقابر وتنبت خضرتها وسط الثلوج - بل رغم الثلوج - لمحنا عن بعد طفلا يمتلىء حياة وحيوية ورغبة صاخبة في سباق المسافات ، وامراتين احداهما في اواسط العمر والاخرى في مقتبله ، ترتسم على وجهيهما ابتسامة مفعمة بالحزن . وبتحد مشوب بالاسى تنظران صوب المقابر ، ثم ترفعان راسيهما في اتجاه الافق اللانهائي وتبسملان في هدوء ودعة والفة مثيرة للدهشة ، بينما تجلجل في ارجاء الكون ضحكات الطفل بصخب وبراءة !

تبادلنا النظرات. وخانتنا دموعنا ، فيمم الاستاذ خليل عبد الكريم صوب القبلة ، ورحنا خلفه نقرأ الفاتحة على ارواح شهداء الثورة ، وندعو «طوبى لهم وحسن مآب» ونسال العلي القدير ان يملأ قلوب اعدائها بالرحمة والتوبة والهداية .

بابراك كارميل

• قارية مسئول اتحاد الشباب الديمقراطي

### خطيئة الافغان !!

في قلب هذا التناقض بين الموت والحياة ، بين القبح والجمال ، بين الحزن والفرح ، بين الهدم والبناء ، تكمن جوهر التجربة الافغانية ويكمن غناها . وفي قلبه تتفجر ينابيع التحدي لدى الشعب الافغاني الفقير والصغير ( ١٧ مليون ) ، الذي ارتكب «الخطيئة» التي لاتغتفر في العرف الامريكي حين قرر ان يكون سيدا لمصيره .

والقرار كان يعني بوضوح ان يلملم الشعب الافغاني جراحه ، ويدفن قتلاه ، ويتعايش مع الواقع ليس بهدف الاستكانة له بل بغية تغييره .

ولم نبذل جهدا كبيرا للتوصل الى هذه الحقيقة ففي جولاتنا في الاسواق والمتاجر والجامعات والمدارس والمستشفيات والمصانع ومواقع الانتاج المختلفة ، في الولايات المتعددة والقرى والمدن والاحياء لمسنا عن قرب النضال اليومي «الاسطوري» للعاملين والمسئولين في كافة المواقع للتغلب على اثار التخلف والاقطاع والواقع القبلي والتعدد اللغوي والقومي والحصار الدولي والحرب غير المعلنة من قبل الولايات المتحدة الامريكية.

طموح جاد ومخلص للتخلص من ارث الماضي الثقيل ، ولخطاء للثورة الفادحة ، لبناء مجتمع قائم على مبادىء العدل الاجتماعي ولستئصال كافة الوان الاستغلال والاضطهاد ، بتحقيق الهدف الاول لثورة ٢٧ ابريل ١٩٧٨ : انجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية .

### التضحيات المتساوية

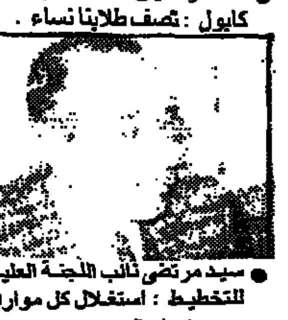
كيف تعاملت الثورة مع واقعها ؟

ماهي الطرق التي سلكتها للتغلب على التعقيد الاجتماعي الافغاني بفقره وتعدد قومياته وتنوع لغاته ؟

ما هو الطريق الذي تفتحه لحل المشاكل مع المتمردين - المجاهدين - على حدودها ؟

اولى الخطوط التي لمسناها في جولاتنا هي العمل بعناد لتوظيف كافة الامكانيات لخدمة التنمية والاستفادة من كل الخبرات الحزبية وغير الحزبية وتوسيع قاعدة المشاركة الاجتماعية لكافة الفئات والطبقات الافغانية وتحمل التضحيات المتساوية .

• د. نصر الدين الاسد مدير جامعة كابول : نصف طلابنا نساء .



• سيد مرتضى نائب اللجنة العليا للتخطيط : استغلال كل مواردنا رهن بانتهاء الحرب .

• أحد عناصر الثورة المضادة انضم لصفوف الثورة .

• حسين عبد الرازق .. والرفيق شريف في ولاية بلخ •

• أحد عناصر الثورة المضادة في المستشفى .



• جنبا الى جنب .. ابناء الشهداء من المدافعين عن الثورة والمعادين لها في ملجأ في ولاية جوزجان

• د. نبيه وزير الصحة الافغاني : العلاج المجاني للجميع .



• الافغانيات .. في فصول محو الامية •

• عنايات السادات نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية للحزب : حل خلاق لمشكلة القوميات

• السيدة روشان مديرة الملجأ في ولاية جوزجان

كانت البساطة والوعي والتواضع هي السمات الاساسية لمعظم القادة الحزبيين والمسئولين الحكوميين والنقابيين وممثلي الاتحادات الجماهيرية الذين التقينا بهم . وقد لفت نظرنا بسهولة ووضوح ان مكاتبهم - وحتى ملابسهم - ايا كان الموقع الذي يشغلونه قد خلت من اى لون من الوان الرفاهية .

وبرغم الشعبية الكاسحة لببراك كارميل - الذي يعني اسمه «الاسد صديق العمال» - رئيس مجلس قيادة الثورة والسكرتير العام للحزب الحاكم فلم نلحظ في اى موقع من المواقع التي قمنا بزيارتها اى مظهر من مظاهر عبادة الفرد او تقديسه . وتصدرت اهداف حزب الشعب الديمقراطي الحاكم واهداف الجبهة الوطنية القومية التي يقودها الحزب كافة وسائل الاعلام والدعاية والتثقيف . ولمسنا بانفسنا النفوذ الواسع للحزب الحاكم وسط الجماهير دون تكلف او ادعاء وفي مواقع قمنا بزيارتها مصادفة ودون تخطيط مسبق .

يقول ببراك كارميل عشية ثورة ابريل كان تعداد الحزب ١٨ الف عضو وصل خلال الاعوام السبعة الماضية الى ١٤٢ الف عضو ويمثل العمال والفلاحون والحرفيون نسبة ٣٠٪ من عضويته كما يضم الحزب ممثلي اكثر من ٢٠ قومية من قوميات بلادنا فضلا عن ان ٦٠٪ من عضوية الحزب تناضل في صفوف القوات المسلحة وتمثل النواة الاساسية لجماعات حماية الثورة والدفاع الذاتي المحلي ويجمعون بين العمل وحفظ النظام والامن في الاقاليم .

ولقد لعب تسييس الجيش دورا هاما في انجاز مهام الثورة والدفاع عنها . د . نجيب الله عضو المكتب السياسي للحزب قال لنا ان القوات المسلحة الافغانية وصل تعدادها الى ١٤٠ الف شخص بعد ان كانت قبل الثورة ٤٠ الف فقط . وقال «سلطان علي كتشماند» رئيس الوزراء ان ٩٠٪ من الضباط و٢٥٪ من جنود القوات المسلحة هم اعضاء في الحزب الحاكم . كما ان الدورات السياسية للضباط والجنود تمضي بنجاح .

### الحل السياسي لا العسكري

• هل احكمت الدولة سيطرتها على الحدود لمنع عناصر الثورة المضادة من التسلل والقيام بعمليات التخريب ؟

يقول د . نجيب الله ان الحدود قد اغلقت تماما في وجه تسرب الاسلحة . لكنها لن تغلق ابدا في وجه العلاقات بين الافراد والقبائل المقسمة بين الحدود الباكستانية والافغانية . وللحزب برنامج سياسي خاص للتعامل مع القبائل خارج الحدود وهو برنامج يستبعد تماما اللجوء للقوة العسكرية ويعتمد نشر الوعي السياسي والحوار معهم

وقد اثمرت هذه السياسة وعقد في سبتمبر الماضي ( ١٩٨٥ ) المؤتمر العام للمجالس القومية للقبائل ( لوياجارجا ) شارك فيه من خارج افغانستان ١٤ قبيله ومن بينهم ممثلون للقبائل الحرة المنتشرة في ممر خيبر في الحدود الباكستانية حيث اعلنوا رفضهم لاستخدام اماكن تجمعاتهم من قبل «المجاهدين» للتسلل للاراضي الافغانية ، كما اكدوا على تعاونهم لحماية الحدود في الداخل وفي الخارج وسدها في وجه المتمردين .. «وقد اثمرت هذه السياسة وفي الاشهر الثماني الاخيرة فقط سلم ٨ الاف شخص من العناصر المضادة للثورة سلاحهم وانضمهم ويجري التفاوض الان مع ١٢ الف من بينهم ، كما ان ٢٤٠٠ شخصا من القبائل خارج الحدود عادوا الى افغانستان هذا العام وحده رغم العقبات التي تضعها في وجه عودتهم الحكومة الباكستانية . واستطيع القول ان قواتنا الان هي عشرة اضعاف القوى المضادة المتمركزة على حدودنا» .

لم تكتف الثورة للدفاع عن مكتسباتها بالجيش النظامي . هكذا اكد لنا «الرفيق شريف» مسئول الحزب في ولاية بلخ واضاف هناك ٤ مجموعات للدفاع عن الوطن : «جنود الثورة» وهي مجموعات ينظمها الحزب والمنظمات الجماهيرية ويرسلوا للقرى للدفاع عنها ، ومجموعة «المدافعين عن الثورة» وهم يدربون في اماكن عملهم وقراهم ويأخذون راتبا نظير عملهم ، ومجموعات الدفاع الذاتي الذين يتولون الدفاع عن منازلهم واملاكهم وتدعمهم الحكومة بالسلاح فقط ومجموعات الدفاع المدني التي تتولى الدفاع عن مواقع الانتاج والمصانع والمؤسسات الانتاجية

وفي قرية «مصر اباد» في ولاية جوزجان التقينا بـ «قارية» شابة في الثامنة عشر من عمرها مسئولة منظمة الشباب الديمقراطي في القرية . تكلمت بحماس لا افتعال فيه عن دور الحزب في تنظيم نساء القرية في دورات محو الامية وفي مجموعات مسلحة للدفاع عنها . قالت ان الدفاع عن الثورة هو دفاع عن نفس وعن الفرص المتكافئة في التعلم والعمل والعلاج والحياة الكريمة وابنتها المقاتلة «مسولت شاه» التي تدربت على حمل السلاح وسط مجموعة الدفاع عن الثورة يقودها زوجها الفلاح مساء بعد انتهاء عمله .

لقد نجحت حكومة الثورة بالاجراءات التي اتخذتها في جذب اعداد هائلة من النساء لصفوفها . فضلا عن انشاء «اتحاد النساء الديمقراطي» الذي ترأسه «اناهيتا راتب زاده» - عضو المكتب السياسي للحزب الحاكم - والذي يضم في صفوفه اكثر من ٣٥ الف امراة والذي قام في العام الماضي وحده بمحو امية ٢٥ الف امراة . فقد اصدرت الثورة قرارا هو الاول من نوعه في حياة المراة الافغانية الغي به المغالاة في المهور التي كانت تصل احيانا الى نصف مليون افغاني ( والافغاني هو العملة المحلية ويوازي ٣.٥ قرش ) وكان هذا المهر المرتفع شرطا اساسيا لزواج الفتيات ، كما حظر القانون عقد قران المراة دون موافقتها . كما فتحت الثورة الباب واسعا لتعلم المراة وعملها . ففي جامعة كابول قال لنا مديرها د . «اسد الله حبيب» ان عدد الطلبة في مختلف التخصصات قد وصل هذا العام الى ٧٠٠ من الطلاب و ٥٥٪ من الطالبات

وفي مصنع «جانجالاك» لصناعة هياكل الشاحنات وقطع غيار السيارات والخزانات وهو من اكبر مصانع كابول ١٢٠٠ عامل ( بينهم ٩٦ امراة ) ويحتوي المصنع على عيادة طبية ، وقاعات لمحو الامية ومكتبة ومسجد وحضانة لأطفال العاملات

وقال لنا المهندس محمد عمر مدير المصنع ان هذه الامكانيات الملحقة بالمصنع متوفرة في كافة المصانع ومنشآت الانتاج في انحاء افغانستان حيث تلتزم تلك المنشآت بانشاء حضانة في كل موقع يحوي نساء عاملات

### انجازات الخطة

في مارس عام ١٩٨٤ انهت حكومة الثورة تنفيذ الخطة الخمسية الاولى التي رفرت الخدمات الطبية والتعليمية المجانية للمواطنين . كما حسنت الظروف السكنية بتوفير مساكن للدولة وتزويدها بتدفئة مركزية . ونظمت عمليات ببيع السلع الغذائية الرئيسية المدعومة وتوفيرها في التعاونيات الاستهلاكية المملوكة للدولة . وخفضت الامية ( ٩٠٪ ) بنسبة ١٠٪ بعد ان اتخذت حملة مكافحتها طابعا شاملا في انحاء افغانستان - وتضاعف حجم الارسال الاذاعي والتليفزيوني بعد ان بدا التلفزيون عمله للمرة الاولى عام ١٩٧٨ .

قال لنا د . سيد مرتضى - نائب رئيس لجنة التخطيط - في السنوات الخمس الماضية استثمرنا جزءا محدودا من مواردنا الطبيعية الغنية في مجال الغاز الطبيعي والبترول والفحم ومع ذلك فقد ارتفع انتاج القطاع الصناعي من ٢٠٪ الى ٢٤٪ ، كما ارتفع الانتاج القومي بشكل عام بنسبة ٦٪ كما زادت مساهمة الدولة في تشجيع القطاع الخاص ودعم نشاطه فالدولة تمنح ٢٤٦ مؤسسة صناعية خاصة تعمل برأسمال مليار ومائة الف افغاني حماية جمركية لمساعدتها على منافسة البضائع الاجنبية . كما تقوم الدولة بالمشاركة بنسبة ٥٪ في الاستثمارات في مجال المواصلات . كما ان الخطة وضعت برامج لتنمية القوى المنتجة وتخفيض نسبة البطالة

### ثورة الاصلاح الزراعي

في الاشهر الاولى لقيامها اصدرت الثورة قانون الاصلاح الزراعي . وقال لنا د . عبد الغفار لاكنوال - ان الفلاحين هم الحليف الاول لثورتنا . وقد حدد قانون الاصلاح الزراعي الحد الاعلى للملكية ٨ هيكتار لكل فلاح ووزع على الفلاحين ملكية للاراضي على هذا الاساس والغى ديون الفلاحين التي وصلت الى ٣٣ مليار افغاني فتحرر ١١ مليون فلاح من تسلط الاقطاعيين ، كما الغى الفوائد على ديونهم

وقد حدثت بعض الاخطاء في تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي نتيجة لنقص الخبرة وتم التغلب عليها خلال السنوات الخمس الماضية - فقد تم انشاء تعاونيات زراعية تشرف عليها الدولة وتمد الفلاحين بالبذور والسماد مجانا ، كما اعفى الحد الاقصى للملكية بالنسبة للافراد الذين يستصلحون الاراضي بجهودهم بشرط زراعتها وفقا لخطط الدولة ، كما انشئت صناديق المعونة للفلاحين والتعاونيات الزراعية . كما استحدثت الحكومة مراكز لشراء المحاصيل الزراعية من الفلاحين باسعار ثابتة ترتفع لصالح الزراع

كما نظم اتحاد الفلاحين للمرة الاولى في افغانستان للتوزيع الديمقراطي للاراضي ومصادر المياه . كما قررت الدولة الا تمس اراضي الجوامع والاماكن المقدسة كما لم تصادر الاراضي الزائدة لدى رجال الدين وعلماء الاسلام . كما منحت الدولة للمواطنين اراضي القبور مجانا

وفي الخطة استصلحنا ٣.٩ مليون هيكتار من بين ٨ ملايين هيكتار صالحة للزراعة . كما تمكنا من تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الخضر والفواكه والغذاء والحصول على ٥٢.٤٪ من العملة الصعبة من خلال تصدير الحاصلات الزراعية

وفي مجال الصحة العامة قال لنا مد . نبيه كاميار، وزير الصحة ان نسبة وفيات الاطفال انخفضت بشكل ملحوظ في السنوات الخمس الاخيرة ، وانتشرت مراكز رعاية الامومة والطفولة في مختلف الاقاليم والولايات . وان نسبة انتشار مرض التكلي اقل في افغانستان منه في بلاد اوروبية كثيرة وفقا لاحصاءات الامم المتحدة . كما ارتفع عدد المستشفيات الى ٣٠٠ مستشفى في ٢٩ اقليما حيث يجري الكشف والعلاج والجراحات بالمجان ويحظر انشاء مستشفيات خاصة ويسمح للاطباء بادارة عيادات خاصة بعد فترات عملهم الرسمي . وخلال سنوات الخطة ارتفعت نسبة الاسرة في المستشفيات الى ٥١٪ والاطباء ٧٨٪ والصيدليات ١٥١٪ وخريجي الجامعات من كليات الطب ٢١٧٪

### الديمقراطية هي الحل

كان ابرز انجازات الثورة هي الحلول الديمقراطية التي قدمتها لاكثر مشاكل المجتمع الافغاني تعقيدا وهي التعدد القومي واللغوي .

قال لنا «عنايات السادات» - نائب مدير العلاقات الخارجية باللجنة المركزية للحزب الحاكم - لقد اخذت الدولة بعين الاعتبار قضية تمثيل القوميات في كل المجالات فارسال البعثات الدراسية للخارج وانتخابات المحافظين في الاقاليم وتوزيع الاراضي على الفلاحين وتنفيذ قانون الاصلاح الزراعي وتشكيل قيادة الجيش يراعى فيها بشكل دقيق ومنتظم التمثيل النسبي لكل قومية ( ٢٢ ) حسب حجمها . كما ان الدولة تطور اللغات القومية وتسجلها وتعطي القبائل والقوميات المختلفة حق الدراسة بلغاتهم الام بجانب دراسة احدى اللغتين الاساسيتين الداري او الباشتو

كما جمعت الثورة في كافة الاجراءات بين التقاليد العريقة للشعب الافغاني ومحاولات تحديث المجتمع فاعتمد حزب الشعب تقاليد «الجارجا-مجلس القبائل والقوميات» كشكل حر وتقليدي للادارة الذاتية للقبائل مما تشكل نهضة للتقاليد والثقافات القومية في بلادنا . هذا فضلا عن تقديس الدولة للديانة الاسلامية والمشاعر الدينية بتهيئة كل الظروف لقيام المؤمنين باداء شعائرهم وطقوسهم واحتياجاتهم الدينية .

### تنشد السلام العادل

في كل المواقع ومع كافة المواطنين والمسئولين اعترف الجميع ان «الاسوأ» قد انقضى وان المستقبل يبشر بالافضل وان مهاما عديدة يتوقف انجازها على وقف الحرب على الحدود الافغانية ، وقبول تسوية سلمية عادلة تقبل بها جميع الاطراف المشاركة في هذه الحرب .

وقد اتخذت الحكومة الافغانية في الاونة الاخيرة عددا من الاجراءات من شانها دعم التغييرات الديمقراطية والتحولات الاجتماعية والاقتصادية وتضافر اكبر القوى الاجتماعية حول اهداف الثورة ودعم مقترحاتها السلمية لانهاء الحرب

فقد دعا ببرك كارميل .. الى توسيع القاعدة الاجتماعية المشاركة في السلطة وجذب العناصر الوطنية من كافة الاتجاهات

البقية ص ١٠

• تحقيق يكتبه :

حسين عبد الرازق

أمينة النقاش

## موقفنا منذ عام ١٩٨٠

## نطالب بانسحاب السوفيت ونرفض التدخل الامريكي

بالتحقيق والمقال المنشورين على هذه الصفحة تنهي بعثة الاهالي الى افغانستان تقريرها الى الراي العام المصري والعربي والاسلامي وقد حققت هدفها وهو «تقصي حقائق الوضع في افغانستان بوجهة نظر محايدة وموضوعية ومحاولة ان تعرف مايجري هناك بعيدا عما تروجه وكالات الانباء الغربية» .

وقد اكدت بعثة الاهالي صحة الموقف الذي بلوره حزب التجمع في بيان اصدره في ١٠ يناير ١٩٨٠ واعلن فيه موقفه من التطورات في افغانستان وجاء في هذا البيان انه «يرفض بشدة كل محاولات التعبئة والتدخل العسكري التي تنظمها الولايات المتحدة الامريكية وبعض حلفائها الغربيين والصين وباكستان ودول اخرى تجري في هذا الركاب كما يرى ضرورة انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان ..

ويقترح حزبنا في مواجهة الظروف الخطيرة الراهنة علاجا سريعا وموضوعيا من الناحية الاقليمية والدولية على السواء يتجسد في ان تقوم دول مكتب التنسيق لحركة عدم الانحياز باجراء اتصال فوري مع الحكومة الوطنية الافغانية لعرض قوات مشتركة من دول هذا المكتب للدخول باسرع وقت الى افغانستان والتواجد الامني بها بديلا عن تواجد القوات السوفيتية من ناحية وفي مواجهة قوات التدخل الاجنبي المعادية للثورة من ناحية اخرى وذلك للفترة التي تحددها السلطة الشرعية الافغانية .»

وجاءت تجربة الاحتكاك المباشر بالواقع التي استمرت ٣ اسابيع لتؤكد صحة تحليل الحزب ومواقفه ..

لقد عرضت الاهالي طوال خمسة اسابيع للحقائق كما عايشتها بعثة الاهالي لم تخف حقيقة او تلونها قلنا ما للثورة وما عليها ولكننا لم ولن نخفي انحيازنا الكامل للشعب .. حقوقه ومصالحه واختياراته ..

ومنذ البداية كنا نعلم ان كثيرين يتربصون بنا .. ونعلم انهم سيهاجمون قبل ان يقراوا وسيتهمون قبل ان يعرفوا واعلنا ان ذلك لن يثنينا عن قول الحق ولن يدفعنا لقول الباطل لاننا نؤمن ان الساكت عن الحق شيطان اخرس ولاننا نتاسى بالاية الكريمة (ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا .. اعدلوا هو اقرب للتقوى .)

وحدث ما توقعناه انطلقت اقلام بذاتها ، لا لتقدم حقيقة او تصحح خطا فيما قدمناه من معلومات او تطرح رايا ترد به على تحليلاتنا وارائنا ، ولكن لتكرر إتهام اصحاب الموقف والاراء المنحازين للفقراء في كل مكان .. بالعمالة والكفر ..

ولن نرد على هزالهم وعجزهم .

فما نشر في الاهالي طوال ٥ اسابيع يرد بذاته عليهم ويكشف للراي العام المصالح التي تستند بعضهم والعجز الذي يقعد اخرون .

فقط نؤكد للقراء وللراي العام لنا على استعداد دائما للاعتراف باي خطا - اذا ماكان هناك خطا - وقعنا فيه بحسن نية وعلى استعداد للسفر الى اي مكان شرقا او غربا الى مواقع الاحداث لنعرف وتكتشف الحقيقة وتقدمها الى مواطنينا ..

الاهالي

---

■ في افغانستان .. هل الاسلام في خطر ؟ - ٤ ■

# لمن سيكون .... النصر ؟

ان المحاولة المستميتة التي تبذلها الامبريالية العالمية يدلب لا يعرف الكلل لوقف التنمية التي تقوم بها اي حكومة تقدمية من دول العالم الثالث للخروج من وهدة التخلف الاجتماعي والاقتصادي والحضاري ، جزء من استراتيجية الامبريالية لتظل تلك الدولة مصدرا للمواد الخام اللازم لصناعة الامبريالية ومركزا لقواعدها العسكرية وسوقا لتصريف منتجاتها الاستهلاكية وموقعا للمصانع التي تلوث البيئة وتقضي على حياة الناس .. الخ .

وتزداد ضراوة الامبريالية وشراستها اذا لمست من تلك الحكومة توجها اشتراكيا ، واقرب الامثلة على ذلك ما حدث مع انجولا وموزمبيق في افريقيا وشيلي وجرانادا ونيكاراجوا في امريكا اللاتينية ، واذا كانت تلك الحكومة في بلد مسلم انضمت الى الامبريالية في معاداتها الانظمة الرجعية في الدول العربية والاسلامية التي تتسلط على شعوبها بحكم عشائري قبلي لانها في حالة رعب دائم ان يخترق المد الاشتراكي حدودها فتهب جماهيرها من سباتها وتحاسبها حسابا عسيرا ، ووقفت في صفهما وتحالفت معهما الدكتاتوريات الفاشية التي من المستحيل عليها أن تظل في الحكم ولو لساعة واحدة الا بأجهزة القمع الوحشية .

وهذا ما حدث مع حكومة الثورة في افغانستان فقد تكون ضدها حلف غير مقدس من الامبريالية العالمية وعلى راسها امريكا وملوك السعودية ودول الخليج وطواغيت باكستان وايران واستخدموا من اسموهم بـ ( المجاهدين ) كمخلب قط وستار يختبئون وراءه واشاعوا بمختلف وسائل الاعلام الجبارة التي تحت ايديهم الملوثة ان الاسلام في افغانستان في خطر وان المسلمين هناك معرضون للابادة الشاملة .

وفي المقالات السابقة قدمنا الشواهد والادلة على ان هذا كله كذب وافتراء وقلنا انه بالميزان النبوي الذي وصفه الرسول عليه الصلاة والسلام للمسلمين ليزنوا به الامور ، يستحيل ان يقال ان ما يجري فيها كفر والحاد .

وما اوردناه انفا هو الشكل فحسب ، وهو لا يغني عن الجوهر وصميم الموضوع . وما نعنيه هو ان ما تقوم به الحكومة والحزب من محاولات جادة في كل المجالات للخروج بـ افغانستان من ظلام القرون الوسطى من تنمية وتحديث ، وما رايناه باعيننا وسمعناه باذاننا ولمسناه بايدينا ، هو بالميزان النبوي الدقيق تطبيق صحيح لجوهر الاسلام ، ذلك ان المعصوم عليه السلام ، اكد أن من لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم . وكما يقول ابن تيمية رضوان الله عليه ، حيث تكون مصلحة الناس فثم شرع الله .

والاهتمام بامور المسلمين وتحقيق مصالحهم وتجسيد منافعهم لايكون برفع الشعارات الزائفة والتطبيق الشكلي للشريعة الاسلامية في مسالة تطبيق الحدود فحسب وعلى جماهير الشعب دون السلاطين واسرهم المعيدة المترفة وحواشيهم الذين يعملون كل موبقه ولايجرؤ مخلوق على ان يوجه لواحد منهم كلمة فقد قما بالك بتنفيذ الحد ولايكون باغفال الجانب الاجتماعي في الشريعة وبالتغاضي كلية عن حقوق المحكومين والتزامات ومسئوليات الحاكمين .

انما يكون بالعمل في صمت واصرار ويدلب على تغيير الواقع الاجتماعي المتخلف اشد التخلف لجماهير المسلمين وغيرهم من المواطنين وذلك : بمحو أميتهم وتعليمهم بافتتاح فصول محو الامية في كل مكان للصغار والكبار ، للنساء والرجال ، للشباب والكهول ، وببناء المدارس والمعاهد والجامعات ومراكز البحث وبفتح المكتبات وبانشاء المصانع والورش وتعبيد الطرق ومد شبكات المواصلات المختلفة الانواع ، وباقامة المستشفيات والمصحات والعيادات الشاملة والمتخصصة واستغلال الموارد والثروات المعدنية ، وبالقضاء على الاقطاع وشبه الاقطاع وتوزيع الاراضي على من يزرعها ويرويها بعرقه من الفلاحين المعدمين وبالعناية بمصادر المياه وتوزيعها بالعدل وبحصول الطبقة العاملة على حقوقها المشروعة التي حرمت منها لسنوات طوال وبالالتفات الى الثقافة والفنون بانواعها المتباينة ونشرها بين الجماهير المتعطشة اليها واصدار الصحف والمجلات الجادة الهادفة واباتاحة الفرصة لكافة الفئات لتكون نقاباتها واتحاداتها : العمال ، الفلاحين ، الكتاب ، الفنانين ، المهندسين ، المحامين ، التجار ، المعلمين ، المراة ، الشباب ، الطلائع .. الخ .

كل هذا رايناه راي العين في افغانستان وهو في اعتقادنا واعتقاد كل من يفهم الاسلام على حقيقته انه الجوهر الصحيح لكل رسالة سماوية .

ولقد ادرك الشعب الافغاني المسلم بفطرته السليمة ان مستقبله مرهون بما تقوم به الحكومة والحزب نحوه ، ومن ثم فقد شاهدناهم رجالا ونساء يقومون بحماية مكاسبهم بقوة السلاح ان الشعار الذي يقول : يد تبني ويد اخرى تحمل السلاح مطبق هناك في المدن والقرى في الشوارع والبيوت في المكاتب والمدارس في الجبال والسهول . ومن المناظر التي لا انساها مفرزة النساء في قرية مصر اباد وهي تحمل البنادق على اكتافها وعلى وجوهها العزم والاصرار على الدفاع عن تراب الوطن والحقوق التي ربتها حكومة الثورة .

وعندما رايت الشعب الافغاني في كل مكان هو يمتشق السلاح لسحق اعداء السلام والحرية والتقدم والاشتراكية

خليل عبد الكريم

ساءلت نفسي : كم حكومة اسلامية من المغرب غربا حتى اندونيسيا شرقا ومن تركيا شمالا حتى الصومال جنوبا تبقى في الحكم ولو لمدة ٢٤ ساعة لو انها سلحت شعبها كما فعلت حكومة الثورة في افغانستان ؟

ولقد ابتسمت بمرارة شديدة عندما قرات بعد عودتي في العدد الاسبوعي من جريدة قومية تحليلا يقول : ان محاولات حكومة كارمال لاكتساب صفة شرعية زائفة لم تتحقق عن طريق اجتماعات مجالس القبائل ( الجيرجا ) فهذا غير صحيح - اذان حكومة الرفيق كارمال لو كانت تفتقد الشرعية ما تركت السلاح في ايدي الجماهير وكاتب التحليل معذور لانه ينقل عن الاعلام الغربي الرجعي الذي يحرص على قلب الحقائق واطلاق الشائعات المغرضة مثل التي نشرتها ذات الصحيفة قبل ذلك بيومين عن خبر قصف السفارة السوفيتية والمطار في كابول وعن معركة دارت في شوارعها فقد كنا هناك في نفس اليوم ولم نر او نشعر او نسمع عن شيء من هذا ولم نشاهد اثر طلقة رصاص واحدة في المطار بل على العكس فان الامور تسير سيرا طبيعيا في كل مناحي الحياة .

ولكن مهما حاولت الامبريالية والرجعية الحاكمة والدكتاتورية الغاشمة من تزييف للحقائق فان النصر ان شاء الله سوف يكون من نصيب الثورة الافغانية لان ذلك حتمية التاريخ وسنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا .

لعل بعدما سردناه يكون القارىء الكريم - قد اقتنع ان الاسلام في افغانستان ليس في خطر بل هو في ازدهار وتقدم اتمنى ان ارى مثلهما في كل بلد اسلامي .




"تشكرا .. والف تشكر .. اما مصر الكريمه المؤمنه فان تكون ابدا اورشليم القريه الظالمه التى رمت كل نبى بحجر .."
امكانياته هايله ... بيفكرنى بالمرحوم يوسف وهبى ..

● من الاقوال الخالدة للمحجوب ●
"الحمد لله .. أستطيع الأن أن استريح"
WC دوره مياه
بعد القبض على المحجوب والبشير

## لغـــة الآى آى

أصيب طفلى بورم فى المخ إستلزم تركيب صمام فى مستشفى ابو الرنيش وقد قمت بكل مراحل العلاج على نفقتى . بعد فترة تقرر رفع الصمام لتلوثه اثناء الجراحة أرسلت لوزارة الصحة طالبا الكشف عليه فلخطورتى بتشكيل لجنة طبية لعمل اللازم وفى الموعد المحدد لم اجد من اللجنة سوى طبيب واحد وبمجرد ان رآنى قال لى خذ إبنك وحافظ عليـــه من الانفلونزا !!

حمدى حسن عبد الحافظ قرشم – بنها – منشية الزراعة – خلف دار المعلمين

أصبت بتصلب فى الشرايين إستلزم بتر أصبعين من قدمى ، وبدأت اشعر بالم فى باقى الاصابع وأخاف من بترهم ، أطالب بعلاجى على نفقـة الدولـة فى أحـد المستشفيات المتخصصة .

محمد عبد المنعم مطر – ميت غمر – دقهلية – عزبة غالى – شارع عبد المسيح رقم ٤٠

أصبت بحساسية فى الانف ولم اهمل فى العلاج ومع ذلك مازلت أعانى من الالام التى تسببها لى .

جابر إسماعيل القطان – الادارة الطبيـة – بالشمون منوفية

فقد ابنى إحدى عينيه بسبب إهمال طبيب العيون ، فقد دخلها جسم غريب إستلزم أشعة وتطهير يومى رفض عمله ووضع عليها رباط ضاغط ادى إلى حدوث صديد . تقدمنا بشكوى ضده واعترف بكل ماجاء بها ومع ذلك مازال يمارس عمله ولم يوقع عليه اى عقوبة .

حسب نور حسب – أسيوط – جرجا – البلينا – ش ٢٦ يوليو

فوجئنا بزيادة رهيبة فى أسعار الادوية لاتتناسب ودخولنا المحدودة . كيف يعيش مريض لايملك ثمن الدواء ؟ . وكيف توافقون على إرتفاع سعر الدواء مع علمكم أن المستشفيات الحكومية لايوجد بها دواء كاف لعلاج المرضى .

مهندس محمد عبد السلام على – كيميائى بكلية العلوم – جامعة المنصورة

# احــوال المرضــى والعــلاج فى محلــه مرحـــوم

مستشفى محلة مرحوم المركزى محافظة الغربية يعانى ونحن معه من تفشى الاهمال وسوء التخطيط فالمستشفى يقع على طريق فرعى غير ممهد يستحيل السير فيه خاصة اثناء المطر .

المعمل غير مجهز حتى بابسط الاجهزة مما يضطر الاطباء لارسال عينات التحاليل او المرضى الى طنطا .

لا توجد به ابسط الاجهزة التشخيصية مثل جهاز رسم القلب .

الالات تحتاج الى تكهين وتجديد واستكمال وهذه الخطوة تتم ببطء حيث يعرقلها الروتين الذى قضى على حماس وهمة الاطباء .

اسطوانات النيتروز والاوكسجين قليلة العدد .

لا يوجد بالمستشفى اخصائى تخدير مقيم فالاخصائى منتدب من مستشفى المنشاوى ولثلاثة ايام فقط .

لم يخصص للمستشفى سيارة اسعاف وعلى المريض او المصاب ان يسير على قدميه ليصل اليها الامر الذى حول قسم النساء والتوليد الى حجرات فارغة فالاخصائى وثلاثة نواب اخرين يجلسون بدون عمل فالولاده فى البيت اسهل من الولاده سيرا على الاقدام .

حالات الوفاة تزداد ليلا فوسيلة استدعاء الاطباء مفقوده .

القوة البشرية من الاطباء والممرضات كبيرة جدا حيث يوجد اكثر من ثلاثين طبيب وثلاثين ممرضة وعدد المرضى بالقسم الداخلى لا يزيد عن عشرة وتصبح النسبة هنا ٣ اطباء و ٣ ممرضات لكل مريض مما يدل على سوء التوزيع .

فقد تحول مستشفى محلة مرحوم الى جراج للاطباء بدون مرضى وبدون عمل فتجد اخصائيين بالمستشفى لا يوجد لهم اقسام عمل مثل جراحة الاورام الخبيثة .

اما النواب فى اقسام العظام والمسالك البولية والاطفال فاقصى ما يفعلونه هو الجلوس فى الشمس بالرغم من ان هذه الفترة هى فترة تدريب وتعليم لهم ولكن غياب الاخصائيين والاساتذة اضاع عليهم فرصة التعلم وفى نفس الوقت يوجد اقسام بها اخصائيون ولا يوجد بها نواب مثل قسم الانف والاذن .

سيطر على الاطباء الشبان شعور باليأس وعدم جدوى ما تعلموه لحجب فرصة التعلم عنهم بالرغم من امكانية انتدابهم الى مستشفى المنشاوى العام حيث يوجد اساتذة واخصائيون يمكن الاستفادة منهم .

هل يتدخل احد لانقاذ المرضى والمستشفى والاطباء الشبان

## همـــوم قـــريـــة مصـــريـــة

«جمعية تنمية المجتمع» بقريتنا والتابعة لوزارة الشئون الاجتماعية ، لايوجد منها سوى الاسم والموظفين والميزانية والمكافآت . فالمبنى آيل للسقوط وليس به كهرباء ، والمكتبة بلاكتب ، وخامات والات مشروع السجاد اليدوى والتريكو ، موجودة فى المخازن ، ومشروع الاسر المنتجة متوقف ، المنحل المنشأ منذ ١٢ سنة بلانحل ، مشروع الارانب متوقف منذ ١٠ سنوات .

– الجمعية العمومية وتعداد اعضائها ٤٥ عضوا لم تجتمع منذ ٥ سنوات ولم يسدد الاعضاء إشتراكاتهم بالرغم من تعليمات الوزارة بعقد إجتماع لمجلس إدارتها مرة كل شهر .

– كما يصرف العاملون بالجمعية مرتباتهم ناقصة .

إذا اردتم التحقيق فلاترسلوا بلجنة من الشرقية نطالب بلجنة محايدة .

مصطفى إسماعيل شعلان – المشاعلة – شرقية

### البوار يهدد الارض

مساحة ١٥٠ فدانا مهددة بالبوار لسوء تنفيذ عملية الصرف المغطى بزمام موردة اشليمه مركز ايتاى البارود بحيرة

رجب محمد عبده الخولى

شوارع منطقة حدائق قليوب وأرض أبو يوسف بقليوب المحطة مظلمة دوما . فاعمدة الانارة بلالمبات مما يعرضنا للحوادث خاصة وانه لايوجد بهذه المناطق نقطة شرطة .

احمد مصطفى شديد – المحامى

متى تدخل الكهرباء نجع العوامية مركز طما محافظة اسيوط .

عبد الجواد محمود عبد العليم

سكان مركز كفر صقر محافظة الشرقية يعانون من إنقطاع الماء الدائم الذى يستمر لاسابيع متتالية وهذا الحال مستمر منذ سنوات .

إيهاب عبد السميع حسين

اكتشفت اختلاسات بالالاف وطالبت بحقى الوظيفى اسوة بزملائى فكان جزائى الضرب والاهانة وتهديد بالفصل والنقل .. آخر هذه الاعتداءات يوم ١٩٨٥/٩/٢٥ نقلت على اثره بقسم العناية المركزة مصابا بجلطتين بالقلب وخرجت لاقضى ما تبقى لى من ايام على كرسى متحرك .

ناجى نجيب صادق
المنيا – مديرية الشئون الاجتماعية

تقوم مدارس قريتنا والقرى المجاورة بجمع الاموال إجباريا من التلاميذ تحت شعار «سداد ديون مصر» واهالى التلاميذ يتساءلون .. هل نحن الذين نهبنا اموال مصر وجعلناها مديونة حتى نسدد ديونها ؟ والبعض يتساءل .. ومن يسدد ديوننا ؟!!

مصطفى يس هدهد – مدرس بمدرسة الشهيد خليل – قرية زنارة – تلا – منوفية

منحت مديرية التربية والتعليم بالدقهلية الدرجة الاولى هذا العام «بنظام القائمة الوظيفية» (لمديرى المراحل – ورؤساء القطاع – والموجهين) . وحرمت باقى الموظفين علما بان النظام المعمول به فى الوزارة هو الترقية بالاقدمية ، وبعد ان إستحدث هذا النظام فوجئنا بمنح الدرجة الاولى لمن عينوا بعدنا بسنوات .

عبد الله احمد الحكيم – ناظر مدرسة ناصر الابتدائية – منية سمنود – اجا – دقهلية

● يحصل تاجر بعزبة المنشية – قرية ابو اشلق – مركز حوش عيسى – بحيرة على ٣٠ جوالا من الدقيق اسبوعيا تباع ليلا لاصحاب النفوذ بسعر ١٣,٥ جنيه للجوال بينما يباع للاهالى بـ ٢١ جنيها .

ثروت سرور – مراسل الاهالى .

### حديقة ميدان الساعة تنتظر القرار

سكان مدينة دمنهور يطالبون بوقف المذبحة القائمة للقضاء على حديقة ميدان الساعة لانها المتنفس الوحيد لهم ولاطفالهم

الحاج على جابر

### شكوى المعلم

قام توجيه اللغة الفرنسية بخفض تقاريرى من امتياز الى جيد حتى اتوقف عن التصدى لاشكال الانحرافات فى العمل

احمد عبد العزيز الشباس
الثانوية العسكرية بكفر الزيات

### المنح الدراسية .. لمن ؟

يتم توزيع المنح الدراسية المقدمة لكليات جامعة الزقازيق من الاتحاد السوفيتى والمجر وفقا لاهواء المسئولين بالجامعة متخطين بذلك المبدا الاساسى وهو الاقدمية فى الحصول على الماجستير .

عن المدرسين المساعدين – السيد عبد الرحمن محمد

### لانهـــا انثـــى !

● رفض عميد كلية التجارة جامعة المنصورة تعيين الطالبة علا احمد محمد عبد الكريم معيدة بالكلية بالرغم من انها الاولى على دفعتها وذلك لانه لايجب عمل النساء تحت رئاسته .

● قدمت لمحاكمة عسكرية وقضت بتغريمى ١٠٠٠ جنيه لتخلفى عن اداء الخدمة العسكرية بالرغم من انه لم يصلنى إستدعاء كتابى كما رفض مندوب التجنيد إجراء الاجراءات لى فى حينها .

مسعد سعد رمضان – شباس الملح – دسوق – كفر الشيخ



## صفحة من تاريخ مصر

# مجـــانية التعليـــم !

يوما ما اعلن طه حسين ان التعليم حق لكل مواطن ، كحقه فى الماء والهواء ..

وفى يوم اخر اقر عبد الناصر مجانية التعليم بجميع مراحله ..

واليوم وفى ظل سياسة التبعية والانفتاح والطفيلية تتعالى اصوات كريهة تحاول النيل من مجانية التعليم وتدعو لالغائها .. ويتحالف هذا البعض من رجال الحزب الوطنى والديمقراطى ومن الوفديين ، يتحالفون معا فقط ضد مجانية التعليم . ليس فقط لانهم يستكثرون أن ينفقوا بعض المال على تعليم المواطنين ، وإنما لان تعليم هؤلاء المواطنين يشكل خطرا داهما على هؤلاء الانفتاحيين والطفيليين ..

تماما كما كان يمثل خطرا على الاحتلال البريطانى .. انها نفس المعركة التى خاضها كرومر عدو المصريين ضد مجانية التعليم .. بل هى حتى نفس الحجج . إستمعوا إليهم وإستمعوا إلى كرومر تكتشفون انهم مجرد صورة كريهة مكررة لعدو حقيقى للشعب ولمصر . كرومر يقول : «لابد من بذل الجهد لجعل التلاميذ يدفعون جانبا من نفقات تعليمهم . إن التعليم المجانى يخرج من المدارس شبانا لو بقوا فى الطبقات التى ولدوا فيها ، وتعلموا حرفة شريفة عملوا بها . لوجدوا أنفسهم اسعد حالا من ان يتعلموا ولايجدوا امامهم سبيلا للمعيشة والارتقاء إلا العمل فى خدمة الحكومة» .

وعندما يحقق كرومر إنتصاره على مجانية التعليم يكتب مبتهجا :

«ويسرنى ان اقول ان نظارة المعارف العمومية رات مضار التعليم المجانى وقد حاولت تلافيها منذ سنوات . ففى سنة ١٨٩٧ كان عدد الذين يتعلمون مجانا اكثر من ٩٥٪ من التلامذة الذين يتعلمون فى مدارس الحكومة .. وفى السنة الماضية – ١٨٨٩ – كان عدد التلامذة الذين يدفعون اجور التعليم ٩٨٪ .. وارجو ان يستمر هذا حتى يبطل التعليم المجانى تماما» .

[المقطم – ١٩٠١/٥/١٣]

.. إنها كلمات كرومر ، انه موقف كرومر ، ومعركة كرومر ضد مصر وشعب مصر .. ومع ذلك لم يزل البعض يردد – وحتى الان – حجج كرومر وامنيات كرومر .

.. ويبقى ان نؤمل فى بعض الحياء .

د. رفعت السعيد

## الشرطة فى خدمة من .. ؟!

اتهمنى مقدم بمباحث الساحل بسرقة صناديق النزور بعد ان تقدمت ضده بشكوى لوزير الداخلية ، ولان الاقوى عذبنى مما إضطرنى للتوقيع على محضر الاتهام وأنا فى إنتظار المحاكمة .

مفتش تموين – محمد عبد الحميد احمد – مساكن الزاوية الحمراء بـ ٢٣ م ٢ – شقة ١٠

اجبرت على دفع مخالفة مرور مرتين لانقذ نفسى وزوجتى من الاهانة التى وقعت علينا من شرطى بمركز طلخا دقهلية .

عايد ممدوح المنسى – شركة النصر للاسمدة

بعد رحلة عذاب بدات عام ١٩٧١ مع السجل المدنى بالفيوم حتى استخرج بطاقة شخصية وبعد ان إستلمتها إستدعيت فى القسم واخذها منى الضابط المختص وحتى الان لم افهم لماذا تصرف بهذا الشكل .

ربيع سعيد حميدة – زاوية الكرداسة

### حبوب حمراء للجميع

مستشفى قرية راس الخليج محافظة الدقهلية المفروض انه بنى لعلاج ٧٠ الف نسمه هم اهالى القرية خالى من كل شىء سواء الادوية او الاجهزة الهم حبوب حمراء اللون تصرف لجميع المرضى

احمد شوقى العريان
طالب بكلية دار العلوم جامعة القاهرة

### ولم يتخذ اى اجراء

اثناء تجديد البطاقات التموينية قام رئيس مكتب تموين البصيلة مركز ادفو باستخراج بطاقتين تموينيتين بارقام ٢٩٣٢ ، ٢٧١٠ اكتشفت مديرية تموين اسوان بحفظ التحقيق وخصم خمسة ايام لرئيس المكتب كما تبين من اعمال لجنة التفتيش على اعمال المكتب ان البطاقات التموينية استخرجت بدون بطاقات عائلية حدث هذا عام ١٩٨٤ ونحن الان فى ١٩٨٦ ولم يتخذ اى اجراء قانونى!!

حامد سليمان محمد

### ثمن الكتابة فى اهالى المنيا

تقوم مديرية الشئون الاجتماعية بالمنيا بتسكين رؤساء اقسام من الاحدث درجة والاقل مده خدمة والسبب ان القدامى من المواطنين ينتمون لحزب التجمع بالاضافة الى انها جازت احد الزملاء لانه كتب فى نشرة اهالى المنيا

صلاح عزيز ساويرس – مفتش رقابة بمديرية الشئون الاجتماعية بالمنيا

### انا احد الورثة

طردت من منزل اسرتى بمدينة امبابة العمالية بلوك ١ منزل ١٧ بالرغم من اننى احد الورثه الشرعيين لهذا المنزل واعيش الان شريدا متنقلا بين الحدائق العامه والمساجد لجات للشرطة ولكنها لم تستطع حمايتى او اعادة حقى الشرعى ماذا افعل؟

محمود محمد الخضرى

## جواب الرد محفوظ

### رئيس الوزراء يستجيب للاهالى

نشر فى الاهالى بتاريخ ١٩٨٦/١/١ . بعنوان (إستمرار السرقة بمشروع التعمير بالقناطر الخيرية) ، وبناء على مانشر تم تشكيل لجنة لجرد مخزن المشروع فى الفتـــرة من ١٩٨٥/١٠/١٦ وحتـــى ١٩٨٥/١٠/٢٩ وقد ثبت وجود عجز فى عهدة امين المخزن ، وتم إخطار كافة الجهات الرقابية كما تم إيقافه عن العمل .

كما صدر قرار باعادة تشكيل الجهاز الادارى للمشروع .

مدير مكتب رئيس الوزراء للاعلام – محمود عبد الرحيم

### ووزارة الزراعة تستجيب أيضـا

ردا علـــى مانشر بالاهالـــى فى ١٩٨٥/١٢/٨ تحت عنـــوان (وزارة الزراعة ترفض إستلام عجول التسمين) نحيطكم علما أنه تم إستلام ٥٢٥٧ رأسا من عجول البتلو المتعاقد عليها بمحافظة الدقهليـــة فى ١٩٨٥/١٢/٣١ حسب الشروط والمواصفات الموضوعة لذلك .

مدير إدارة العلاقات العامة – مهندس/فتحى عبد الفتاح

### اسكان اسوان خاضع لاحكام القضاة

نشر بالاهالى فى ١٩٨٦/١/١ بعنوان (المحافظ يرفض تسليم الشقـــق للمواطنين) وبالمتابعة افاد اللواء فرى عثمان محافظ اسوان بان المحافظة لاتمانع فى تنفيذ اية احكام صادرة لصالح المواطنين وهذا الموضوع تتولاه ادارة القضايا الحكومية اذ انه معروض امام القضاة ومحدد لنظرة جلسة ١٩٨٦/١/٢٣ وتلتزم المحافظة بما تصدره المحاكم فى هذا الشأن .

مدير مكتب رئيس الوزراء للاعلام – محمود عبد الرحيم

## .. افكار الناس

■ ■ يوجد عشرات الافدنة بقرية – المشاعلة – شرقية .. تابعة لمصلحة الاملاك الاميرية لاتجد من يحميها من عمليات التعدى والتجريف لماذا لاتباع هذه الارض – غير المؤجرة – او تخصص لعمل مرافق بالقرية وإنشاء مجمع مدارس .

مصطفى إسماعيل شعلان

فى الوقت الذى يرتفع النداء لسداد ديون مصر والتى لن يسددها احد سوى الفقراء والكادحين ، يطالب ناهبى هذه الديون مضافة إلى خيرات بلادنا بتغيير العلاقة بين المالك والمستاجر لمصلحة المالك ، كما يحاولون القضاء على كل منجزات عبد الناصر لمصلحتهم الانانية .

محمد محمود عبيد – طالب ثانوى – الدقهلية

صدر قرار وزارى عام ١٩٤٧ بشأن مسئولية التجار عن العينات التى يأخذها مفتش الصحة لاجراء التحاليل عليها وفى حالة عدم صلاحيتها لاى سبب يتحمل التاجر المسئولية كاملة .

– والان وبعد التطور التكنولوجى فى تصنيع المواد الغذائية لابد ان تتحمل الشركات المنتجة جزءا من المسئولية عن عدم صلاحية السلعة ، وان يتحمل التاجر فقط مسئولية عرضها بعد إنتهاء مدة صلاحيتها وان تشدد العقوبة عليه .

عن تجار منطقة التبين – سيد الطوخى

## عاجل إلى ..

### رئيـس الـــوزراء

عدنا من ليبيا ولم نعد لاعمالنا – كما صرح المسئولون – سواء منا المستقيلين او من انهيت خدمتهم .

شعبان السيد علـــى – شرمـــوة – اطسا – الفيوم

### رئيس الهيئة العامة للغزل والنسيج

وافقت شركة غزل ونسيج كفر الدوار على نقلى إلى شركة غزل ونسيج شبين الكوم إلا ان الاخيرة رفضت النقل .

عبد الخالق احمد على سنجر

### وزيـــر الاوقـــــاف

وعدنا مسئولو الوزارة بإصلاح مسجد «سيدى على الروبى» بالفيوم ومضى ١٢ عاما والمسجد بغير إصلاح .

مصطفى محمد الكردى – عضو مجلس إدارة المسجد

### مدير إدارة المعاهد الازهرية

عينت مدرسا بمعهد اهناسيا الخضراء بمحافظة المنوفية واسرتى تعيش فى قرية قارون مركز ابشواى الفيوم ومرتبى ٤١ جنيها ، ساعدنى على ان انقل إلى مقر إقامة اسرتى .

محمد إبراهيم محمد

### وزيـــر التربيـة والتعليم

عينا مدرسين فى التربية والتعليم ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ١٩٦٠ ولم نعار إلى الخارج بالرغم ان الاحدث فى التعيين يعارون نرجو وضع ضوابط تحقق العدالة بيننا .

فاطمة هلال مسلم عامـــر – و ٦ توقيعـــات اخرى

### لماذا يخسر القطاع العام ؟

قامت شركة الوجه القبلـــى للغـــزل والنسيج بترقية عدد محدود من الاداريين إلى وظيفة مدير (درجة اولى) . مما يكلف الشركة اعباء مالية دون تحقيق اهداف واضحة تفيد الانتاج ، بالرغم من حاجتها للعمال وهذا النقص فيهم لعدم وجود درجة مالية خالية لابد من التدخل لانقاذ الشركة من الخسائر المفتعلة .

محمد بحر عطا – مراسل الاهالى بقنا

بعد ان كنا نحقق ارباحا اصبحت خسائر شركتنا جسيمة واسباب الخسارة يرجع إلى إهمـال الادارة التجاريـــة فى التسويـــق واسبـاب اخرى تستلزم لجنـــة لتـــقصى الحقائق ، فلقد قام العمال والموظفين بواجبهم على اكمل وجه ويشهد على ذلك نسب الانتاج وارقامه ، وفى النهاية توزع الحوافز على المتسببين فى الخسارة .

صلاح على الشيخ – إدارة شئون العاملين بشركة – مصر للغزل والنسيج كفر الدوار

### وظـــائف وموظفـــون

صدر قانون بصرف ٢٥٪ من المرتبات للعاملين بالشئون الاداريـــة والماليـــة والقانونية داخل محطات الصرف الصحى عام ١٩٨٣ .

وللان لم نعرف هذه الزيادة ، علما باننا معرضون للعدوى والامـــراض نتيجـــة تواجدنا داخل المحطات .

عن العاملين بمحطة دكرنس – القليوبية – عادل كامل محمد و ٣ توقيعات اخرى

### وراءنـــا فى كل مكان

قامت مباحث امن الدولة بشبرا الخيمة بإختطاف شعبان محمد عضو حزب التجمع والطالب بتجارة بنها واحتجزوه لمدة ١٣ ساعة فى مكتب المباحث وقاموا بتهديده بإلقاء القبض على امه المريضة إن لم يتوقف عن ممارسة عمله السياسى . وفى يوم ١/٢ تم الاعتداء على الزميلة نادية خليفة وإختطاف حقيبة يدها فى الشارع .

### بريـــد العيـــاط

● ● ارتفعت قيمة تذاكر القطارات بنسبة ٤٥٪ ومـــازالت الابـــواب والشبابـــيك مكسرة ، ونحـن مضطرون لاستعمالها لارتفاع اجرة البيجو .

● ● اوشك العام الدراسى على الانتهاء ولـم تصل كتب – المجتمع ، التربيـــة ، القراءة إلى دار المعلمين .

● ● كيف ندرس للاطفال اننا بلد مصدر للارز ونصيب الاسرة المكونة من ٩ افراد ٣ كيلو شهريا بمعدل ثلاث حبات لكل فرد .

مجدى عباس عواجة

### مهندسون مع ايقاف التنفيذ

ظل الامل فى ان يستكملوا دراستهم الجامعية حلما يتمنون تحقيقه حتى التحقوا بمعهد الكفاية الانتاجية جامعة الزقازيق شعبـــة تكنولوجيـــا الهنـــدسة المدنيـــة والكهربية والميكانيكية وحصلوا على البكالوريوس عام ١٩٨٤ وكان طبيعيا ان ينضموا لنقابة المهندسين حيث ان المناهج الدراسية تعادل بكالوريوس الهندسة ، هذا بخـلاف خبرتهم السابقة فى الاعمـــال الهندسية التى تتراوح بين ٩ سنوات و ٢٠ عاما لحصولهم على دبلومات المدارس الصناعية قبل التحاقهم بالجامعة ولكن النقابة رفضت قبولهم كما امتنعت محافظة الشرقية عن اعادة تعيينهم وفقا لمؤهلهم الجديد ، وهم الان لانقابة تضمن حقوقهم ولاوظيفة تتناسب وسنوات الدراسة .

عنهم محمود محمد منصور – مجلس مركز منيا القمح شرقية –

### أوامـــر بلاتفســـير

تصوروا ذلك الجمهور الغفير المتجه من محطة قطار كوبرى القبة إلى منطقة الوايلى وهو يسلك طريقه صباحا بجانب قصر القبة ، حتى يقترب من البوابة فيمنعه حشد من العساكر الواقفين امام القصر مما يضطرنا إلى قطع طريق إمتداد المزلقان او المـــرور وسط تقاطعـــات شارع مصر والسودان ممايعرضنا ويعرض اطفالنـا للحوادث . سالت احد امناء الشرطة عن سر هذه الاجراءات قال لى انها اوامر .

محاسب/سمير مرزوق حامد

# مــــاذا حـــدث فى شـــركتي المحـلة واســـكــو ؟..

# أرباح شركة المحلة ١٢ مليون جنيه .. لكن مطالب العمال مازالت متعثـــرة

## طلب العمال استمرار العمل فى الاقسام التى يتعرض فيها الانتاج للتلف

## حزب التجمع : الحكومة عالجت مطالب العمال بطريقة خاطئة والحل عقد جماعى بين نقابة النسيج ووزارة الصناعة واجهزتها

**اندلعت الاضرابات والمظاهرات بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ، والتى تضم ٣٤,٧ الف عامل ، للمطالبة بصرف اجر ايام الراحات (الجمع) ، واحتساب بدل طبيعة العمل على اساس الاجر الفعلى للعامل وليس اول مربوط الدرجة المالية التى يشغلها ، ورفع بدل الوجبة الغذائية الى ١٥ جنيها ، كما طالبوا باسقاط عضوية اللجنة النقابية لوقوفها ضد مصالح العمال . ويعتبر هذا الاضراب اقوى اضراب عمالى بالمحلة الكبرى بعد اضراب عام ١٩٧٥ الشهير الذى طالب فيه العمال برفع اجورهم**

بدات الاضطرابات بتظاهر حوالى ٥٠٠ عامل امام مقر اللجنة النقابية يوم الثلاثاء الاسبق . وطالبوا النقابة بتبنى مطلبهم الخاص بصرف اجر ايام الراحات الاسبوعية ، وانفضت المظاهرة بعد وعد من النقابة ببحث مطالبهم مع ادارة الشركة . وتجددت المظاهرات يومى الاربعاء والخميس وقام بها عمال الورديتان النهارية والمسائية ، واتسع نطاق حجمها يوم الجمعة لتصل الى اكثر من الفى عامل ، توجهوا الى مبنى الادارة . ورددوا شعارات اجر الجمعة مش فاتونى .. بدل الغذاء يشبع جوعى . هما بياخدوا الملايين .. ومطالبنا بالملاليم . مطلب كل وطنى شريف .. الحرية والرغيف ..

وانقسموا الى مجموعات صغيرة ، يتجه كل منها الى احد الاقسام . واستطاع امن الشركة منعهم من الدخول الى الاقسام .

### اختفت النقابة

حاول اعضاء اللجنة النقابية - المعينة - تهدئة العمال ، واكدوا عدم احقية عمال المحلة فى صرف اجر ايام الراحات ، وحذروهم من السير خلف القيادات العمالية التى وصفوها «بالشيوعية» ، ثم تراجعوا واعلنوا تبنيهم لمطالب العمال ، فى محاولة لامتصاص غضبهم ، وردد العمال الهتافات المعادية للجنة النقابية التى تضم اثنين من اعضاء مجلس الشعب هما جلال مصباح رئيس اللجنة النقابية ومحفوظ حلمى المدير بالشركة واجبروهما على الفرار الى خارج الشركة .

وكانت اللجنة النقابية قد اغلقت مقرها بعد تجدد المظاهرات ، واختفى اعضاؤها وظلت مغلقة طوال الاسبوع الحالى

واستمر العمال فى تشغيل الماكينات طوال الفترة من الثلاثاء الى الجمعة رغم تصاعد المظاهرات ، حسب نظام الورادى ، وبقاء احدها فى العمل ، وتنظيم الورديتين الاخرتين للمظاهرات .

وعندما يئس العمال من الاستجابة لمطالبهم ، اشترك معظم العمال فى التظاهر ، وتوقفت بعض الماكينات يومى الجمعه والسبت ، وعلقت الادارة منشورات على جدران المصانع تعلن توقف العمل .

سارع العمال الى موظفى الامن بالشركة ، وطلبوا منهم التوقيع باستلام العنابر بعد التتميم عليها ، والتأكد من سلامة كافة الالات والاجهزة الموجودة بها .

وحرصا من العمال على الشركة مصدر رزقهم ، رفضوا تعطيل قسم المبيضة والصباغه ، حيث كانت الاحواض ممتلئة عن اخرها بالصبغة ، ولو تعطلت فمن الممكن ان تحترق الاف الامتار من الاقمشة ، فاصروا على استمرار العمل بهذا القسم ، وتم تعيين افراد منهم لحراستها . واصر مسئول الامن على خروج العمال من هذا القسم ايضا الا ان العمال رفضوا رفضا مطلقا .

وفى نفس الوقت قام مكتب امن الدولة المقيم داخل المصنع بالاندساس داخل تجمعات العمال ، وقام بتصوير وتسجيل هتافات واحاديث العمال .

### استعدادات الامن المركـــزى

وفور اندلاع المظاهرات ، اندفعت عشرات السيارات المحملة بجنود الامن المركزى المدججة بالسلاح والقنابـــل المسيلة بالدموع ، وحاصرت اسوار وبوابات الشركة ، وشوهدت بينها عربات مصفحة ، واخرى مجهزة لالقاء القنابل ، ووضعت جميعها فى حالة استعداد وتأهب ولكنها لم تقتحم اسوار الشركة ، واكتفت بمنع العمال من الخروج وحتى لاينضم اليهم عمال المصانع الاخرى المنتشرة بالمدينة ، والذى يصل عددهم الى ٢٠ الف عامل .

واستمرت عربات الامن المركزى فى الطواف بالمدينة فى استعراض واضح للقوة بهدف تخويف العمال .

وفجر يوم الجمعة قامت قوة من قوات الامن المركزى ومباحث امن الدولة باقتحام مصنع الصوف صاحب الشرارة الاولى فى الاضراب واكبر الاقسام انتاجا وقامت قوات الامن باخراج العمال بالقوة من داخل العنابر وحولها والقى القبض على ما لا يقل عن ١٦٠ عاملا بينما كان يوجد ٣٠٨ عامل بالقسم .

شنت مباحث امن الدولة حملة اعتقالات واسعة فى نفس الوقت استهدفت اعضاء لجنة الدفاع عن حقوق العمال والقطاع العام وهى اللجنة التى تشكلت فى مطلع العام الماضى ، واعلنت عن تمسكها بالمطالب الاقتصادية بالعمال بهدف تحسين مستوى معيشتهم ، ، ومواجهة الحملات التى تستهدف تصفية وتخريب شركات القطاع العام .

ومن بين المقبوض عليهم من اعضاء اللجنة : عاطف الجبالى ، والسيد رجب وعبد الشافى حسب النبى واحمد الشيخ ومحمد عبد العليم وسعد فريد عبد الملك واحمد بدوى عرابى وضياء الدين حسب المحلاوى وشحاته فوزى شحاته واحمد سلامة .

ومن اعضاء التجمع : اسماعيل عبد الصمد وابراهيم احمد شعلان بالاضافة الى احد اعضاء حزب العمل خطابى عابد و. ستة اخرين هم ابراهيم عبد الصبور ومحمد عبد العزيز المقص وعبد الرحيم مبروك ونبيل العماوى واعتقلوا جميعا من منازلهم .

وتم ترحيل المعتقلين الى نيابة امن الدولة بطنطا

وظلت حملة الاعتقالات تطوف على مساكن العمال للبحث والتفتيش فقامت بتفتيش منزل العامل حمدى حسين عضو التجمع اثناء تواجده بالشركة ومنزل العامل هاشم عياد اكثر من مرة فما كان منه ان قام بتسليم نفسه للمباحث حرصا على اطفاله واهل بيته وجيرانه كما القى القبض على ٢٥٧ من داخل المصنع صباح السبت . وافرج عن ١٨٧ فى نفس اليوم ، منهم صبية يعملون بالشركة لايتعدى عمرهم ١٥ عاما .

بدأت النيابة فى المساء التحقيق مع العمال فى حضور رجاء العربى المحامى العام الاول لنيابات امن الدولة . فى القضية رقم ٤٤٣ ادارى ثانى المحلة وصدرت اوامر باحضار الـ ١٩ عاملا الذين تم اعتقالهم من منازلهم ورحلوا الى نيابة طنطا للتحقيق معهم ، ووجهت الى العمال عدة اتهامات بالاضراب وترديد الهتافات المعادية للنظام واحتلال مبنى من مبانى شركة مصر للغزل والنسيج وازدراء النظام والحض على كراهيته ، وتوزيع منشورات ، وتعطيل العمل .

وافرجت النيابة عن ثلاثة اخرين بعد التحقيق معهم ، عندما اتضح عدم صدور امر ضبط واحضار لهم وهم عبد الشافى حسب النبى ومحمد عبد العليم وخطابى عابد ، كما افرجت عن محمد المقص (٥٠ سنة) لاعتقاله خطأ .

### اجازة اجبارية

وقررت ادارة الشركة قيام العمال باجازة سنوية اجبارية منذ السبت الماضى ، على ان تنتهى على مراحل ، وبدأ يوم الاثنين اعادة تشغيل اقسام الملابس وتجهيز القطن وتركيبات البوش وهى اقسام تضم اغلبية من النساء العاملات

● ولكن توقف العمل بقسم صناعـــة الملابس سيدات بعد استئنافه بساعات قليلة بعد أن كرر العمال مطالبتهم بأيام الجمع والافراج عن زملائهم المعتقلين . تم القبض على ٥٠ عاملة أودعن بحجز قسم المحلة واعتقل ٨ عمال أودعوا مع زملائهم بسجن طنطا العمومى ( الاثنين ) هـــــم .

- محمد الكحلاوى وحمدى الشحات وحامد ابو الذهب ومحمد سلام ومحمد الشيخ ومحمود صفاصف وعادل أبو على وبلغ عدد المعتقلين حتى الان ١٠٦ عامل .

واستثنت الشركة من الاجازة الاجبارية اقسام المطافىء والامن والعاملين فى مرافق الشركة ، وتم ترتيب عودة كافة العمال الى العمل حتى يوم الخميس .

### تحقيق طوال الليل

وقام المحامون بالمحلة الكبرى بتشكيل لجنة للدفاع عن العمال المتهمين حضرها كل من : فوزى الخولى ، محمد عبد الرحمن ، عبد الله يوسف ، سيف الجبالى حمدى الصباس ، سمير العتانى وعبد الحليم عطية واخرون واستمرت التحقيقات من الساعة الثامنة مساء يوم السبت الى صباح يوم الاحد الماضى حيث صدر قرار النيابة بحبس ٩٠ عاملا حبسا مطلقا وتم ارسالهم الى طنطا لايداعهم بسجن طنطا العمومى بحجة عدم وجود مكان غير كاف بالمحلة الكبرى

● تحقيق :
مصطفى السعيد
محمود الحضرى

ومع صباح يوم الاحد تجمع عدد من اهالى العمال امام اقسام الشرطة والنيابة للسؤال عن ذويهم ولكنهم لم يستدلوا على اى شىء حيث لم يظهر احد من اعضاء النقابة ولم يظهر ايضا كل من جلال مصباح ومحفوظ حلمى المديرين بالمصنع وعضوى مجلس الشعب وكان ردهم الوحيد اننا لا نستطيع عمل اى شىء وفى انتظار قرار من السلطات العليا وانهم لايعرفون شيئا عن المقبوض عليهم . هذا فى وقت نزل اعضاء حزب التجمع الى الشارع لتهدئة الموقف وطمانوا اهالى العمال بوجود محامين يدافعون عنهم .

وفى نفس الوقت كان هناك عدد من العمال يتظاهرون امام مبنى النقابة ، الا ان قوات الامن منعت من الاستمرار كما ان العوامل الجوية كان لها اثر كبير على تفرقة المظاهرات والتجمعات . الا ان العمال قالوا انهم لن يعودوا الى العمل الا بعد الافراج عن زملائهم المعتقلين وبعد تحقيق كافة مطالبهم التى اعلنوها على الملا . وفى الوقت نفسه ايضا منع دخول اى عامل الى الشركة خلال يومى السبت والاحد الماضيين ودخول اى منشأة داخل الشركة بما فيها المستشفى نفسه والذى يوجد داخل اسوار الشركة وكانت هناك محاولة للتظاهر من جانب شركة النصر


ابراهيم عبد الصبور



نبيل العمارى


محمد الكحلاوى

ويعلق محمد الكحلاوى امين التنظيم حزب التجمع بالمحلة عن الاحداث والاضرابات العمالية قائلا :

- لقد طالبت مرارا من قبل بتحقيق مطالب العمال خشية تفاقم الموقف حيث ان هذا هو مطلبهم الشرعى والذى اقرته المحكمة والقانون وللعلم الشركة حققت ارباحا هذا العام لا تقل عن ١٢ مليون جنيه وهذا فى حد ذاته دليل على تفانى العمال فى عملهم

### ردود فعل قوية

فرضت اضرابات العمال فى المحلة واسكو نفسها على الحياة السياسية ، وكانت اهم البنود التى ناقشتها الامانة العامة لحزب التجمع فى اجتماعها يوم السبت الماضى واصدرت امانة الحزب بيانا كررت فيه تاييدها لحق العمال فى الاضراب السلمى كوسيلة مشروعة لتحقيق مطالبهم طالما لم تلتزم الحكومة بمسئوليتها وطالب الحكومة بضرورة الالتزام بتنفيذ احكام القضاء وقال البيان ان معالجة الحكومة بموضوع مستحقات عمال الغزل والنسيج غير صحيحة ومن الممكن ان يترتب عليها نتائج غاية الخطورة .

وطالب البيان الصادر عن امانة الحزب بالافراج الفورى عن كافة العمال المعتقلين . وحذر الحكومة من اللجوء الى العنف لما يحمله ذلك من احتمالات لا يمكن التنبؤ بنتائجها .

واقترحت الامانة العامة لحزب التجمع عقد عمل جماعى بين الاتحاد العام للعمال والنقابة العامة للغزل والنسيج من ناحية ووزارة الصناعة وهيئة القطاع العام للغزل والنسيج من ناحية اخرى وتلتزم الحكومة بمقتضى هذا الاتفاق بصرف حقوق العمال المترتبة على الحكم الصادر باحقية العمال بصرف اجر ايام الراحات على ان يحدد الاتفاق موعدا زمنيا لتنفيذ الاتفاق فى كل شركة .

والهبت الاضرابات خطوط الاتصال بين وزارات الصناعة والداخلية والاقتصاد والقوى العاملة واتحاد العمال والحزب الوطنى الحاكم فى محاولة لايجاد مخرج من الازمة وعقد عدة اجتماعات ظهرت خلالها وجهتا نظر متعارضتين الاولى تنصح بتقديم بعض التنازلات للعمال لامتصاص الازمة

وتحمس لها سعد محمد احمد وزير القوى العاملة ورئيس اتحاد العمال والذى وضعته الاضطرابات فى مأزق لارتباطه بطرفى النزاع وهم الحكومة والعمال ووجهة النظر الاخرى تطالب بقمع الاضطرابات بالقوة وتحذر من الاستجابة لاى مطلب حتى لا يستسهل العمال اللجوء الى الاضطرابات ، لتحقيق مطالبهم التى لا تنتهى ، وحتى لاتمتد الاضرابات الى المواقع العمالية الاخرى التى تعانى من مشاكل مشابهة .

كما سارع عدد من اعضاء المعارضة فى مجلس الشعب لاعداد اسلحتهم البلاغية وهى تقديم طلبات الاحاطة لوزير الصناعة عن سبب تجاهل الحكم القضائى النهائى الذى صدر بأحقية عمال اسكو فى صرف اجر ايام الراحات والذى تسبب فى تفجير الاضرابات والمظاهرات بشركة اسكو والمحلة ..

### غليان فى اسكو

وفى شركة اسكو عاد الغليان من جديد ، بعد فشل اللجنة الخماسية المشكلة من مندوبين عن وزارتى الصناعة والقوى العاملة . وثلاثة مندوبين عن النقابة العامة للغزل والنسيج ونقابة اسكو والجهاز المركزى للمحاسبات فى التوصل الى حل مرض . وقدمت اللجنة تقريرا الى وزارة الصناعة يفيد باحقية عدد ضئيل من العمال فى صرف اجر ايام الراحات ، والذى يطلب به ٩٧٣٧ عاملا وعقد اعضاء اللجنة النقابية باسكو اجتماعين مساء الاحد الماضى مع كل من وزير الصناعة ود . يوسف والى نائب رئيس الوزراء والامين العام للحزب الوطنى . ولم يتوصلوا الى نتائج .

تكتمت كافة الاطراف نبأ فشل الاتفاق ، ورات تاجيل الاعلان عن موقف الحكومة الى حين الانتهاء من الاضطرابات التى تسود شركة المحلة . واعلنت اللجنة النقابية بشركة اسكو انها فى حالة اجتماع دائم لمتابعة المحادثات وتطور الاحداث فى الشركة .

الجدير بالذكر ان عمال اسكو كانوا قد رفضوا اعادة البطاطين الى بيوتهم . وتركوها فى المصانع استعدادا لمعاودة الاعتصام والاضراب من جديد فى حالة عدم التوصل الى حل يرضاه العمال .

## واعتصام آخر فى شركة استثمارية

اعتصم عمال شركة اراب (الاستثمارية) للصناعات الكهربية ، وعددهم ٧٠٠ عامل فى الفترة من الثلاثاء إلى الخميس الماضى . بمقر الشركة بمدينة العاشر من رمضان ، احتجاجا على اضطهاد ادارة الشركة للعمال المؤقتين ، وفصل اعداد كبيرة من العمال ، وتزوير عقود العمل وخفض البدلات والحوافز التى يتقاضاها العمال ، وفرض القيود على نشاط اللجنة النقابية ، ورفض تمثيلها باللجان النوعية بالشركة والمرتبطة بمشاكل العمال .

ورفض العمال الضغوط التى مارستها الادارة عليهم لفض الاعتصام واستمروا فى الاعتصام ، ولم يفضوه إلا بعد الاعلان عن التوصل الى اتفاق يقضى بحل مشاكلهم .

كان العمال قد ابلغوا قرار الاعتصام الى النقابة العامة للصناعات الهندسية ، واوفدت النقابة العامة إليهم عبد العظيم ابو هولة نائب رئيس النقابة ، بينما ابلغت ادارة الشركة وزارة الداخلية . وطلبت التدخل لفض الاعتصام ، وادعت انا الاضراب يقوده بعض المتطرفين ، وان لهم اغراضا سياسية ، كما ابلغ مدير الشركة عددا من الجهات الاخرى من بينها اتحاد العمال ووزارة الصناعة .

وفى المصنع عد العمال قائمة بمطالبهم ، والتى تكشف صنوف الاضطهاد الواقعة عليهم من ادارة الشركة الاستثمارية ، وحرصوا على عدم تعطيل العمل ، واعتصموا بعد انتهاء المواعيد الرسمية ، خارج العنابر حرصا على سلامة الآلات .

## ٢١ يومـــــا فى افغانستـــــان

بقية المنشور ص ٨

للمساهمة فى اصدار وادارة قراراتها من بين العناصر غير الحزبية وفتح المجال لفئات المثقفين والكتاب المستقلين وعناصر الراسمالية الوطنية للمساهمة بدورهم فى انجاز مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية والسماح لمنظمات واحزاب سياسية جديدة بالظهور على ان تكون حليفا للجبهة الوطنية القومية القائمة وليست عضوا بها ولن تلتزم بالقضايا الوطنية والا تعمل ضد الدولة .

وقد اخذت هذه الدعوات مجراها الى التنفيذ اثناء فترة وجودنا فى افغانستان . فضم الى مجلس الثورة ٧٥ عضـــوا جديدا ليسوا من الحزبيين . كما عدلت الوزارة لتضم عناصر مستقلة ذات خبرة كبيرة . كما اسفرت الانتخابات المحلية التى اجريت فى مختلف الاقاليم عن فوز ٥٧٪ من المستقلين . كما ان الجبهة الوطنية القومية التى تضم مختلف المنظمات الجماهيرية والاتحـــادات والنقابات ( ٧٠٠ الف عضو ) يراسها عضو مستقل هو عبد الرحيم عمر .

وكان للاجراءات التى اتخذتها الدولة بعلاج الجرحى من عناصر الثورة المضادة ورعاية اطفال القتلى منهم اثر ايجابى وسط صفوفهم . ففى وسط مدينة كابول يقام مبنى جميل يحاط بالحدائق والزهور هو «ملجا الوطن» للايتام الذى تديره «محبوبة كارميل» زوجة الرئيس . ولقد شاهدنا فى فرع له فى ولاية «جورجان» اطفال شهداء الثورة واطفال قتلى معارضيها يمرحون ويلعبون جنبا الى جنب . وقالت لنا رئيسته روشان الحيدرى ان الملجا انشىء منذ عام ١٩٨١ وله ١٣٤ فرعا فى انحاء البلاد ويقوم الملجا برعاية الاطفال وتعليمهم وحينما يصلون الى اثنى عشر عاما يرسلون جميعا ودون استثناء لاستكمال دراستهم فى الاتحاد السوفيتى . كما التقينا بعدد من العناصر المضادة للثورة يتلقون العلاج بعناية فى مستشفى لصناعة الاطراف الصناعية وسط كابول

ولمواجهة الاخبار الكاذبة والتضليل السافر الذى تروج له وسائل الاعلام الغربية ولكى لا تستخدم قضية المهاجرين كذريعة للتدخل فى شئون افغانستان . اعلنت حكومة الثورة عفوا عاما عن سائر المهاجرين وتعهدت بحماية حريتهم واعادة ممتلكاتهم المصادرة واعادتهم الى وظائفهم او الى الاعمال التى يختارونها شرط الا يمارسوا نشاطا ضد مصالح الوطن .

وتاكيدا للطابع الدفاعى للقوات السوفيتيه فى افغانستان واتساقا مع مبادئها فى التعايش السلمى وسياسة عدم الانحياز فقد قدمت الحكومة الافغانية فى وقت مبكر ( مايو ١٩٨٠ ) مشروعا لوقف النشاطات العدوانية ضدها وتذليل الخلافات مع جيرانها بالسبل السلمية

وقد استند المشروع الافغانى الى دعوة الحكومتين الايرانية والباكستانية الى اجراء مفاوضات دون شروط مسبقة لتطوير الاتفاقات الثنائية بينهم ووقف اى نشاط معاد من اراضى احدى الدولتين ضد الاخرى . وتجديد دعوة المهاجرين الافغان الى العودة دون خوف من مساءلة . على ان تشمل التسوية السياسية ضمانات مناسبة من قبل الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية تلتزم بها كل الاطراف . وتعهد الحكومة الافغانية بان وقف التدخلات فى شئونها وتوفير الضمانات بعدم استئنافها من شانه ان يسهل انسحاب القوات السوفيتية ويزيل الاسباب التى دفعت افغانستان لطلبها كما اقترح المشروع الافغانى ايضا تحويل منطقة المحيط الهندى والخليج العربى الى منطقة سلام وتصفية القواعد العسكرية الاجنبية بهما .

وحتى هذه اللحظات ترفض باكستان وامريكا وايران الاستجابة لهذه المبادرة السلمية ، برغم المفاوضات غير المباشرة التى تتم برعاية الامين العام للامم المتحدة بين الطرفين الافغانى والباكستانى .

• • •

تصادف وجودنا فى افغانستان مع العيد السادس لتولى ببراك كارميل السلطة ولفت نظرنا انتفاء اى شكل للاحتفال به بما فى ذلك الخطب السياسية

وحين سالنا مرافقنا «بنصار احمد» عن السبب قال لنا ان هذا ليس تقليدا فالاحتفال يتم فقط لثورة ابريل كما ان ببراك كارميل قال لنا ان احسن احتفال بالثورة هو تركيز الاهتمام على المهام التى لم تحققها .

## كلام ستات

### «طعام» مضادة للاكتئاب

فجأة شعرت بالاكتئاب ..

وبالبحث والتحرى غير البوليسى طبعا .. تبين لى ان هذه الحالة تصيب الشعب المصرى عادة فى حالتين الاولى .. عندما يذهب الى الاسواق ويواجه اسعار اللحوم .. والخضروات والفاكهة .. فيصاب بالاحباط ويعود الى بيته سالما خالى الوفاض الا من حزمة « جرجير » كتب عليها السعر الرسمى المحدد من قبل جهاز تخطيط الاسعار المنحل اى المنفكك .. اى الذى الغى بعد ان تبين انه لا وظيفة له ولا حيلة له فى إطفاء هذا الحريق المشتعل فى جميع نوعيات السلع الاساسية منها والكمالية .. هذا إذا افترضنا بوجود النوع الاول .

اما الحالة الثانية التى تصيب الشعب المصرى بالاكتئاب فهو عندما يقرا ما قاله حكماء التغذية .. والامراض النفسية حيث تبين لهم ان الحل الوحيد للقضاء على حالات الاكتئاب هو .. تناول « المكسرات » اى اللوز والجوز والبندق .. بالاضافة الى الكبدة .. والفراخ والسمك .. والفاكهة .. والخضروات الطازجة .

بالطبع نسى العلماء ان يضعوا الفول المدمس على راس القائمة فقد اثبت الشعب المصرى قدرتــه علـــى « التيكيت » .. رغم انه لايتعاطى الكبدة .. ولا يقترب من الفاكهة .. ومن باب اولى يخرج عن دائرة تفكيره هذا النوع من السلع المسمى بالمكسرات لهذا نطالب « الرغاية » باجراء بحث علمى دقيق يرد إعتبار الفول بما يحويه من بروتينات حية وميته .. وضم الفول الى قائمة السلع المضادة للاكتئاب ولو من باب جبر خاطر الشعب المصرى على الاقل .

فياخبراء الاكتئاب اتحدوا .. فى مواجهة « المكسرات » والا سوف تصبح جميعا حالات مينوس من شفائها غير قادرة حتى على اكل « اللب » .

الرغاية

# الفن والثقافة

# ثقافة الانتظار .. وباريس المستحيلة

باريس – الياس خورى

**شهدت السبعينات نزوحا كبيرا للمثقفين العرب الى العواصم الاوروبية ، هربا من الحصار والملاحقة سواء فى أفكارهم أو أرزاقهم ، وهى ظاهرة كان القرن الماضى قد عرفها فتخلقت منها حياة ثقافية عربية فى المهجر فماذا فعلت هجرة القرن العشرين بالمثقفين العرب .. على هذا السؤال يجيب الناقد والروائى اللبنانى الياس خورى ولان بيروت كانت الساحة العربية الرئيسية التى توالى عليها الغياب والحضور .. الغربة والالفة التنفس والاختناق ، فإن الناقد والروائى اللبنانى استطاع أن يرصد هذه الظاهرة بعمق**

الجميع غابوا عن بيروت . تدخل الى المقهى الباريسى فتجد نفسك محاطا بالاصدقاء القدماء . الجميع هنا ، أو مروا من هنا ، أو قادمون الى هنا . تشعر وكأنك فى بيروت ، لكن رائحة البحر غائبة والموضوع غائب ، والتوتر الابداعى الذى عصف بالجميع فى السبعينات وبداية الثمانيات غائب هو أيضا . جميع معارضى الانظمة ومثقفى الاحتجاج الذين كانت المدينة المدمرة تبدأ بهم مغامرتها الثقافية الثانية رحلوا وأتوا الى أرصفة باريس بحثا عن مغامرتهم الضائعة . فمع الرحيل الفلسطينى علم ١٩٨٢ ، تشتت المركز البيروتى الى مراكز صغيرة بين عواصم عديدة . ليستقر فى النهاية بين قبرص وباريس . ولتتحول باريس الى مركز يضج بالمثقفين والكتاب والفنانين العرب .

لكن ما هى افاق باريس العربية ؟

قبل الرحيل الكبير علم ١٩٨٢ ، كانت الصحافة اللبنانية قد سبقت الجميع الى باريس ، وأسست هناك لنمط كتابى جديد . ميزته التعامل الهادىء مع جميع الانظمة ، وخفوت صوت المعارضة . كأن الذى كان مستحيلا ويحتاج الى مذابح فى بيروت ، صار ممكنا ويهدوء فى باريس ، فالتدجين ممكن فى مدينة كل الحريات . الحيز المكانى يعطى شعورا وهميا بالحرية ، والكتابة تراعى الجميع وتقبض من الجميع وتصبح عقلانية وهادئة ومساومة .

تجربة الصحافة اللبنانية فى باريس تلقى بظلالها على كل التجارب . فالمثقف الهارب من القمع أو من الموت ، يجد فى هذه الصحافة ملجأه شبه الوحيد . وهو هنا لا خيار له . لانه فى مكان يشبه اللامكان العلاقة مع المكان وهمية ، والكاتب أو المثقف يجد نفسه محاصرا وسط دائرة صغيرة هى التى تقيم وتقرر . لذلك ، هو هنا لا خيار له . خياره الوحيد هو القبول . هو المنفى بمعنى جديد ومختلف . فهو منفى عن وطنه لانه غادره . ومنفى عن نفسه لانه لا يستطيع التعبير أو صار عاجزا ، وفى هذا المنفى المزدوج تعيش ثقافة هجينة ، وتولد أحلام محبطة .

المسألة التى أريد معالجتها هنا تتألف من وجهين متلازمين . فباستثناء الاكاديميين العرب الذين يعملون فى الجامعات الفرنسية ، وباستثناء بعض الكتاب الذين تكونوا فى بلادهم وأتوا باريس ليكتبوا ويفكروا بالطريقة نفسها التى كان بإمكانهم أن يكتبوا بها فى أى مكان اخر ، فإن المكان الباريسى يطرح مشكلة المثقفين الذين يتكونون اليوم فيه ، أى الذين جاءوا اليه كى يتابعوا رحلة بحثهم التى انقطعت فى بيروت . هؤلاء المثقفون يجدون أنفسهم فى وضعية ملتبسة .

الوجه الاول لمشكلتهم ، هو أنهم يتكونون خارج العلاقة بالمكان . باريس ليست مكانا عربيا حتى تسمح للكاتب بالتفاعل مع محيطه . فهو يكتب مع ذاكرته أو يترجم ، وجمهوره واسع ومشتت ويكاد لا يعرفه أو لا يعرف ردة فعله . فينشأ مثقفا خارج بنية ثقافية محددة . تراكم القيم وتراكم التجارب . كأن الكتابة تعيش فى الهواء ، أو فى العلاقات الداخلية فى اطار المجلة أو المطبوعة . هنا يفتقد الكاتب المعايير ، فيصبح المعيار الوحيد أو شبه الوحيد هو العلاقة برئيس التحرير أو بالدائرة الضيقة لاصحاب المشاريع والاموال ، ولا يعود الكاتب حرا فى كتابته . مسألة غياب الحرية هذه تبدو طبيعية فى مجتمع ثقافى اصطناعى . عندها ينتهل الخضوع لمتطلبات المهنة . وتضيع الاحلام وسط صخب الحياة اليومية .

الثقافة لا تستطيع أن تتكون خارج المكان . فالمكان هو أرض التفاعل والحوار الذى يدفع بالأنتاج الى طرح الاسئلة والتطور . والمكان الباريسى هو مكان وهمى ، فهو ليس منفى بالمعنى الحقيقى للكلمة ، لانه يقدم جميع عناصر نفى المنفى ، من الاطار الثقافى العربى الى الامكانات المادية . ولانه ليس منفى فإنه يضيع فرصة تأسيس أرض ثقافية استطاع المنفيون تأسيسها وتقديم أعمال إبداعية متميزة من داخلها . وهو ليس بأرض حقيقية . باريس العربية هى أرض الوهم بامتياز . الوهم بأنك قريب من بيروت ، ووهم الحرية المطلقة ، ووهم الحياة الجميلة . فى أرض الوهم هذه تنشأ ثقافة لا تأخذ من تجربة بيروت سوى وجهها المادى ، وتنمو الصحافة التى لا جمهور لها ، ويضيع المثقف القادم الى أرض الحلم والراحة ، وهو يرى أحلامه تتفتت داخل إنفاق المترو .

الوجه الثانى ، هو القمع . القمع فى باريس العربية هو الحقيقة الوحيدة الراسخة فى أرض ثقافية لا هوية لها هنا ، يجد المثقف نفسه اسيرا وبالمطلق ، لشروط المهنة . هنا ، أنت منفى رغما عنك ، ولا دائرة تحتويك سوى هذه الثقافة السائدة بمختلف أشكالها وعلى الرغم من كل النوايا الحسنة . الكاتب فى باريس يدخل الاسر طائعا ، لانه لا خيار له . يحاول أن يتحايل ، ثم يكتشف أن حيلته لا معنى لها . فهو لا يتوجه الى المثقفين العرب فى باريس كى ينقل همومهم ، وهو لا يعرف معنى الكتابة لسوق عربى بمثل هذا الضخامة والتعدد . فيضيع صوت تمرده المتحايل فى ممرات المجلة التى يعمل فيها ، ويغيب التحايل أو ينطفىء .

الوجه القمعى هنا ليس سافرا ، على الرغم من خطر الاغتيال الممكن . القمع هنا هو الغرق فى بقايا البترودولار والسكوت أو حتى المشاركة فى الفضائح الثقافية التى ترتكب كل يوم .

وتبقى محاولات تأسيس مراكز عربية وتشجيع الترجمة الادبية علامات لا تستطيع تجاوز هذا الضياع الذى يأكل الجميع .

يهرب المثقف من القمع فيجد نفسه فى القمع . والمنفى الباريسى ليس بمنفى . لا مكان للاندماج فى الثقافة الفرنسية . فالمفارقة تكمن هنا . كتاب كانوا يكتبون بالفرنسية يتحولون اليوم الى العربية ، وكتاب عرب لايجدون ملجأ خارج أرض ثقافة «الام» التى قتلت أبناءها .

قال صديقى وهو يضحك ، نقاتلهم كى نطردهم من بلادنا ، ثم نرجوهم بالسماح لنا باللجوء السياسى او الاقامة والعمل فى باريس . هذه هى المفارقة التى لاتسمح لاحد بالاندماج . فالشعور بالاضطهاد العنصرى يقوى ، والشعور بالغربة يتزايد ، وصورة العربى فى الغرب صارت اليوم تشبه صورة اليهودى فى مرحلة الاضطهادات اللاسامية . فالعربى اما أمير نفط فاسد أو عامل مهاجر ينافس اليد العاملة الفرنسية . وبين هذين الحدين تنمو العنصرية ويشعر العربى المهاجر بأنه غريب فى كل مكان . غريب عن أرضه التى هجرها ، وغريب عن هذه الارض الجديدة التى لاتستطيع استقباله ، أو لم يحسن هو الدخول اليها .

فى هذا مناخ هكذا كيف يمكن للثقافة العربية أن تنمو ؟

أنا هنا لا أناقش نتاجا ثقافيا يستكمل نفسه فى المنفى الباريسى ، عبد الرحمن منيف أو برهان غليون أو محمد حربى أو أحمد عبد المعطى حجازى ، كما لا أعالج مسألة البحث الاكاديمى العربى فى نتاجات جمال الدين بن شيخ أو محمد أركون . أنا هنا أتساءل عن جيل كامل لم يتكون بعد ، ويأتى الى هذا المناخ كى يضيع فيه نهائيا ، أو كى يتيه بين أسئلته المؤجلة . هذا الجيل الذى يذهب اليوم الى باريس ، مرغما ، أو شبه مرغم ، لا يجد أرضا يضع عليها قدميه . الارض الوحيدة أسستها التجارة اللبنانية وهى تبحث عن مخرج لها من الحرب الاهلية ، فيصبح هذا الجيل هو ضحيتها الجديدة ولكن على غير أرضه .

السؤال الذى يطرح فى باريس اليوم هو لماذا فشلت جميع محاولات تأسيس منبر عربى مستقل فى العاصمة الفرنسية ؟ جميع مشاريع لجان الدفاع عن الحريات تساقطت ، والان يجرى البحث فى إنشاء رابطة للكتاب . لكن المسألة تبقى معلقة مادامت الثقافة العربية لم تحدد لنفسها مهمات ملموسة ، وبقيت تعيش بوصفها ثقافة مؤجلة .

لا مجال لمقارنة هذه الهجرة بهجرة القرن الماضى الى مصر أو الى باريس ، ولا مجال لمقارنة هذه المجلات بمشروع «العروة الوثقى» . فهذه الهجرة الجديدة تتم فى الانحطاط . أنها هجرة من داخل جدلية الانحطاط الذى يأكل الثقافة الحديثة وليست ضدها أو من خارجها . فهذا اللجوء الاعلامى المكثف الى باريس كان جزءا من طفرة البترو – دولار التى ساهمت فى القضاء هنا على كل بعد تمردى . فكيف يمكننا أن نرى صورة هذا البترو – دولار فى الخارج ، حيث يلعب الدور الختامى فى تحويل هذه التراجيديا العربية الى ما يشبه الكوميديا السوداء ؟



الياس خورى

□ □ □

ومع ذلك باريس جميلة . هذا الحزن الذى نراه فى عيون الاصدقاء القدامى وهم يلبسون معاطف الفشل ويمضون فى ليل باريس الشتائى الطويل ، يعطينا شعورا غامضا ، بأننا حين نعود الى بيروت ، سوف تبقى لنا ذاكرة مشتتة فى عيونهم .

والاصدقاء يتكاثرون هنا ، وأنت حائر لكنك تعرف الجواب . تعرف أن الحنين الى بيروت صار يشبه الحنين الى المرأة التى أخذتك الى حيث لا تعرف ، وأنك دخلت مع هذه المدينة فى رقصة الموت الاخيرة ، حيث لا مكان للهرب ، لا مكان سوى للمكان الذى صنعك ، كى يكمل لعبته الاخيرة .

لا بديل لبيروت .

لا النشر ممكن خارجها ولا الكتابة ولا التكون الثقافى . كأن هذا القدر الذى إختارته المدينة أو هو اختارها صار نهائيا . تنظر الى بيروت من الطائرة ، فترى الدخان المتصاعد من حرائق النفايات ، ترى غابة الباطون وهى تتلون بشمس الغروب . تنتظر وتغيب وسط هذا المدى الذى يكاد يغرق فى البحر . وفى المطار تشم الرائحة نفسها ، رائحة ثيابك المليئة بغبار هذه الحروب التى لا تنتهى ، تتذكر حكايات العائدين والمغادرين وتنسى . وفى السيارة التى تقطع بك طريق المطار الى قلب المدينة تكتشف أن شيئا ما قدضاع الى الابد . تكتشف أنك عائد الى مدينة مرسومة فى ذاكرتك ، وأن الارض ترسم مدينة جديدة لم تألفها .

لا بديل لبيروت . ولكن ، أين هى بيروت ؟

## قضية للمناقشة

## ستائر الاعلام الممزقة

قبل شهور نشأت فضيحة كبرى فى المانيا الغربية حين لجأ واحد من اكبر قادة مخابراتها المتخصصين فى العالم الاشتراكى الى البلد الاشتراكى المجاور .. المانيا الديمقراطية .. وكان جرحا نافذا اخذت لاجهزة المخابرات فى حلف الاطلنطى كله تساندها اجهزة الدعاية والاعلام الجبارة تعمل على مداواته بطرق شتى .

وواصل الاعلام المصرى حتى مساء الجمعة الماضى مشاهمته التطوعية الذليلة فى مداواة جراح الامبريالية فعرض فيلما يدعى «الستائر الممزقة» يقدم صورة مشوهة لاجهزة امن المانيا الديمقراطية وانما لشعبها كله الذى يراه الفيلم جماعة من المتخلفين الساقطين الجواسيس المتخلفين .. ومعهم رجال الشرطة السرية الهمج الجوعى .. الخ ..

وبالطبع يعرف القائمون على امر التليفزيون ان اجهزة الدعاية الاستعمارية دابت طيلة تاريخها على تقديم هذه الصورة بالضبط لشعوب المستعمرات التى يحمل اليها الرجل الابيض مشعل الحضارة والثقافة ويخرجها من الجاهلية الى النور بينما هى تاكل لحوم البشر وتنام فى العراء وهكذا يبدو الاستعمار انسانيا متطوعا صاحب رسالة مبررا بل جميلا .. وضروريا .. وعلى الشعوب المستعمرة ان تتقبله صاغرة لكى تتحضر .

ومن واقع خبرتها ادركت البلدان النامية فى المنظمات الدولية والاقليمية . عدم الانحياز – الوحدة الافريقية – الجامعة العربية الخ وفى مؤتمرات متعددة حقيقة الدور المزور والظالم الذى يلعبه الاعلام الغربى لا فحسب فى سرقة تاريخها لحساب تاريخه وانما ايضا فى تشوية قضايا الشعوب الراهنة فى عصرنا كسلاح فكرى جبار موجه ضد استقلالها وتقدمها فاخذت تخطط لنظام اعلامى جديد وتبادل ثقافى كضوء فيما بينها .. وكانت مصر «غير المنحازة كما تدعى حكومتها» جزءا من هذا السعى الجماعى حتى يعتدل الميزان .

فكيف ياترى تتسق مبادىء عدم الانحياز مع هذا العرض المتواصل لفضلات الدعاية المضادة للاشتراكية ولمصلحة من يختار القائمون على امر التليفزيون مثل هذه المواد «الفجة» ليعرضها على جمهوره ولماذا يفترضون ان هذا الجمهور سوف يتقبل برضا هذا النوع من الدعاية الذى يستخف بعقله هو الذى يتلظى فى واقع الحياة بنيران النهب الامبريالى خاصة وان تقدم الاشتراكية فى ميدان العلم والتكنولوجيا والثقافة وارتقاء مستوى المعيشة لكل السكان لم يعد خافيا على احد فى عالم اصبح صغيرا ..

ومن مساخر الفيلم الذى يتناقض مع نفسه ان ذلك العالم البارع الذى جاء بطلا موفدا من المخابرات المركزية الامريكية كان يبتغى الحصول بالسرقة على مفردات نظرية علمية جديدة وصل اليها الالمان الهمج ولم يصل اليها الامريكيون «المتقدمون» . فهل ياترى يريدون اعداد الشعب المصرى لحرب مقدسة يردون بها على الاشتراكى المتزايد فى كل مكان .. لو ان الامر كذلك فان هذا الشكل المبتذل من الدعاية لا يكفى ردا .. وهناك فى مخزون السينما الامبريالية ما هو اجمل واكثر اتقانا .

ف . ن

## دنيا الثقافة

● ● فوجىء المؤلف الموسيقى انتصار عبد الفتاح باستبعاده من عرض «هروب من الداخل» الذى يقدمه مسرح الغرفة هذا الشهر وكان يعد الموسيقى المصاحبه للعمل وذلك بعد ان اجرى العديد من البروفات مع الممثل هشام عبد الحميد ، لكن تم حذف اسمه من الاعلانات .

● ● منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلى الباحث الفلسطينى صلاح برنس من السفر الى خارج البلاد وفرضت عليه الاقامة الجبرية . والباحث هو رئيس مركز التراث العربى فى قرية الطيبة بفلسطين المحتلة وسبق ان قضى عشر سنوات فى السجن .. وقد انشىء المركز لحماية التراث العربى الفلسطينى من النهب الاسرائيلى .

● ● تزور القاهرة بعد ايام فرقة الالات النحاسية البريطانية لتقدم عروضها فى مسرح الجمهورية ومتحف الفن الحديث بالاسكندرية وفندق الميريديان بالقاهرة .

● ● الاحد القادم يحتفل مركز شباب سمنود بذكرى الشاعر اسماعيل سرى دهشان احد رواد جماعة ابو لو ليشارك فى المهرجان عدد من الشعراء .

● ● الغت جامعة الزقازيق امسية شعرية غنائية كان مقررا لها مساء الاحد الماضى بسبب «الظروف الامنية» غير المستقرة .



محمود درويش

● ● عدد خاص عن الادب المغربى الحديث يصدر قريبا . عن مجلة الكرمل الفلسطينية التى يراس تحريرها الشاعر محمود درويش ويشرف على اصدار هذا العدد اتحاد الكتاب المغربى .

● ● «التبعية فى البحث العلمى الاجتماعى» ندوة يتحدث فيها كل من د . عبد الباسط عبد المعطى ودكتوره سهير مرسى فى السادسة مساء الاحد القادم بمقر حزب التجمع الوطنى فى اطار سلسلة ندوات التبعية الثقافية للجنة الدفاع عن الثقافة القومية .



## إنفجار

... (١) ...

كلما جاءها ولد من ولد
احكمت شالها كالوتد
زرعت فى عيون الزمان العدد
اه منها العجوز البلد

•••

النساء لها شبق بالرجال
والرجال لها شبق للسلاح
والسلاح به شبق للبلاد
والبلاد التى اسكت الخوف ملتها
تستثيت الحلم من ظلمة الليل
من وقدة العجز طول الابد
وقال المصابون فى جوفها بالرمد
البلاد استكانت على النيل

قافلة من عمد

والخيل ، الخيل على النيل

هذا النهار سجد

والشجيرات لا تمنح الظل للنائمين
على العشب مرتهنين الى الظل
مدوا الجسد

... (٢) ...

كلما جاءها نبأ من ولد
أحكمت شالها كالوتد
قرأت فى عيون الزمان الامد
اه منها العجوز البلد

•••

كان صوت انفجارات قلبى
يغير وجه السماء
ويسقط عاصفة من برد
والميادين قد شاكها الوجد
فانتلعت قوة من غضب

## صلاح والى

والجنود على النيل شاكى السلاح
يحلون شال الاميرة

يستقطعون ضفائرها قطعة قطعة
يشقون سراويلها طلقة طلقة
اه منهم

وحل البدد

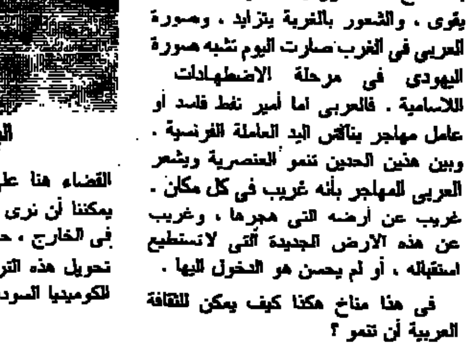
... (٣) ...

كلما جاءها نبأ عن ولد
ارجفت لحظة واستقامت .
وسارت كجن مرد
ومدت اصابعها تستكشف النيل
تسأله عن احد
والميادين مشغولة بالعواءات – ثانية –
فجأه يابلد
جاءها الطلق
لم تستند للنخيل ولم تأكل الرطب الغض
لكنها اطلقت جوفها للنهار مدد
فتعالت على العشب صرخات كل الجياد
وكل الجياد وقافلة من كمد
وكان على الافق صوت الغبار يشكل
ومض السلاح انطلاق الشهب

واكتسى النيل بالدم
والعشب بالخيل
والليل بالفجر
وأطلت على النيل فاتنة من لهب
وكان الرصاص تجاوز منى الجسد
رجحت كفتى يابلد
وانبثقت راحة القلب طول الابد
اه منها العروس البلد

.........
.........

الوتد – الجبل



## الفن الاشتراكى يبدعه الفنان الاشتراكى



صلاح جاهين

## كتبت بالفصحى حتى فتننى فؤاد حداد

## دفاعى عن الف ليلة دفاع عن القيم الجمالية والروحية

كتب – مصباح قطب :

المصفاة ذات الثقوب الاضيق من خرم الابرة ، والتى لا تسمح سوى بعرور الاسئلة الناعمة المسفسفة ، حالت دون اقامة حوار حيوى مع شاعر الرباعيات الفنان صلاح شاهين .

وهى مصفاة للسيدة سميحه غالب رئيسة البرامج الثقافية بالتليفزيون والتى اقحمت على ندوات معرض الكتاب فافسدتها إلا قليلا .

هذه بعض ردود صلاح جاهين على ما وجه اليه من اسئلة :

● أنا لست جاهينيا ، ومن ثم لا يمكن ان اعرف الجاهينية . وهل كتب ماركس ما كتبه ليطلق عليه الماركسية ؟!

● هبوط الاغنية المصرية سببه الرئيسى إفتقادنا للمفكرين الموسيقيين ، فى الوقت الذى تعانى فيه من «وفرة» المنغمين !.

● الفن الاشتراكى هو الذى يصنعه فنان اشتراكى ، اعمالا لقاعدة الاناء ينضح بما فيه ، وأنكر عند اعلان القرارات الاشتراكية فى اول الستينات . ان اصيب العاملون فى الاذاعة والتليفزيون بالذعر البيروقراطى ، وراحوا يهرولون فى كل اتجاه بحثا عن اعمال فنية «تغطى موضوع الاشتراكية ده» وكانت النتيجة – باستثناء اعمال قليلة – سيئة !.

● العلاقة الحميمة لشعر العامية بالوجدان الجمعى تضمن له دورا إجتماعيا وجماليا . ولم تحسم بعد قضية وضعه فى التراث الادبى والفنى نتيجة التحولات اللغوية المستمرة .

● الرباعيات بدأت من مشوار مع توفيق صالح – المخرج – فى السيدة زينب ، وسط الزحام ، ووجدتنى اقول وقتها : مع أن كل الخلق من اصل طين ... الى عجبى» وعرضتها فى الحال على احمد بهاء الدين فى «روزا اليوسف» فاعجب بها ، وطالبنى برباعية كل اسبوع ، واستمر السيل سنوات . وكان اكثر ما نلته من تقدير هو شهادة بيرم التونسى : «البتاعة اللى انت بتعملها يا صلاح دى حلوة . والوزن بتاعها جديد تماما» .

● ساندت الف ليلة وليلة ، رغم هجوم فرقة «خادش للحياء» . لايمانى بان لكل عصر جمالياته بالنسبة لنفسه وظروفه . وهناك ر[illegible] مصرية قديمة ، واغريقية ، هى بكـ[illegible] [illegible]يس اعداء الف ليلة خادشة للحياء . لكن موضوع «الحياء» ده له محوران . فن «البورنو» الفاضح وهذا مرفوض .

وفن «الايروتك» الذى يتمثل فيه «العرى» فنا وجمالا اذا لزم . والسؤال هل تستمد الف ليلة قيمتها من المحور الاثارى أم الجمالى والروحى والفلسفى ؟ اعتقد ان الاجابة معروفة . ووجود التلميحات الجنسية فيها اقل بكثير من وجودها فى اذهان معظم مهاجميها !!

● بدأت حياتى كاتبا بالفصحى وقارئا للاشعار العربية الكلاسيكية ، الى ان فتنت بفؤاد حداد وبمقطوعات بيرم التى غناها سيد درويش .

● سوف توجد المراة «الكاريكاتيرست» عندما يتم المجتمع تحرره ويقلع عن معاملة المراة وقعيا كمخلوق كاريكاتورى متخلف .

● الفن فكر وحس مجسدان محكومان بقوانين ، قد توجد لتكسر ، لكن كسرها ذاته يشكل قانونا جديدا .

وبعد الندوة القى عدد من شعراء العامية قصائدهم ومن بينهم زين العابدين فؤاد وامين حداد وبهاء صلاح جاهين وسمير الفيل وصلاح عفيفى .

## ● تقرأ معا

## قضايا فكرية

## «وضع الثقافة فى شروط التبعية»





الناشر : دار الثقافة الجديدة
الثمن : جنيهان
عدد الصفحات ٣٣٥

صدر العدد الثانى من الكتاب غير الدورى «قضايا فكرية» الذى يشرف عليه المفكر التقدمى محمود امين العالم . ومثل الكتاب الاول الذى احتوى موضوعا واحدا هو «من يحكم مصر» يخصص العدد الثانى فى صفحاته الثلاثمائة وخمس وثلاثين لموضوع التبعية «مصر بين التبعية والاختيار الاشتراكى» .. ويعالج القضية من كافة جوانبها ، سواء فى مجموعة الدراسات التى يشارك فيها عدد من اساتذة وخبراء الاقتصاد او فى «المائدة المستديرة» او فى «القراءات والتعليقات» . وهى اقسام المجلة الثلاثة :

وفى دراسة الناقد الفلسطينى الدكتور فيصل دراج عن «وضع الثقافة فى شروط التبعية» يرى ان السؤال الثقافى ينقسم فى حالة التبعية الى قسمين : ثقافة تابعة وثقافة وطنية . ويتحدد وضع الثقافة لا فى استقلال المعرفة الموهوم ، ولا فى العلاقة المستحيلة بين فرد اسمه المثقف وجهاز اسمه الدولة ، بل يتحدد فقط فى الصراع السياسى بين القوى الوطنية والقوى التابعة . وهذا الصراع هو الذى يسقط وهم «قوة الافكار» ، وشعار «الحياد الثقافى» المزعوم . وينسف الباحث ايضا فكرة العالمية فالعالمية هى توحيد العالم من وجهة نظر التوسع الاستعمارى ، ان اجتياح الاقتصاد الرأسمالى الاوروبى للعالم ، خلق معه منذ البداية مفهوم الثقافة العالمية ، اى الثقافة الاوروبية التى ينبغى تعميمها كونيا ، ولم يكن هذا التعميم الكونى الا قرضا تعسفيا لثقافة وهدما عدوانيا لثقافات اخرى .

ويتخذ هذا الهدم لنفسه اسما محايدا هو التحديث الذى لا يعدو ان يكون قناعا ايديولوجيا للنهب الاستعمارى ودوره فى حقل الفكر هو تهيئة الشروط من اجل انتاج ولاعادة انتاج العلاقات الرأسمالية على المستوى العالمى .

كذلك تستخدم الثقافة التابعة مقولة التناقض التى ترى فى التوسع الامبريالى اداة لتبادل المنافع والقيم الثقافية والعلمية ، فترك على دوره التنويرى ووظيفته فى «هجرة الحضارات» بعد ان تضع دوره السياسى والاقتصادى بين قوسين .

وتتخفى هذه العالمية الامبريالية وراء شعار اخر هو «الحداثة» الذى تستكمل به الدور الايديولوجى للشعار الأول .

ان التبعية هى شكل الاستقلال فى مرحلة الاستعمار الجديد حيث تصاغ العلاقات الاجتماعية – الاقتصادية من وجهة نظر المصالح الامبريالية ، وحيث تحتكر السلطة السياسية نخبة ادارية ترى الحداثة فى المحاكاة المستحيلة للنموذج الرأسمالى الاصلى .

يقوم العالم الثالث على عالمين متناقضين عالم الشعب المهمش والمحروم ، وعالم السلطة التابعة حاملة راية الاستبداد والاستهلاك . ولا يمكننا الحديث عن عالم علم او ثقافة عامة فالعلم بذاته ولذاته هو جملة افكار مجردة ومبادىء ذهنية لا يمكنه الوصول الى ذلالاته الفعلية اى يصبح علاقة اجتماعية ذات قوة محددة الا بوجود شروط اجتماعية تاريخية تعيد انتاج العلاقات الاجتماعية وتحقق فيها تجديد المعرفة العلمية . ان العلم لا يتجدد فى حركته الذاتية بل فى دوره الانتاجى فى تجديد العلاقات الاجتماعية . ان ما يميز التبعية على المستوى الاقتصادى ، هو علاقات الانتاج والاستهلاك التابعة ، والتى تمنع نهوض انتاج وطنى مستقل ، وتمنع نهوض القوى المنتجة ، والعلم كما الثقافة قوة منتجة ، وفى حالة التبعية لا يقوم التعامل الصحيح بين العملية الانتاجية والشخصية الانسانية الشىء الذى لا يسمح بحركة ثقافية – سياسية تعيد صياغة العقل والشخصية والممارسة الاجتماعية وتتحول الدولة الى اداة قمع بسبب عجزها المتزايد ..

كذلك تنتج التبعية حالة من الهروب تتخذ احد شكلين استعادة غير نقدية لثقافة الغرب الرأسمالى او استعادة غير نقدية للثقافة الماضى الموروث فيصعد الفكر التابع كما يصعد الفكر السلفى وينعدم فى الحالين الانتاج الثقافى الوطنى المطالب بتغيير الحاضر ، ونجد انفسنا امام ما يسمى بالمثقف التقنى الذى يبحث عن ثورة الفكر داخل الفكر ذاته بينما لن يتحقق نهوض الثقافة الوطنية الا فى حقل الفعل السياسى من اجل توحيد المجتمع ثقافيا واستعادة الهوية الوطنية المتحررة من الأوهام .

ويتخذ المثقف فى المشروع الوطنى وضعا جديدا ، يقرأ التاريخ بمقولات سياسية ، ويصحح مفاهيم السياسة اعتمادا على التاريخ ، يقرأ التاريخ السلطوى ويفتش عن التاريخ الشعبى المنفى او المغتال ، يقرأ تاريخ التبعية وتاريخ النضال ضدها ، يرى المجتمع فى علاقاته كلها . ان هذه القراءة لاتمليها الارادة بل يمليها واقع التعسف والتفكك والاحتلال والفقر والغطرسة الاسرائيلية والهوان الرسمى العربى وهى تمنع عن المثقف العربى صفة «الاختصاص» و «الحياد» المزعومين .

### صدر حديثا

● ● ازمة المجتمع العربى ، تأليف د . سمير امين عن دار المستقبل العربى

● ● الفكر السياسى الغربى ، تأليف جون باول ترجمة محمد رشاد خميس ، مراجعة د . راند البراوى عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

● ● «يوميات صاعد فى فلسطين المحتلة» تأليف رجاء شحاده عن دار البيادر للنشر فى القاهرة

● ● «زينات فى جنازة الرئيس» قصص قصيرة تأليف سلوى بكر

● ● «مسرح ٨٥» تأليف الناقد فؤاد دواره عن دار الغد للنشر

● ● «الظنون والرؤى» مجموعة قصصية لعبد الحكيم قاسم عن دار المستقبل العربى

### «ادباء لاتغرب عنهم الشمس»

● صدر الجزء الاول من كتاب «ادباء لا تغرب عنهم الشمس» للكاتب الصحفى فتحى رزق . يتناول الكاتب تجربة سبعين اديبا وشاعرا عالميا ومحليا بينهم ١٢ من فرنسا و ١٠ من بريطانيا و ٧ من امريكا و ٥ من روسيا و ٢٣ اديبا مصريا وعربيا .

## ● مسرح «الكلاب وصلت المطار» فى دمياط

**«مش ممكن أكون كلب .. ادميتى فوق كل شىء .. حتى لوشنقونى .. حتى لوقتلونى .. » تلك هى صرخة ( ابراهيم ) بطل مسرحية ( على سالم ) ( الكلاب وصلت المطار ) والتى تعرض على مسرح قصر ثقافة دمياط . من اخراج ( حلمى سراج ) : و( ابراهيم ) طبيب الحجر الصحى بمطار القاهرة الدولى ، متزوج من مضيفة الطيران ( ندا ) : يؤمن برسالته ؛ ويرفض عرضا للعمل فى مستشفى خال الزوجة – السياحى – لقاء خمسة الاف جنيه ؛ ورغم انه يتحصل على إيراد قدره ستمائة جنيه فى الشهر ؛ إلا إنه لايفى حاجته فى مجتمع الانفتاح**

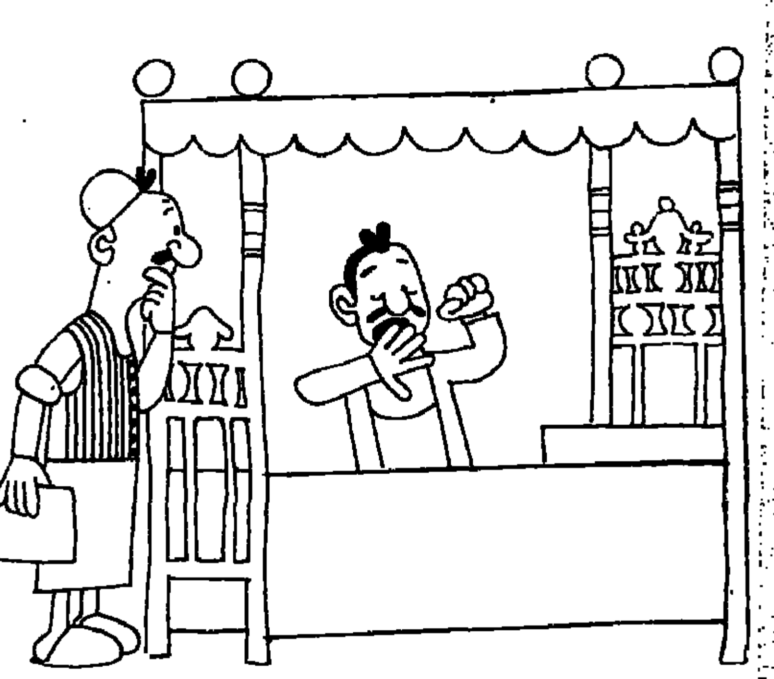
● ويلجأ ( على سالم ) كعادته – إلى اسلوب الفانتازيا حيث نجد البطل (ابراهيم) محاصرأ بالكلاب داخل المطار وخارجه ؛ يدفعون الانسان إلى التوحش الذى يسميه (على سالم) بـ «الكلبنة» ؛ ولكن البطل يقاوم ويسعى إلى استخلاص مصل مضاد لتلك الظاهرة التى أصابت الكثيرين من حوله ومقاومة الكلاب الأدمية بدورها حتى تقتاده إلى المستشفى «السياحى» بحجة الجنون ؛ ويتحول المجتمع كله إلى عالم حيوانى سمته الأساسية «التكالب» وهو عالم مشابه لذلك الذى دفع بطل (يوجين يونيسكو) فى مسرحية «الخرتيت» إلى الدفاع عن ادميته أيضا ؛ ويتعرض للمهانة فى زمن تهدر فيه كرامة الانسان ، وتضيع قيمه النبيلة فى واقع تتغلب فيه قيمة الكسب المادى ؛ والاستهلاك على كل قيمة اخرى . ويظل الصراع قائما بين من يدافعون عن انسانيتهم وأعداء هذه الانسانية (المتكالبون) .

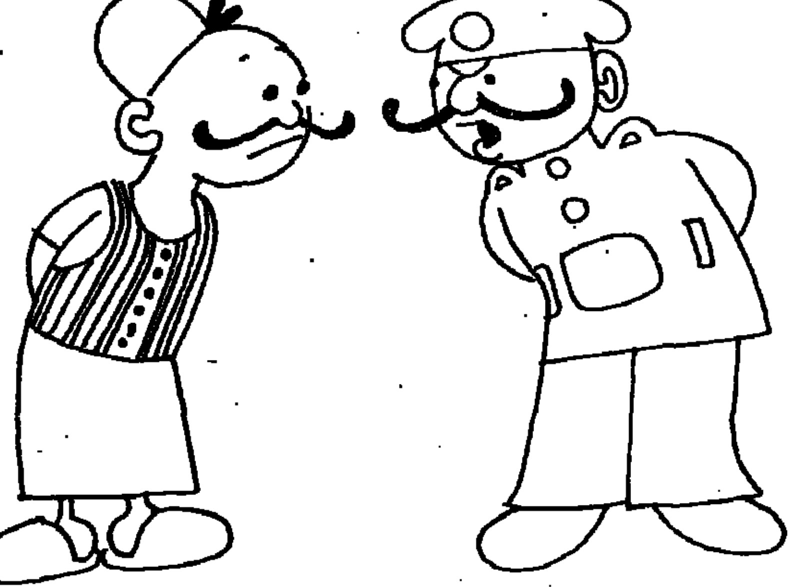
يؤخذ على هذه المسرحية أنها لم تظهر بوسائلها عمق الأسس الاجتماعى لهذا التكالب فغابت دلالاته الفكرية والاجتماعية وأصبح النص أسير رؤية شبه تجريدية للواقع

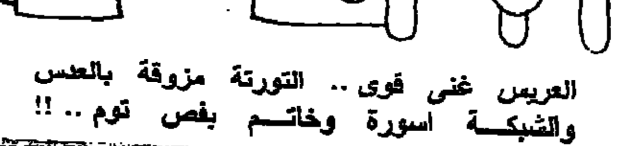
● نجح المخرج «حلمى سراج» فى تجسيد العمل على خشبة المسرح بديكور «رؤوف الاسيوطى» وموسيقى «أحمد عبد البارى» وقدم العرض ممثلون على درجة كبيرة من الوعى والاتقان مثل شوقى بكر فى دور (ابراهيم) وناصر الشوتى فى (الرجل الكلب) وفوزى سراج فى دور شوكت ، أما عن العنصر النسائى فهذه لأزمة عامة فى مسارح الاقاليم ولابد من مناقشة كيفية الخروج منها .

● وبرغم الامكانيات البسيطة التى نعلم كم تكابد من شحها فرق الاقاليم المسرحية ؛ وبرغم كل الظروف والعقبات – مادية وادارية ورقابية – فإنه من الملاحظ أن المسرح الجماهيرى الذى ينشط بعيدا عن العاصمة ؛ يقدم أعمالا جادة لفنانين موهوبين ؛ يؤمنون بصدق الكلمة ؛ ويعرفون أن للمسرح رسالة تنويرية وتغييرية ؛ ففى الشرقية «تعرض مسرحية ( ميراث الريح ) لجيروم لورنس وروبرت لى ؛ وكانت الرقابة قد رفضت عرضها – من قبل – وفى المنصورة تعرض مسرحية ( سليمان الحلبى ) لالفريد فرج ؛ وهى نصوص جادة عميقة فى دلالتها وهى تعكس مايحدث فى العاصمة ، حيث نجد المسرح يساير الفنون الاستهلاكية بصفة عامة . فمسارح القطاع الخاص – وحدها – تقدم تسع مسرحيات ؛ بينما مسارح الدولة لاتقدم شيئا بسبب تقلص الميزانيات بحجة حالة التقشف التى أعلنتها وزارة الثقافة !! ومايقدم الآن مسرحيات من مواسم سابقة ؛ فالمسرح الحديث يقدم (سبعة تحت الشجرة) ومسرح الطليعة يقدم (التربيع والتنوير) ووزارة الثقافة تقدم «ايزيس» التى سبق تقديمها قبل ثلاثين عاماً لتلتهم ميزانية القومى كلها .

أحمد عبد الرازق أبو العلا






## الحكـــومة تنضــم الى المعارضـــة !

من حق المعارضين فيما نظن ان يلفتوا نظر الحكومة الى بعض « اخطائها » دون ان يعنى ذلك ان المعارضة منزهة عن الخطا ، ودون ان يؤدى ذلك الــى « استغــلال » الديموقراطيــة للــقضاء علــى « الديموقراطية » !

فى اسبوع واحد ارتكبت الحكومة خطاين لاسباب لا علاقة لها بنقص العملات الاجنبية ، او ترشيد الطاقة او انخفاض ايرادات قناة السويس والعاملين المصريين فى الخارج .

الخطا الاول صدر عن وزارة الخارجية بعد جريمة اختطاف الاسرائيليين لطائرة عربية ليبية مدنية من الاجواء الدولية .

اهتز العالم كله من استراليا الى ترينداد بسبب هذا الارهاب « الرسمى » الذى تقوم به دولة تتمتع بعضوية الامم المتحدة بصرف النظر عن الخلاف او « العداء » بين غالبية المحتجين وبين ليبيا . بل ان وزيرين اسرائيليين هما فايتسمان ونافون خرقا قواعد التضامن الوزارى واستنكرا جريمة حكومتهما علنا .

ولم يكن الاستنكار – كما قلنا – حبا فى ليبيا او فى سياسات العقيد القذافى ولكن لان القرصنة الرسمية وغير الرسمية التى عانت منها مصر من قبل يمكن ان تنهى تماما كل ما تبقى من احساس بالامن لدى المسافرين الابرياء جوا او ان يكون البديل الوحيد عند الضرورة هو نقل المدنيين فى حراسة الطائرات المقاتلة !

اما بالنسبة لنا ونحن فى قلب منطقة الخطر فان مثل هذه الجرائم قد تستدعى ردود افعال مماثلة من اطراف اخرى لن ينجو احد منها .

طبعا لم يكن مطلوبا من الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان يقود مظاهرة احتجاج امام سفارتى اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية . وليس واردا حتى ان يستدعى السفيرين ويكلف احد مساعديه بان يقرا عليهما احتجاجا عنيفا ينذرهما باعادة النظر فى علاقاتنا العامة و « الخاصة » معهما اذا لم تكفا عن ممارسة الارهاب وخرق القانون الدولى بهذه الفظاظة ، وتهديد المنطقة باخطار تتضاءل امامها بعض جرائم الارهابيــين الصغــار اليائسيــن والمحبطين .

كان المطلوب فقط من الدكتور عصمت عبد المجيد ان يستنكر بقوة باسم حكومة مصر هذه القرصنة ويحذر اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية من النتائج الخطيرة المترتبة عليها ويذكر الاخيرة على الاقل بان اختطافها لطائرة مصرية مدنية ، من قبل ، فتح شهية الاسرائيليين الى استئناف تقاليدهم الاجرامية السابقة فى ارغام الطائرات المدنية على الهبوط او اسقاطها بالصواريخ !

لكن وزارة الخارجية المصرية كانت اكثر « تعقــلا » من الوزيريــن الاسرائيليين ضد الجريمة الاسرائيلية .
ووزير الخارجية المصرى كان اكثر « دبلوماسية » من وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا واستراليا ومدغشقر !

كان رد فعله الوحيد من اربع كلمات ردا على سؤال من احد المراسلين وهو بالنص : « مصر لا تقر خطــف الطائرات » !

وكأن المختطف طفل « شقى » و « الضحية » طائرة « ورقية » من فوق سطح احدى العمارات !

او كان السيد الوزير يرد على سؤال محدد من احد معاهد قياس او استفتاء الراى العام : « هل تقرون سيادتكم مبدا خطف الطائرات » ؟ !

والغريب هو ان « دبلوماسية » و « تعقل » وزارة الخارجية تختفيان تماما فى الحالات المضادة وتصدر عنها بيانات « الشجب » القوية والاستنكار العنيف فى كل القنوات الدبلوماسية والاعلامية !

من الذى يثير غضب الراى العام واستياءه ! هل انضمت وزارة الخارجية ايضا الى حزب معارض او « تحت التاسيس » ؟ ! .

والخطا الاخر ارتكبته وزارة الداخلية الحريصة دائما على احتواء اى تذمر او استياء او اثارة !

اعدت الوزارة مشروع قانون اشارت اليه الصحف القومية الرسمية بنزع اختصاص القضاء ( المدنى ) فى محاكمة ضباط الشرطة . وازاء مشاعر الاستياء التى اثارها مشروع القانون صدر تكذيب غامض وغير صريح من مصدر مسئول بمجلس الوزراء نسب القضية كلها الى صحف المعارضة !

ولاحدث التكذيب غير الصحيح استياء اكبر !

كان فى امكان الوزارة ان تعترف بانها اكتشفت ان هذا المشروع يتنافى مع قواعد الديموقراطية والمساواة بين المواطنين . او انه يعيدنا الى ما هو اسوأ حتى من نظام « الطوائف » . او انه سيصبح من الصعب فى هذه الحالة ان ترفض طلبا للصحفيين بان يحاكمهم صحفيون ، او ان يكون « القاضى الطبيعى » لتجار العملة هو « كبير تجار العملة » !!

لكن وزارة الداخلية فضلت فيما يبدو عدم الاعتراف بالخطا . واختارت ان تقوم « بالاثارة » ضد الحكومة وتنضم الى « المعارضة » !!

**فيلبب جــــلاب**

# حرية بين "ليلى" و"رضوى"

عرفتهما لسنوات طويلة قبل ان اقرا كتابى رحلتيهما إلى امريكا للدراسة ..

اخذت «ليلى» تتحدث عن ضرورة الاعتناء بالفرد فى المسرح وان تحظى مشكلاته الداخلية بإهتمام خاص .. كنا نشارك فى ندوة بالجامعة عن المسرح السياسى ، فريق من الطلاب والمسرحيين الشبان هواه ومحترفين . والجامعة تتاجج بالمسيرات ومجلات الحائط ومظاهرات الاحتجاج .. ومنتديات الفكر الاشتراكى التقدمى والفكر الناصرى ولم يكن الهوس الدينى قد ظهر-دعوة لمواصلة حرب الاستنزاف التى توقفت دون سبب معلن مع إسرائيل .. قال السادات حينئذ .. كنت ابتغى شن الحرب لكن الضباب اوقفنى ..

كانت «ليلى أبو سيف» قادمة لتوها من أمريكا حاملة معها شهادة الدكتوراه فى مسرح نجيب الريحانى .. وأستاذة فى معهد الفنون المسرحية . عرفت فيما بعد كيف أن كل أفكارها مسبقة ومعدة سلفا .. حين قرات كتابها .

بعد أيام .. عرفت «رضوى» .. فى قلب الأحداث ذاتها .. فى لجنة الكتاب والأدباء والفنانين التى عقدت أول إجتماعاتها فى نقابة الصحفيين لمساندة الطلاب المعتصمين فى جامعة القاهرة ..

كانت بارعة فى صياغة النداءات والبيانات والبرقيات .. للغتها إيقاع خاص يرفض أن يتوقف عند حدود اللحظة الراهنة .. نطلب منها : اكتبى يارضوى ماذا يمكننا أن نقول هنا .. هاتى كلماتك كحد السيف .. وتألقت «رضوى عاشور» قطرة متميزة فى بحر الاحتجاج الصاخب ضد اعتقال الطلاب الذين خرجوا من مبنى الجامعة فى منتصف ليلة قارسة البرودة .. وكانوا يغنون وهم ينتظمون فى طابور طويل إلى عربات الشرطة المغلقة تحملهم بعيدا .. فى الليل البهيم حتى لايرى الناس المشهد .
انطلقت بلادى .. بلادى .. لك حبى وفؤادى ويكى ضباط وجنود فى صمت .

واكتبى يا «رضوى» .. كنا نتوجه إلى جميع الكتاب والفنانين والأدباء المصريين حتى يشاركوا فى الاحتجاج .. وكانت جامعات أخرى قد إلتحقت بالقاهرة .. وبعد شهور كان العمال .. وكان الشارع كله يموج .

● ● ●

واختفت رضوى .. ذهبت إلى أمريكا لتحصل على شهادة الدكتوراه عن أدب السود هناك ثم تعود كاتبة وأستاذة فى الجامعة .

● ● ●

بعد سنوات كتبت كل من ليلى ورضوى شهادتها .. فكل امرأة حبلى بروايتها عن الحياة .. وقليلات يلدن .. وكل إمرأة تبحث واعية أو بدون وعى عن الاعتراف بإنسانيتها .. وانتزعت ليلى ورضوى هذا الاعتراف عبر جهاد طويل ضد الخوف والأفكار القديمة ورعب الأسرة التقليدية التى لاتنشد للبنت سوى الستر .. خرجتا معا من «النفى فى تاء التأنيث» كتبت رضوى بالعربية «الرحلة» وكتبت ليلى أبوسيف «جسر عبر الزمن» بالانجليزية . نحن أمام إمرأتين تكيتين مفعمتين بالحياة يدفعهما الطموح دفعا لعدم الرضا .. عرفتا رغد العيش كل بطريقة مختلفة تنتمى «ليلى» لأسرة قبطية غنية «لأمها» نزح ابوها الفقير من الصعيد وتعلم ليصبح من أكبر أطباء الأشعة فى مصر .. وتنتمى رضوى لأسرة مسلمة مستنيرة .. الأب محام كبير والأم حفيدة لرفاعة الطهطاوى ..
«كرفاعة كنت فى طريقى إلى بلاد بعيدة عنا غاية الابتعــاد «لتــحصيل المعارف» ، ولكننى لم اكن مثله ذاهبة بحياد من لايعرف شيئا مما هو مقبل عليه .. ولاكنت مثل اجيال لحقته من مبعوثين رحلوا وعادوا مولهين-فى عشق الأنوار الأمبريالية»

على عكس «ليلى» التى ذهبت وقد بهرتها الأنوار الأمبريالية .. فأمريكا .. هى المثل الأعلى وقد عشقتها «ليلى» .
«وهل يمكن أن تكون الحياة البورجوازية مضجرة فى ذاتها» يتساءل بريخت .. ويجيب هى مضجرة لأننا نختار شيئا اخر

قفزت ليلى حواجز شائكة كثيرة طالما وضعت فى طريق المرأة فى كل مكان بعضها ينتمى لقرون مضت كما هو الحال فى بلادنا والآخر يأتى من تحيزات الرجال فى عالم يتميز ضد المرأة أخطاؤها الصغيرة فيه فضائح ، ونزوات الرجال فروسية .. إجتهدت ليلى لتحقق حرية بهذا المعنى .. سعت للطلاق من رجل لم تحبه أبدا ، ورفضت بإصرار أن تنجب منه .. وفيما بعد أحبت بحرية رجلا أمريكيا .. «كانت تقع فى الحب للمرة الأولى» لكن ليلى لم تدرك أن حاجزا اخر يقف بين إنسانيتها وبين حقيقة العالم «المثالى» الذى إختارته وبهرها لحد الهجرة إليه .. والانغماس فيه لتوشتها .. وحتى إستجدائه أن يعترف بها أو يقر لها بندينها له كفرد .. وأن تمنحها المؤسسة الأمريكية المتعالية على الشعوب صكا فهى لاترحب إلا بالأفراد المنتزعين من عالمهم «كعجبة» وموضوعا للفرجة ...

تقبل ليلى هذه الوضعية راضية وممتنه فهى لم تكن تطرح الأسئلة ولم تتفجر فى داخلها روح النقد التى قلبت «رضوى» ضد عالمها المريح كانت على العكس قد احتفظت فى الذاكرة والقلب بالاجابات الجاهزة .. لامريكا سيدة العالم .. فاصبحت مؤرقة فحسب بذاتها بصرف النظر عن الوطن المستباح .. بل إنها لاتجد فى النشاط الأمريكى والمتعدد الجنسيات فى وطنها مايشين فلا هذا إستغلال ولاامريكا امبريالية .. يصبح بؤس الوطن قدرا .. وقذارة الأطفال وتكدس الشوارع وتدهور حال المرأة مسائل خاصة بكل فرد .. فلم لا الم تنجح هى المرأة فى إجتياز العقبات والأسئلة عند رضوى قائمة ابدا ... والاجابات ليست مسبقة ولاهى جاهزة .. لأن سؤالا جوهريا من أسئلتها الكبرى يتوجه إلى هذه «الهنا» الجديدة عليها .. إلى أمريكا هنا .. بينما تظل ليلى تجتهد لتبقى «هنا» ليلى تكدس المعارف البريق والافتخار والتميز .. للتملك والتفوق Comme It Faut .. بينما تجد رضوى فى المعارف وتكوين الخبرة أداة لتغيير الواقع لا للامتياز الاجتماعى ● ● ●

يعيش الانسان عمرا واحدا فأى فرح من الأفراح النادرة فى هذا العالم يمكن أن تهبه نفسك لو أنك تختار .. فى هذا الاختيار يقدم كل منا تعريفه الخاص للحرية .
تهب ليلى نفسها لفرح الامتياز السائد وترى نفسها حرة ...

تهب رضوى نفسها لفرح قادم .. لكنها تتحقق هى فى صنعه .. تصبح حرة فى أمريكا كما فى مصر تتوحد رضوى مع المستضعفين من كل صنف ضد الظالمين من كل صنف تستوقفها كلمات فريدريك دوجلاس الزعيم الأسود قبل قرن من الزمان ، حيث صاح فى الأمريكيين :
«إن حريتكم التى تفخرون بها تحلل

**فريـــدة النقـــاش**

منحط»

ذلك إن اى شعب يستعبد شعبا اخر ليس حرا بحال .. وكم من الشعوب إستعبدتها امريكا .. ومازال ... وإن اى طبقة تستعبد طبقة أخرى ليست حرة بحال .. وكم يستعبد المالكون الكادحين .. ومايزالون .. فإذا ماتملك السائد القائم على الاستغلال عقلك وقلبك ستتخيل انك حر .. تماما مثل ليلى .. لكنك لست حرا ...

والزمن عند ليلى هو عدة ازمنة ... البؤس وفقدان الحرية فى وطنها .. والرخاء والحرية فى «الوطن» الجديد الاخر .. «ها انا الحق به لأضرب جذورى هناك قبل فوات الأوان» حيث تحقق حريتها الكاملة حيث تحقق ذاتها .
والزمن عند رضوى هو أيضا عدة أزمنة زمن الأمبريالية وزمن النضال ضدها وفى النضال ضدها تتحقق رضوى هنا وهناك .. فهنا وهناك يستمر القتال ... هنا وهناك الطلاب والعمال الملونون والسود والاستغلال واحد حتى لو تغيرت بشرة القائمين عليه وسنته .. تركت القاهرة تغلى .. افتتح عمال حلوان العلم الجديد بمظاهرات صاخبة فى ميدان التحرير ... و ... و
لا تهبت «رضوى» محايدة ولاذهبت «ليلى» .. ليلى ترى فى الزمن الأمبريالى خلودا ما ... مثلا اعلى يتجدد ويتحقق إلى الأبد على خير نحو فى مركزه الرئيسى .. فى امريكا .. بينما تراه رضوى إلى افول مهما طال الزمن .. وتكرهه كما ينبغى فكيف للملدوغ ان يتحدث بهدوء معملى عن خواص العقربة .

تتحقق المرأتان فى الحب أولا .. لاتخفيه إحداهما ولاترهبه .. فقد تمردتا منذ زمن بعيد على المعنى الجنسى لتاء التانيث .. رفضتا صورة المرأة – العبد .. المرأة – الأدنى .. المرأة – التابعة ودخلتا فى الحب السوى حيث يرتفع مقام الأنثى فى عينى الأنثى أولا دون خطيئة أو عورة أو نقصان ورغم أن الأفكار القديمة التى ترى المرأة عورة ورغم أنف «فرويد» الذى عرف المرأة بالسلب كذكر أخصته الطبيعة تظل طول عمرها تنشد الاكتمال دون أن تحصل عليه أبدا .. فهى فى نظره محكومة بالنقصان حتى نهاية الخليقة ... لكن ليلى ولارضوى يحكمهما النقصان ولا الشعور بالدونية ولاترهبهما تاء التأنيث فتقتحمان الحياة .
تقول رضوى فى وصف إنتظارها لمريد – زوجها –
«كحلت عينى .. ثم رحت اصفف شعرى الذى طال على غير المالوف حتى كاد يصل كتفى .. ثم نظره اخيرة فى المراة ففاجانى إلى حد الدهشة جمال المراة امامى ماالذى يحدث لهذه المراة الصغيرة حين تستعد للقاء حبيبها ؟ اى شىء ذلك الذى يطرا عليها فتتالق هكذا

كنجمة او قصيدة ؟ هل هو الفرح يليق برضوى حين يسكنها كما رائحة الليلك تسرى ساعة الغسق عبر النوافذ المشرعة ام انها الأنثى يليق بها الصحو ؟
وكانت «ليلى» «المحظوظة لأنها خرجت من تجربة الزواج التعيس حية لم تمت» قد عرفت الحب وإكتشفت كم أن التعاسة قد ظللت روحها وإمكانياتها بظلها ، وكم يكمن فى أعماقها من أشواق ، وكم أن مطلبها للحب هو إنجاز إنسانى بديع .. لكنها فى كل مرة أحبت كان قلبها يتجه رأسا إلى أمريكى أولا ثم دبلوماسى أجنبى فى مصر ثانيا .. كان قلبها يتجه مباشرة إلى حيث المثل الأعلى وربما لأنها تنتمى للأقلية القبطية حيث لايقف الدين عائقا فى طريق الزواج من أجنبى . ● ● ●
تخلق «ليلى» حالة من العطف العام على هؤلاء الذين طالت الحراسة ثرواتهم .. وتكتب أن مصادرة هذه الثروات كعمل مناف للحرية .. عدوان عليها .. وحين يختلط الأطفال فى قرية «أم عبده» جدتها بالطين والمواشى والذباب والنجاج «مصر الحقيقية» كما تقول .. لاتثير هذه «المصر» سوى القرف مع شعور عابر بالذنب إن قهرها اليومى لايشكل عدوانا على حرية ما .. حريتها المنشودة تتحقق وتزهر فى عالم التملك والراحة والكرامة للقلة .. وكم أمطرت ليلى ليبرالية السادات والانفتاح بالتقريظ .

لما حكت لها «ثريا» كيف أن أهل زوجها الذى قتل فى حادثة يريدون أن يستحوذوا على ممتلكاتها القليلة بحجة أن المرأة تعجز عن إدارة عمل .. كان تعليق ليلى ..
– إنها القصة القديمة .. يستغل الرجال الأقويـاء ضعـف النساء الفقيرات .. ولكن لم يخطر فى بالها ابدا انهم يستغلون ايضا ضعف الرجال الضعفاء .. يستولون على اراضيهم وينهبونهم ويذلونهم . إنه نفس المنطق ونفس العين التى رات امريكا شيئا واحدا .. كما رات الحرية مجرد إختيار ذاتى . مهما يكن الواقع ..
«عزيزة .. إنك لست بقرة .. لست بقرة انت تغضبين يؤجج السخط روحك .. وتلك بداية التغيير .. »
وفى مثل هذا العالم التعيس الذى يحاصره القهر من كل جانب .. بالفقر المدقع حينا وبالتقاليد حينا اخر يصبح حديثها عن حرية مجردة للمرأة خارج اطارها الاجتماعى مثيرا السخرية ولكنه ينال إعجاب الأمريكيين البلهاء الذين يعشقون ماتقدمه لهم شعوب البلدان النامية من مظاهر «للفرجة» فهى شعوب «عجيبة» .. تتزوج فيها النساء فى صفقة ويقطع الأهل جزءا من أنوثتهن فى الختان إتقاء الفضيحة ، والمرأة كائن جنسى فى شعب همجى لايستحق بسبب كل هذا سوى الاستعمار الذى يعمل على نقله إلى الحضارة ... ولأن «ليلى» – كما كان أبوها الذى رأى فى الاستعماريين سندا «لمصره» – لاتضع هذه الظاهرة أبدا موضع التساؤل فإنها على عكس «رضوى» التى خرجت من طبقتها لتجتاز دروبا صعبة ظلت «ليلى» أسيرة طبقتها التى إنتقل مثلها الأعلى من إنجلترا إلى أمريكا .. ونظرت إلى بلدها كموضوع للفرجة .. تماما كما ينظر إليها الأمبرياليون .. الذين أخذت تتكامل معهم ليصبح عالمهم هو العالم الجميل الذى تولهه ليلى وقد دخلت فى المنافسة كما ينبغى – اصبحت امريكية – لائقة » ولذا لم تكن الشهادة هى اخر المطاف بالنسبة لرضوى بل ربما بدايته «إبتسمت لآلة

التصوير والفكرة وانا اعدو خائفة من كلمات الأستاذ و «الحرملك» نجحت مرة اخرى فى قفز حاجز واقفت»
رضوى تقتحم العالم الأمريكى كامرأة حرة ومختلفة تحمل هم وطنها ومستقبل الكادحين فى العالم اجمع فى قلبها وتتحصن ضد الاغراء الظاهرى .. ضد أمريكا الزائفة «لاروح لتكمش وافرز من الحرص قشرة تحمينى من ورثة المؤسسة» لاتكف رضوى عن التساؤل : ماذا أتى بى إلى هنا ؟.. تترك رضوى أمريكا بأسرع مايكون وتهاجر إليها «ليلى» بعد أن استشعرت خطر الهوس الدينى كما تقول ...
«جرس الباب يدق . إنها السيارة التى ستحملنى إلى المطار لأذهب إلى نيويورك . مازالت هناك دقائق اخرى لأنهى كلماتى هذه . اعرف اننى لم ابلغ النهاية بعد .. لم اصل إلى اخر الممر الطويل .. فمازال هناك الكثير لأحارب من اجله . إمتلكنى رعب مفاجىء لو ان خطرت هذه الفكرة لى ... لكننى لست وحدى .. معى نساء كثيرات ومعهن سوف احقق الحرية التى تخيلتها الحرية فى ان تصبح إنسانا ، الحرية فى ان تعمل .. الحرية فى ان تختار ... والآن تلوح لى الحرية من جديد كقوس قزح ساحر .. »
ومن قبل كان هدفها .. فى الطريق إلى أمريكا ان نحرر انفسنا كنساء من كل المظالم والاهانات التى لحقت بنا ونحن مجبرات على تحملها » .
الاهانات والمظالم تدفع «بليلى» إلى نفسها من أجل حرية خاصة تنبع من الملكية الخاصة ويترتب عليها كرامة خاصة .. شرف خاص .. مجد خاص .. مهما تكن الصورة العامة .. حرية ..

وجودية . وتدفع «برضوى» التى تعرف جيدا أن إستعباد المرأة وإستغلالها هو جزء من إستعباد وإستغلال أشمل – يدفع بها إلى حرية إجتماعية توظف من أجلها كل فضائل الثقافة والاجتهاد والتحدى والخلق ..
هى فى أمريكا .. حرة نعم .. ولكن ليس فى حفلات السفارات ولاقاعات البحث الاكاديمى الباردة فحسب .. ولكنها حرة بصورة أعمق .. فى الشوارع حيث حياة السود والملونين والفقراء .. فى إحتفال بذكرى إستشهاد سلفادور الليندى مع طلبة العالم الثالث .. وكانت المخابرات الأمريكية قد أطاحت به
اهتف مع الحاضرين لحكومة الوحدة الشعبية و «للشعب الذى لن يهزم مادام متحدا» .
وتعود رضوى إلى مصرى ليغادرها مريد بعد سنوات قليلة مطرودا كفلسطينى عشية زيارة السادات للقدس تعرف هى أن الأيام القادمة صعبة نعم الأيام القادمة صعبة ... لكنها تبقى ولاترحل ... تبقى بحرية

● ● ●

وبعد .. هل تراننى ظلمت «ليلى» لصالح «رضوى» أعود فأقرأ ماكتبت فأجدنى – على العكس أنصفت ليلى التى تقف بالنسبة لى فى الماضى التام .. حيث ظنت بعض النساء أن حريتهن ستتحقق فى الصراع ضد الرجل ولم أكن قد ذكرت شيئا عن فيلمها الردىء فنيا وفكريا .. «أين حريتى» .. وحين تذكرته عرفت لماذا كانت هذه الحرية بالذات أنانية شخصية وزائفة .. كما أن لدى سبب ثالث هو أن كتاب ليلى مليىء بالأكاذيب .
اما حرية رضوى فهى حريتان .. واحدة لامراة واخرى لمناضلة إشتراكية .. تقف رضوى فى المستقبل القريب الذى يبتعد لحيانا كانه وهم .. وفى خضم الصراع-نمسك به جميعا ونعشقه ... ونجعله قريبا .

## تأملات
### رسالة فى صندوق البريد الخاطىء !!

منذ انشاء اسرائيل ويكاد ان يتكرر رد الفعل العربى على اى عدوان تقوم به دون تغيير او تبديل .. الضجيج والصياح ، الالتجاء الى المحافل الدولية خاصة مجلس الامن حيث يقبع الفيتو الامريكى ، مناشدة الولايات المتحدة ان تتدخل بصفتها شريكا لجميع الاطراف ، المناداه بعقد مؤتمر القمة العربى الذى لا ينعقد غالبا او اذا حدث ذلك لايخرج بقرار مفيد ففاقد الشىء لا يعطيه . ثم يتبع ذلك مزيد من الانقسامات وتبادل الاتهامات .

وفى الوقت الذى يقوم فيه العرب بذلك تكون اسرائيل قد قضمت القضمة ، وبلعتها ، وهضمتها . ويتكرر الفعل من جانب اسرائيل . ويتكرر رد الفعل من جانب العرب فى رتابة ودون تغيير .

فى هذه الايام اضيف الى هذه الاجراءات العربية اجراء جديد هو مطالبة الاقطار العربية والاحزاب الاقليمية الحكومة المصرية بالغاء اتفاقية « كامب ديفيد » وهو طلب وجيه وامل يتمناه الجميع ولكن – وللاسف الشديد – فان هذه الرغبة الجماعية توضع فى صندوق البريد الخاطىء !!! اذ كيف يمكن للحكومة التى وقعت على الاتفاقية ان تلغيها ؟ وكيف يمكن للحزب الحاكم ان يتنكر لاحدى مفاخرة التى يعتز بها ويعتبرها احد امجاده التى غمر بها الشعب المصرى ؟!

وفى رايى هذا مستحيل !! وفى رايى ايضا ان جميع المطالبين بالالغاء يعرفون ذلك .

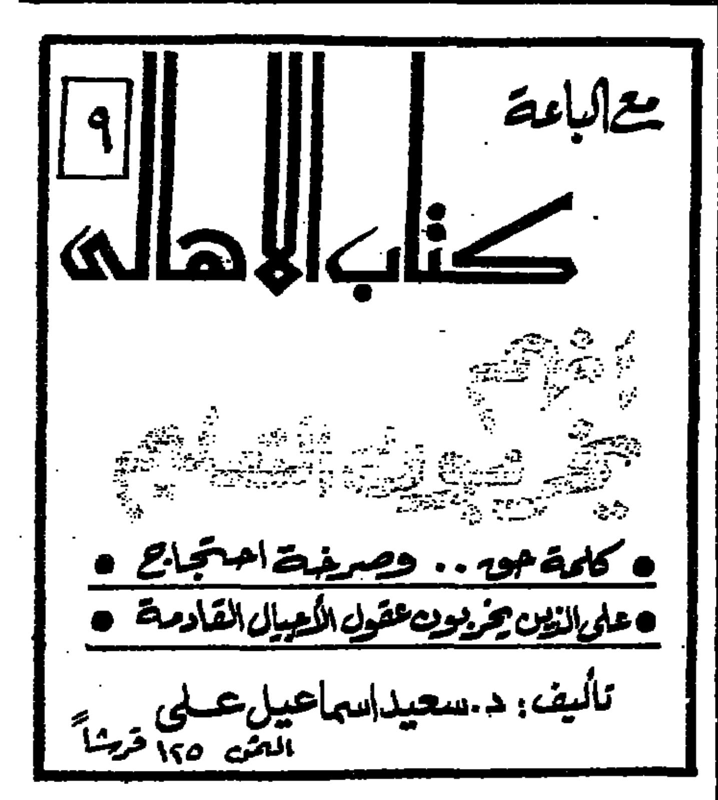
ويصبح الطلب فى هذا الاطار تخلى المطالبين عن مسئوليتهم .. هو « زحلقة » للموضوع الخطر ووضعه على كاهل ادارة تنؤ بما تحمل ، وتعجز عن التصرف فى هذه الاحمال !!

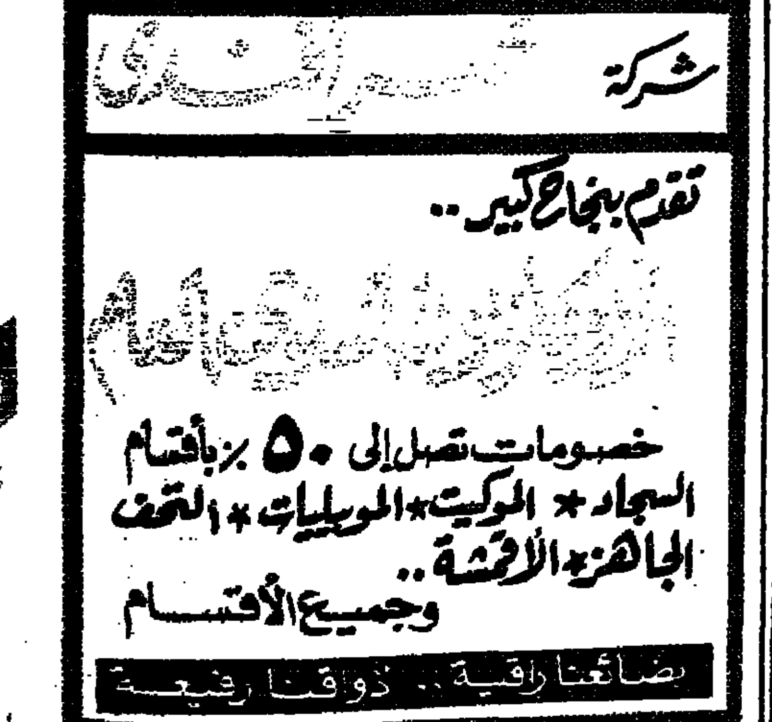
وشرف العمل على الغاء الاتفاقية هو واجب الشعب حتى فى ظل وجود العلاقات الرسمية ، وفى ظل وجود العلم الاسرائيلى وهو يرفرف وسط القاهرة . اذ فى هذا الوجود ميزة تحفز الجهد الشعبى لعدم فك الاشتباك مع العدو . فطالما ظل العدو محتفظ بنواياه العدوانية وتصرفاته البربرية فمن الافضل مداومة الاشتباك معه دون راحة او تهاون حتى يقلع عن امتلاك اراضينا وذبح اهالينا ، وطرد عائلاتنا ، والاستيلاء على مياهنا ، وابادة امتنا .

وفى ظل اعماله البربرية ونواياه العدوانية يجب ان يرفض الشعب اى اتفاق معه حتى وان قبلته الحكومة ووقعت عليه . وسلاح المقاطعة هو التعبير العملى عن رفض هذا الوجود الكريه .. فلايجوز لنا ان نجعله يذوق طعامنا او ينتفع بخدماتنا مهما دفع من مال . ولا تجوز لنا ان نجعله يشعر بالدفء وهو موجود بيننا بل علينا ان نشعره دائما بانه عضو غريب زرع بيننا عنوه ولابد ان نلفظه . وعلينا جميعا ان نشعره بان القاهرة الرحبة التى تفتح ذراعيها للجميع دون تفرقة لعنصر او جنس او دين هى بمثابة « جيتو » يعيشون فيه فى خوف وعزله يحيطهم شعور الكراهية والمقت والاحتقار .

ولو ان حزبا تبنى هذه المعركة ونجح فيها لادى خدمة جليلة للشعب الاسرائيلى اذ انه سيرى ان الطريق الى صداقة الشعوب يختلف كثيرا عن طريق صداقة الحكومات . ولربما تنجح الحملة فى نزع الطبقة العدوانية للشعب الذى يوجد هناك بعيدا فى الشمال .. واقول ربما لاننى لست متاكدا من شىء !!!

**امين هويــــدى**




## اولاد الذوات واولاد الايه

نائب الحكومة المهزوزة :

### استجــواب ابراهيــم شكـــرى « ما بيهـــزش » !

نائب الحزب الوطنى محمد دكرورى عاتب بشدة ابراهيم شكرى لتقديمه استجوابا عن هرب المتهمين فى قضايا رد الاموال المصادرة للمهربين وتجار العملة .

قال الدكرورى : الاستجواب علشان الواحد يتقدم بيه لازم «يهز» الحكومة ، لكن استجواب ابراهيم شكرى ما بيهزش .

رد احد نواب المعارضة : وحنعمل ايه اذا كانت حكومتكم مهزوزة ع الاخر وبرضه قاعدة !



### تنــازل الاميـــر

أرسل صاحب السمو الملكى الامير حمود عبد العزيز الى محاميه الاستاذ لبيب معوض طالبا إرسال تنازل الامير عن الحكم الصادر ضد رئيس تحرير الاهالى والمسئول بالحقوق المدنية مكتفيا بحصوله على المبدأ الذى قرره الحكم من العدالة المصرية الرفيعة .
محكمة الجنح المستأنفة تنظر المعارضة فى الحكم يوم الاربعــاء القادم .

### اخبـــار الفقـــر

● شهدت محلات باتا ، طوال الاسبوعين الماضيين ، زحاما ولا يوم الحشر المبين ، بسبب اوكازيون الاحذية الذى هبط بسعر بعضها الى ٣ جنيهات التخفيض جاء تحت شعار لا حفاء بعد اليوم .

● دوائر فقرية فسرت غياب اخبار الفقر فى عددى « الاهالى » الماضيين بالرغبة فى عدم « تشويه » صورة مصر لدى الانجليز عند وصول رئيس الوزراء اليها . كما ان محرر الباب شوهد فى حفل العشاء الفاخر الذى اقامته الاميرة د . سعاد الصباح بفندق هيلتون وهو « يهبر » ما لذ وطاب الامر الذى انساه « الفقر » لمدة يومين حرر فيهما الباب فى حالة ابن ذوات مؤقت !